

السِّبْغُ وَالنَّهْيُ عَنْهَا

تأليف
محمد بن وهب بن الفرغلي

تحقيق ودراسة
عمر بن عبد المنعم سليم

توزيع
مكتبة العلم بحجة
حي الشرفاقد ١١٤٧٧٠١١

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
حافظ ٨٦٤٤٠١

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى

١٤١٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

« وبعد » :

فقد اهتم السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين ، من لدن عصر الصحابة ، والتابعين ، وتابعيهم ، ومن أتى بعدهم من علماء أهل السنة والجماعة المأتسين بهم ، والسائرين على منهجهم : بالتحذير الشديد من البدع والأهواء ، فبينوا خطورتها ، وأوردوا أدلة تحريمها ، وكسادها ، ووجوب الإعراض عنها ، وإخمالها ، بل وإماتتها ، لما ثبت بالسمع والعقل من مضارها على الدين ، وإفسادها للعقيدة السليمة .

ومن هؤلاء العلماء الذين تصدوا لبيان خطورة البدع ، ووجوب إماتتها ، وعلى النقيض من ذلك التمسك بالسنة : الإمام محدث الأندلس في عصره : محمد بن وضاح القرطبي - رحمه الله - .

فألف في ذلك كتابه القيم : « **البدع والنهي عنها** » ، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك ، وهو كتاب عزيز في مادته ، فريد في بابه .

فأسأل الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت في إخراج هذا الكتاب إلى إخواني من طلاب العلم ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، إنه على كل شيء قدير .

وكتب : عمرو بن عبد المنعم بن سليم

ترجمة المصنف

اسمه ونسبه :

هو : محمد بن وضاح بن بزيغ المرواني ، مولى الإمام عبد الرحمن ابن معاوية الداخل .

يكنى : بـ « أبى عبد الله » .

مولده :

ولد سنة تسع وتسعين ومائة .

طلبه العلم :

كان حاله - رحمه الله - كحال قرنائه من طلاب العلم ، من حيث خروجه فى الرحلة لطلب العلم ، وتذكر الكتب التى اعتنت بترجمته أنه خرج فى رحلتين :

الأولى : فى سنة ثمان عشرة ومائتين ، وكان همه فى هذه الرحلة طلب العبادة والتعرف على الزهاد ، ولم يكن همه فيها طلب الحديث .
وقد لقى فيها جماعة من الأئمة : كالإمام أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وزهير بن حرب ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم - رحمهم الله تعالى - .

ثم خرج فى رحلته الثانية : وكان همه فيها طلب الحديث ، فلقى جماعة كبيرة من الشيوخ ، وسمع الكثير ، وجمع ، فأوعى .
وكانت رحلته إلى العراق ، والشام ، ومصر ، وإفريقيا .

مشايخه :

لقى الإمام ابن وضاح - رحمه الله - جماعة كبيرة من الأئمة والمشايع في رحلتيه ، إلا أنه لم يسمع ممن لقيهم في الرحلة الأولى ، وإنما سمع ممن لقيهم في رحلته الثانية كما مر ذكره .

وسوف أفرد لأسماء مشايخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب فصلاً كاملاً عقب هذه الترجمة - إن شاء الله تعالى - .

تلاميذه :

وقد روى عنه - رحمه الله - :

أحمد بن خالد الجبّاب ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن أيمن ، وأحمد ابن عباد ، ومحمد بن المسور ، وخلق .

عقيدته :

وأما عقيدته ، فمن ينظر إلى كتابه هذا « البدع والنهي عنها » يجده خير دليل على حسن اعتقاد الرجل ، وإثباتاً لسلفيته المحضة ، وعقيدته السليمة .

ودونك هذا الكتاب لتتعرف من خلاله على صدق ما زعمت .

ثناء العلماء عليه :

لقد حاز ابن وضاح - رحمه الله - الكثير من الصفات الحميدة ، والخصال الكريمة ، التي أهلته لكي يكون إماماً سنياً زاهداً ورعاً حافظاً ثقة ، حائراً لثناء أهل العلم عليه ، وحسن ذكرهم له .

ومن أقوالهم فيه :

قول ابن القرضى - رحمه الله - :

« كان محمد بن وضاح عالماً بالحديث ، بصيراً بطرقه متكلماً على
علله ، كثير الحكاية عن العباد ، ورعاً ، زاهداً ، فقيراً ، متعففاً ، صابراً على
الإسماع ، محتسباً فى نشر علمه ، سمع منه الناس كثيراً ، ونفع الله به أهل
الأندلس ».

ثناء أحمد بن خالد الجباب عليه :

وقال أيضاً : « كان أحمد بن خالد لا يقدم على ابن وضاح أحداً ممن
أدرك بالأندلس ، وكان يعظمه جداً ، ويصف فضله ، وعقله ، وورعه ».

قول ابن حزم :

« كان يواصل أربعة أيام ».

قول الإمام الذهبى - رحمه الله - :

« الإمام الحافظ محدث الأندلس مع بقى ».

- قول ابن العماد :

« الحافظ الإمام محدث قرطبة ».

« كان فقيراً زاهداً قانتاً لله ، بصيراً بعلل الحديث ».

أثره فى إحياء مدرسة الحديث فى الأندلس :

لا شك أن طول رحلة هذا الإمام الجيهذ ، وكثرة سماعاته ، وعلو
سنده ، ومعرفته بالأحاديث وطرقها وعللها كانت لها أثر كبير فى إحياء
مدرسة الحديث فى الأندلس .

وهذا ما حدث ، وما ذكرته كتب التراجم .

فقد من الله سبحانه وتعالى على الأندلس بعالمين جليلين ، وإمامين حافظين حولاً الأندلس إلى دار حديث ، ونشرا بين طلابها الاهتمام بالرواية ومعرفة الحديث .

هذان العالمان هما : محمد بن وضاح ، وبقي بن مخلد - رحمهما الله تعالى - .

ما انتقد على ابن وضاح - رحمه الله - :

ومع ما حازه ابن وضاح من الحفظ والعلم بالحديث وطرقه وعلمه ، لم يسلم من الانتقاد .

وقد انتقدت عليه ثلاثة أمور :

الأول : كثرة رده للأحاديث الثابتة .

الثاني : تصحيفه وغلطه في الرواية .

الثالث : عدم علمه بالفقه والعربية .

قال ابن الفرضي :

« كان ابن وضاح كثيراً ما يقول : « ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء » ، وهو ثابت من كلامه ﷺ ، وله خطأ كثير محفوظ عنه ، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها ، وكان لا علم عنده بالفقه ولا بالعربية » .

قلت : إن ثبتت هذه الانتقادات فلا تؤثر في حال الرجل من حيث الضبط والعدالة ، ولذا قال الذهبي في « الميزان » عقب ذكر ما أخذ على الرجل :

« قلت : هو صدوق في نفسه ، رأس في الحديث » .

وفاته - رحمه الله - :

توفى - رحمه الله - ليلة السبت لأربع بقين من المحرم سنة سبع
وثمانين ومائتين ، ودفن فى مقبرة أم سلمة .
فرحمة الله عليه ، وجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء (*) .



(*) مصادر ترجمته :

- (١) « تاريخ علماء الأندلس » لابن الفرضى : (١٧/٢) .
- (٢) « جذوة المقتبس » للحميدى : (ص: ٩٣) .
- (٣) « بغية الملتبس » : للضبي : (ص : ١٣٣) .
- (٤) « سير أعلام النبلاء » للذهبي : (٤٤٥/١٣) .
- (٥) « ميزان الاعتدال » للذهبي : (٥٩/٤) .

شيوخ المصنف الذين روى عنهم
في هذا الكتاب

□ الأسماء :

١- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ، أبو طاهر
المصري :

ثقة من رجال « التهذيب » توفي سنة (٢٥٠هـ) ، وقيل آخر سنة
(٢٤٩هـ) (١) .

٢- أبان بن عيسى بن دينار بن واقد أبو القاسم الغافقي :
من العباد ، من أهل قرطبة .

توفي سنة : (٢٦٢هـ) (٢) .

٣- إبراهيم بن محمد بن باز ، يُعرف بـ «ابن القزاز» :
توفي سنة (٢٧٣هـ) .

وانظر تحقيق رواية ابن وضاح عنه في التعليق على الخبر رقم
(١٨٣) (٣) .

٤- إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج ، أبو إسحاق الفريابي :
وهو صدوق ، من رجال « التهذيب » (٤) .

(١) « تهذيب التهذيب » (٥٥/١) .

(٢) « تاريخ علماء الأندلس » لابن الفرضي (٣١/١) .

(٣) « تاريخ علماء الأندلس » : (١٨/١) ، و« جذوة المقتبس » : (ص: ١٥٠) ، و« بغية
الملتبس » : (ص: ٢١٠) .

(٤) « تهذيب التهذيب » : (١٤٠/١) .

٥- إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية البصري :

من رجال « التهذيب » (١) .

قال أبو حاتم : « شيخ أدركته ولم أكتب عنه » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وروى له الترمذى حديثاً واحداً في الجنائز ، وصححه .

٦- حمزة بن سعيد المروزي ، أبو سعيد :

من رجال « التهذيب » (٢) .

ذكر ابن وضاح أنه كان حافظاً ضابطاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

٧- زيد بن بشر الحضرمي ، أبو بشر الأزدي :

قال أبو زرعة : « ثقة ، رجل صالح ، عاقل ، خرج إلى المغرب ، فمات هناك » .

توفي بتونس سنة (٢٤٢هـ) (٣) .

٨- زهير بن عباد الرؤاسي :

ابن عم وكيع بن الجراح .

قال أبو حاتم : « أصله كوفي ، ثقة » .

توفي سنة (٢٣٨هـ) (٤) .

٩- سحنون بن سعيد التنوخي :

ورد اسم هذا الشيخ في أخبار الكتاب مبهماً ، وذكره ابن الفرضي في مشايخ ابن وضاح فقال : « سحنون بن سعيد التنوخي » .

(١) « تهذيب التهذيب » : (٢٦٥/١) .

(٢) « تهذيب التهذيب » : (٢٦/٣) .

(٣) « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٥٥٧/٢/١) ، و« السير » للذهبي : (٥٢١/١١) .

(٤) « الجرح والتعديل » (٥٩١/٢/١) ، وذكر الذهبي سنة وفاته في ترجمة إسحاق بن

راهويه من « السير » (٣٨٣/١١) .

وقد ترجمه بهذا الاسم ابن حبان فى « الثقات »^(١) ، فقال :
« من أهل إفريقية ، من فقهاء أصحاب مالك ، ممن جالسه مدة ، روى
عنه أكثر من ثلاثين ألف مسألة ، وكان يفرع على مذهبه ، وهو الذى أظهر
علم مالك ومذهبه بالمغرب ، روى عنه جبزون بن عيسى بن خالد بن يزيد
الإفريقى البلوى » .

وترجمه كذلك ابن ماكولا فى « الإكمال »^(٢) فزاد : « سمع من ابن
القاسم ، وابن وهب ، وغيرهما ، وروى عنه ، توفى فى رجب سنة أربعين
ومائتين » .

وذكر أنه يكنى أبا سعيد .

ثم وجدت الحافظ الذهبى يترجم له فى « السير »^(٣) ، فقال :
« سُخْنُون : الإمام العلامة ، فقيه المغرب ، أبو سعيد ، عبد السلام بن
حبيب بن حسان .. ، قاضى القيروان ، وصاحب المدونة » .
وذكر روايته عن ابن وهب ، وابن القاسم .

وقال : « قال الحافظ أحمد بن خالد : كان محمد بن وضاح لا يفضل
أحدًا ممن لقي على سخنون فى الفقه وبدقيق المسائل » .
فدل على أنهما واحد ، خصوصاً أنه ذكر نفس سنة الوفاة لهذا
الأخير .

ولهذا الأخير ترجمة طويلة فى « السير » وفيها الثناء على علمه وفقهه ،
ولم يتكلم فيه أحد من قبل ضبطه وروايته إلا الخليلى فى « الإرشاد »^(٤) ،
فقال : « لم يرض أهل الحديث حفظه » .

(١) « الثقات » ، (٢٩٩/٨) .

(٢) « الإكمال » : (٢٦٥-٢٦٦) .

(٣) « السير » : (٦٣/١٢) .

(٤) « الإرشاد فى معرفة علماء الحديث » لأبى يعلى الخليلى : (٢٦٩/١) .

توفي سنة (٢٤٠هـ) .

١٠ - سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون ، أبو أيوب
الدمشقي :

المعروف به ابن بنت شرحبيل .

ثقة من رجال « التهذيب »^(١) إلا أنه قد عيب عليه التحويل من كتابه
إلى أجزاء ، فلعله يخطأ عند النقل .

وأنكر ما رواه حديث صلاة حفظ القرآن ، وهو حديث موضوع ،
بإسناد مشرق^(٢) .

توفي سنة (٢٣٢هـ) ، وقيل (٢٣٣) .

١١ - عبد الله بن صالح ، أبو صالح كاتب الليث بن سعد :

صدوق فيه ضعيف ، من رجال « التهذيب »^(٣) .

توفي سنة (٢٢٢هـ) ، وقيل (٢٢٣هـ) ، وقد روى عنه المصنف
بالعنعنة .

١٢ - عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتبيل ، أبو محمد :

من أهل قرطبة .

وكان رأس المالكية بالأندلس ، والقائم بها ، والذاب عنها .

توفي سنة (٢٥٦هـ)^(٤) .

(١) «تهذيب التهذيب» : (١٨١/٤) .

(٢) وقد جمعت طرقه ، وبينت علته في كتابي «صون الشرع الحنيف» ، يسر الله إتمامه
وإخراجه .

(٣) «تهذيب التهذيب» : (٢٢٥/٥) .

(٤) «تاريخ علماء الأندلس» : (٢٥١/١) .

١٣- عبد الله بن محمد ، أبو بكر بن أبي شيبة :

الحافظ الكبير .

١٤- عبد الملك بن حبيب البزار ، أبو مروان المصيصي :

روى عنه أبو داود في « السنن » ، وجعفر الفريابي في مصنفاته .

وهو مستور ، لم يتعرض له أحد بجرح أو تعديل ^(١) .

١٥- عيسى بن يونس الطرسوسي :

مفتي طرسوس ، من رجال « التهذيب » ^(٢) .

قال مسلمة بن قاسم : « لا بأس به » .

١٦- محمد بن عائذ الدمشقي :

ثقة موصوف بالقدر ، من رجال « التهذيب » ^(٣) .

توفي سنة (٢٣٤هـ) ، وقيل (٢٣٣هـ) .

١٧- محمد بن سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم ، أبو عبد الله :

يروى عن ابن وهب .

توفي يوم الأحد لثمان خلون من جمادى الآخر سنة (٢٣٥هـ) .

قال مسلمة بن قاسم : « يعرف تليل ، مصرى ثقة » .

كذا ترجمه المقرئ في « المقفى » ^(٤) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ^(٥) .

(١) « السير » للذهبي : (١٠٨/١٢) ، و« تهذيب التهذيب » : (٣٤٦/٦) .

(٢) « تهذيب التهذيب » : (٢١٥/٨) .

(٣) « تهذيب التهذيب » : (٢١٥-٢١٤/٩) .

(٤) « المقفى » للمقرئ : (٦٦١/١٥) .

(٥) « تاريخ الإسلام » للذهبي : (ص: ٣٢٢) .

وروايته في هذا الكتاب عن أسد بن موسى ، وهو مكثر عنه ، وعن
نعيم بن حماد .

وقد توقفت في تعيين هذا الراوى كثيراً ، فإن ابن عمه ، وهو : أحمد
ابن سعد بن الحكم بن محمد بن أبي مریم يروى عن أسد بن موسى ، ونعيم
ابن حماد ، وهو من نفس طبقة المترجم له ، وقد قال فيه النسائي : « لا بأس
به »^(١) ، فخشيت أن يكونا واحداً ، إلا أن الأخير توفي سنة (٢٥٣هـ) ، مما
يقوى أنه غير الأول .

وعلى أى حال فكلاهما موثق .

١٨ - محمد بن عبد الله السهمي :

لعله الذى ذكره السهمي في « تاريخ جرجان »^(٢) ، ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً .

١٩ - محمد بن عمرو بن الحجاج الغزي :

ثقة من رجال « التهذيب »^(٣) .

بقى إلى حدود سنة (٢٨٠هـ) .

٢٠ - محمد بن قدامة بن أعين بن المسور الهاشمي ، أبو عبد الله

المصيبي :

لقيه ابن وضاح بمكة .

(١) « تهذيب التهذيب » : (١٨٠/٩) .

(٢) « تاريخ جرجان » : (ص: ٣٨٧) .

(٣) « تهذيب التهذيب » : (٣٣٠/٩) .

ثقة من رجال « التهذيب » (١) .

مات قريباً من سنة (٢٥٠هـ) .

٢١- محمد بن مصطفى بن بهلول القرشي ، أبو عبد الله الحمصي :

صدوق صاحب مناكير ، من رجال « التهذيب » (٢) .

٢٢- محمد بن يحيى :

٢٣- مالك :

٢٤- موسى بن عبيد الله :

لم أعرفهم .

٢٥- موسى بن معاوية ، أبو جعفر الصُّمَّادِ حَيَّي الْمَغْرِبِي الْإِفْرِيقِي :

قال ابن وضاح : « ثقة كثير الحديث ، رحل إلى الكوفة والري ، لقيته بالقيروان » .

وقال أبو العرب : « كان ثقة مأموناً ، عالماً بالحديث والفقه ، صالحاً » (٣) .

٢٦- هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز ،

أبو جعفر التميمي ، نزيل مصر :

(١) « تهذيب التهذيب » : (٣٦٣/٩) .

(٢) « تهذيب التهذيب » : (٤٠٧/٩) .

(٣) « السير » للنهبي : (١٠٨/١٢) .

ثقة من رجال « التهذيب » ^(١).

توفي سنة (٢٥٣هـ).

٢٧- هارون بن عباد الأزدي ، أبو موسى المصيصي الأنطاكي :

روى عنه أبو داود ، وابن وضاح .

مجهول الحال ، من رجال « التهذيب » ^(٢).

٢٨- يحيى بن مزين : هو يحيى بن إبراهيم بن مزين مولى رملة

بنت عثمان بن عفان - رضى الله عنه - :

من أهل قرطبة ، وأصله من طليطلة ، يكنى : أبا زكريا .

لقى مطرف بن عبد الله بن مطرف صاحب مالك ، فروى عنه
الموطأ ، ورواه أيضاً عن حبيب كاتب مالك .

وكان حافظاً للموطأ ، فقيهاً فيه ، إلا أنه لم يكن له علم بالحديث .

توفي سنة (٢٥٩هـ) .

ولم أجد من ذكره بجرح أو تعديل ^(٣).

٢٩- يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شمالال بن منغايا ،

أبو محمد الليثي :

أحد رواة الموطأ عن الإمام مالك - رحمه الله - .

(١) « تهذيب التهذيب » : (٧/١١) .

(٢) « تهذيب التهذيب » : (٩/١١) .

(٣) « تاريخ علماء الأندلس » لابن الفرضي (١٧٨/٢) ، و« جذوة المقتبس » للحميدى

(ص: ٣٧٢ / ترجمة : ٨٨٠) ، و« بغية الملتبس » للضبى : (ص: ٤٩٧ / ترجمة : ١٤٥٨) .

كان ثقة فقيهاً ، جليل القدر ، كبير الشأن ، عظيم الهيبة ، نال من
الرئاسة والحرمة ما لم يبلغه أحد .

توفي سنة (٢٣٤هـ) (١).

٣٠- يعقوب بن كعب بن حامد ، أبو يوسف الأنطاكي :

ثقة من رجال « التهذيب » (٢).

□ الكنى :

(...) أبو أيوب :

هو سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل .
تقدم ذكره .

(..) أبو صالح :

هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث .
وقد تقدم ذكره أيضاً .

٣١- أبو بدر .

لم أعرفه .

□ من نسب إلى أبيه :

٣٢- ابن نمير :

وهو محمد بن عبد الله بن نمير .

(١) « السير » : (١٠ / ٥١٩) .

(٢) « تهذيب التهذيب » : (١١ / ٣٤٥) .

ثقة زاهد سني .

وكان الإمام أحمد يثنى عليه ثناءً شديداً .

وكان يقول فيه : « هو درة العراق » .

من رجال « التهذيب » ^(١) .

توفي سنة (٢٣٤هـ) .

رحمه الله تعالى .



(١) « تهذيب التهذيب » : (٢٥١/٩) .

هذا الكتاب

هذا الكتاب الفريد في بابه ، للأسف الشديد لم يلق الخدمة العلمية التي تتناسب مع قيمته العلمية ، فقد طُبع هذا الكتاب أول ما طُبع سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٢٩ م) ، ثم طبع بعد ذلك أكثر من مرة تصويراً على نفس الطبعة الأولى.

صفة هذه الطبعة :

وقد اجتهدت في البحث عن مخطوط لهذا الكتاب، فلم أوفق في هذا ، مع شدة حرصي على هذا الأمر.

فعزمت على تحقيق النسخة المطبوعة ، وهي على درجة كبيرة من التصحيف والتحريف ، كما سوف يظهر للقارئ ، فاجتهدت في إصلاح ما فيها من تصحيقات وتحريفات وسقط وهي كثيرة جداً بلغت بالترقيم الأولي (١٢١) تصحيف ، ثم ظهرت أخطاء أخرى بعد صف الكتاب ، فأشرت إليها بعلامة (*) .

وكذلك فقد قمت بتخريج أخبار هذا الكتاب والحكم عليها من حيث الصحة والضعف ، وذيلته بمجموعة من الفهارس العلمية، التي قد تعين الباحث في بحثه.

فأسأله سبحانه أن أكون قد وفقت في هذا العمل ، وأعوذ به من الزلل والخطأ ، إنه على كل شيء قدير.

وكتب : عمرو بن عبد المنعم بن سليم

النص المحقق

السِّبْغُ وَالنَّهْيُ عَنْهَا

تأليف
محمد بن وَهْبٍ الْفَرَّجِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

[باب : اتقاء البدع]

[١] قال : نا أصبغ بن مالك ، قال : نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد بن أبي مريم ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن معان^(١) بن رفاعة السلامي ، عن إبراهيم بن^(٢) عبد الرحمن العذري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) في « المطبوعة » : (معاذ) ، وهو تصحيف .

(٢) في « المطبوعة » : (عن) .

(١) سنده ضعيف .

إبراهيم بن عبد الرحمن العذري ترجمه الذهبى فى « الميزان » (١/٤٥) ، وقال : « تابعى مقل ، ما علمته واهياً » ، فلا شك أن روايته عن النبى ﷺ مرسله . ومعان بن رفاعة مختلف فيه ، وثقه ابن المدينى ، وقال الإمام أحمد : « لا بأس به » . وقال الجوزجاني : « ليس بحجة » ، ولينه ابن معين ، وقال الذهبى : « ليس بعمدة » ، وفى موضع آخر : « ليس بمقتن » ، وضعفه ابن حبان جداً . والحديث من هذا الطريق :

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (١/١٥٣) ، والعقيلي (٤/٢٥٦) ، والخطيب فى « شرف أصحاب الحديث » (ص : ٢٩) .

وعزه التبريزى فى « المشكاة » (١/٨٢) إلى البيهقى .

وقد اختلف فى إسناد هذا الحديث :

فأخرجه الخطيب فى « شرف أصحاب الحديث » (ص : ٢٩/٥٦) من طريق الإمام

أحمد ، حدثنى مسكين ، عن معان ، عن القاسم بن عبد الرحمن به .

فالأقرب أن معان قد اضطرب فيه ، والله أعلم .

«يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين» .

[٢] قال: وثنا أسد بن موسى ، قال : نا الوليد بن مسلم ، قال : نا إبراهيم بن عبدالرحمن العذرى ، عن ثقة عنده من أشياخه ، أن رسول الله ﷺ قال:

« يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه انتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وتحريف الغالين» .

[٣] نا أسد ، قال : نا رجل يقال له : يوسف ، ثقة ، عن أبى عبدالله الواسطى ، رفعه إلى عمر بن الخطاب ، أنه قال :

الحمد لله الذى امتن على العباد بأن يجعل فى كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم ، يدعون من ضل إلى الهدى ، ويصبرون منهم على الأذى ، ويحيون بكتاب الله أهل العمى ، كم من قتيل لإبليس قد أحيوه ، وضال تائه قد هدوه ، بذلوا دماءهم وأموالهم دون هلكة العباد ، فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم ، يقتلونهم فى سالف الدهر إلى يومنا هذا بالحدود ونحوها ، فما نسيهم ربك ، وما كان ربك

(٢) سنده ضعيف .

وانظر ما قبله .

(٣) سنده ضعيف .

لجهالة شيخ أسد بن موسى ، والتوثيق على الإبهام لا ينفع على أصح الأقوال .
وأبو عبد الله الواسطى لم أعرفه .

نسيًا، جعل قصصهم هدى ، وأخبر عن حسن مقاتلتهم ، فلا تقصر عنهم ، فإنهم في منزلة رفيعة ، وإن أصابتهم الوضيعة .

[٤] نا أسد ، قال : نا رجل ، عن عبدالله بن المبارك ، ويوسف بن أسباط ، قال : قال عبدالله بن مسعود :

إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليًا من أوليائه يذب عنها ، وينطق بعلامتها ، فاغتنموا حضور تلك المواطن، وتوكلوا على الله .

قال ابن المبارك : ﴿ وكفى بالله وكيلا ﴾ .

[٥] نا أسد ، قال : نا محمد بن خازم^(٣) ، عن حنظلة بن عبد الرحمن، عن عبد الكريم أبي أمية، قال :

لأن أرد رجلاً عن رأي سيء أحب إليّ من اعتكاف شهر .

[٦] نا أسد ، عن أبي إسحق الحذاء، عن الأوزاعي ، قال : كان بعض أهل العلم يقول :

(٣) في « المطبوعة » : (صارم)، وهو تصحيف.

(٤) سنده ضعيف .

لجهالة راويه عن ابن المبارك ، ثم إنه معضل ، لأن ابن المبارك ويوسف بن أسباط بينهما وبين ابن مسعود مفاوز .

(٥) سنده ضعيف .

فيه حنظلة بن عبد الرحمن، ويقال ابن عبد الله ، وهو ضعيف الحديث .

(٦) سنده ضعيف ، والشرط الأول منه صحيح من قول الحسن البصري .

فيه أبو إسحاق الحذاء ، ولم أعرفه ، ولكن ذكر الدولابي في « الكنى » (٩٩/١) : =

لا يقبل الله من ذى بدعة صلاةً ، ولا صياماً ، ولا صدقةً ، ولا جهاداً ، ولا حجاً ، ولا عمرةً ، ولا صرفاً ، ولا عدلاً .

وكانت أسلافكم تشتد عليهم ألسنتهم ، وتشمئز منهم قلوبهم ، ويحذرون الناس بدعتهم .

قال : ولو كانوا مستترين ببدعتهم دون الناس ما كان لأحد أن يهتك عنهم سترًا ، ولا يظهر منهم عورة الله أولى بالأخذ بها وبالتوبة عليها .

فأما إذا جهروا بها ، وكثرت دعوتهم ودعاتهم إليها ، فنشر العلم حياة ، والبلاغ عن رسول الله ﷺ رحمة يعتصم بها على مُصيرٍ ملحد .

[٧] وأخبرني محمد بن وضاح ، عن غير واحد ، أن أسد بن موسى كتب إلى أسد بن الفرات :

= « أبو إسحاق ، إبراهيم بن قدير ، يحدث عن الأوزاعي « فلعله هو هذا ، إلا أني لم أقف له على ترجمه ، والأوزاعي يروى عنه أبو إسحاق آخر ، هو الفزاري ، فالله أعلم بالصواب .

وقد ورد الشطر الأول منه من قول الحسن ، بلفظ :

« صاحب بدعة لا يقبل الله له صلاة ، ولا صياماً ، ولا حجاً ، ولا عمرة ، ولا جهاداً ولا صرفاً ، ولا عدلاً » .

أخرجه الأجرى في « الشريعة » (ص: ٦٤) ، واللاكثي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (١٣/١) من طريق :

مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن به .

وسنده صحيح .

(٧) سنده ضعيف .

لجهالة من رواه عن أسد

اعلم - أى أخى - أنما حملنى على الكتاب إليك ما ذكر أهل بلادك من صالح ما أعطاك الله من إنصافك الناس ، وحسن حالك مما أظهرت من السنة ، وعيبك لأهل البدعة ، وكثرة ذكرك لهم ، وطعنك عليهم ، فقمعهم الله بك ، وشدَّ بك ظهر أهل السنة ، وقواك عليهم بإظهار عيبتهم ، والطعن عليهم ، فأذلهم الله بذلك ، وصاروا بيدعتهم مستترين .

فأبشر - أى أخى - بثواب ذلك ، واعتد به أفضل حسناتك من الصلاة ، والصيام ، والحج ، والجهاد .

وأين تقع هذه الأعمال من إقامة كتاب الله وإحياء سنة رسوله ، وقد قال رسول الله ﷺ :

[٨] « من أحيا شيئاً من سنتى كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وضم بين أصبعيه » .

[٩] وقال : « أيما داع دعا إلى هدى^{١٤} فاتبع عليه كان له مثل أجر من تبعه إلى يوم القيامة » .

١٤) فى «المطبوعة» : (هذا).

(٨) لم أقف عليه بهذا اللفظ .

(٩) حديث ضعيف ، وله شاهد صحيح .

أخرجه ابن ماجه (٢٠٥) من طريق يزيد بن أبى حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس ابن مالك مرفوعاً ، بلفظ :

« أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع ، فإن له مثل أوزار من اتبعه ، ولا ينقص من أوزارهم شيئاً ، وأيما داع دعا إلى هدى فاتبع ، فإن له مثل أجور من اتبعه ، ولا ينقص من أجورهم شيئاً » .

فمن يدرك أجر هذا بشيء من عمله؟!
وذكر أيضًا أن الله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليًا لله يذب
عنها، وينطق بعلاماتها .

فاغتنم - يا أخى - هذا الفضل ، وكن من أهله ؛ فإن النبي ﷺ قال
لمعاذ حين بعثه إلى اليمن ، وأوصاه ، وقال :

[١٠] «لأن يهدى الله بك رجلاً خيراً لك من كذا وكذا» .

= قال البوصيرى فى « مصباح الزجاجة » (٧١/١) :

«إسناده ضعيف لضعف سعد بن سنان» .

وهو كما قال ، ولكن يشهد لصحة معناه :

ما رواه مسلم (٧٠٥/٢) ، والنسائى (٧٧/٦) ، وابن ماجه (٢٠٣) من حديث جرير

ابن عبد الله البجلي - رضى الله عنه - .

مرفوعاً : « من سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده ، من
غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن فى الإسلام سنة سيئة ، كان عليه وزرها ،
ووزر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء » .

(١٠) منكر من حديث معاذ ، صحيح فى حق على بن أبى طالب - رضى الله

عنهما - .

أخرجه الإمام أحمد (٢٣٨/٥) من طريق : بقية بن الوليد ، حدثنى ضبارة بن عبد

الله ، عن ذويد بن نافع ، عن معاذ بن جبل - رضى الله عنه - مرفوعاً : « يا معاذ أن يهدى

الله على يدك رجلاً من أهل الشرك خير لك أن يكون لك حمر النعم » .

قلت : وهذا سند منكر ، فضبارة بن عبد الله مجهول ، ورواية ذويد ابن نافع عن معاذ

ابن جبل مرسله ، بل لعلها معضلة ، فإنما يروى عن الطبقة الصغرى من التابعين . =

وأعظم القول فيه .

فاغتتم ذلك ، وادع إلى السنة حتى يكون لك فى ذلك ألفة ،
وجماعة يقومون مقامك إن حدث بك حدث ، فيكونون أئمة بعدك ،
فيكون لك ثواب ذلك إلى يوم القيامة كما جاء الأثر ، فاعمل على بصيرة ،
ونية ، وحسبة ، فيرد الله بك المبتدع المفتون ، الزائغ ، الحائر ، فتكون خلفاً
من نبيك ﷺ ، فإنك لن تلقى الله بعمل يشبهه .

وإياك أن يكون لك من أهل البدع أخ ، أو جليس ، أو صاحب ،
فإنه جاء [في] ⁽⁵⁾الأثر :

(5) ليست في « المطبوعة » ، ويقتضيها السياق .

= وقد روى أصحاب الكتب الستة حديث معاذ فى بعثه إلى اليمن من رواية أبى
معبد، عن ابن عباس ، ولم يذكروا هذا الحرف .

ولكن له شاهد صحيح يدل على صحة معناه ، وعلى نكارة نسبته إلى معاذ ، وهو :
ما رواه الإمام أحمد (٣٣٣/٥) ، والبخارى (٢٩٩/٢) ، ومسلم (١٨٧٢/٤) ،
والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٢٠٧/٣) ، والبيهقى فى «الكبرى» (١٠٧/٩) ،
وابن عبد البر فى «التمهيد» (٢١٨/٢) من طريق :

عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد - رضى الله عنه - أن
رسول الله ﷺ قال : « لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه » .

فبات الناس يدوكون ليلتهم ، أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس ، غدوا على رسول الله
ﷺ ، كلهم يرجو أن يعطاها .

فقال : « أين على بن أبى طالب ؟ » .. فذكر الحديث ، وفى آخره :
« لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم » .

[١١] « من جالس صاحب بدعة نزعته منه العصمة ، ووكل إلى نفسه ، ومن مشى إلى صاحب بدعة مشى في هدم الإسلام » .

[١٢] وجاء : « ما من إله يعبد من دون الله أبغض إلى الله من صاحب هوى » .

وقد وقعت اللعنة من رسول الله ﷺ على أهل البدع ، وأن الله لا يقبل منهم صرفاً ، ولا عدلاً ، ولا فريضةً ، ولا تطوعاً (٥) ، وكلما ازدادوا اجتهاداً ، وصوماً ، وصلاةً ، ازدادوا من الله بُعداً ، فافرض مجالسهم ، وأذلهم ، وأبعدهم ، كما أبعدهم الله ، وأذلهم رسول الله ﷺ وأئمة الهدى بعده .

* * *

(١١) أثر ضعيف .

رواه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١/١٣٥-٢٢) ، وابن بطة في « الإبانة » (٤٣٤/٤٥٩/٢) من طريق : عبد الله بن خبيق الأنطاكي ، حدثنا يوسف بن أسباط ، عن محمد بن النضر الحارثي بلفظ :

« من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم أنه صاحب بدعة نزعته منه العصمة ، ووكل إلى نفسه » .

وفيه عبد الله بن خبيق ، أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٦/٢/٢) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويوسف بن أسباط تغير حفظه بعد أن دفن كتبه ، وروى مالا يتابع عليه .

(١٢) موضوع .

رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (٣/٨/١) حدثنا ابن مصفى ، حدثنا بقية ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، حدثني ابن دينار ، عن الخصيب ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة ، =

باب ما يكون بدعة

[١٣] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا روح ، قال : نا أبو إسحق ، عن حارثة بن مضرب :

= قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما تحت ظل السماء إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع » .
وروا من طريقه ابن بطة (٢٨٠/٣٨٨/١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الحجة في بيان المحجة » (١٥٩ و ١٠٦/٢٥٢/١) .

وهذا سند تالف ، عيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان ، قال البخاري والنسائي : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال النسائي وأبو حاتم : « متروك الحديث » .
ومثله ابن دينار ، وهو الحسن التميمي ، إن لم يكن أسوأ حالاً ، فإن الإمام أحمد وابن معين كذباه .

والخصيب هو ابن جحدر ، كذبه البخاري ، وشعبة ، والقطان ، وابن معين .
(*) يشير بذلك إلى ما أخرجه ابن ماجه (٤٩) من طريق : محمد ابن محصن ، عن إبراهيم بن أبي علبة ، عن عبد الله بن الديلمي ، عن حذيفة مرفوعاً : « لا يقبل الله لصاحب بدعة صوماً ، ولا صلاةً ، ولا صدقةً ، ولا حجاً ، ولا عمرةً ولا جهاداً ، ولا صرفاً ، ولا عدلاً ، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين » .

قلت : وهذا حديث موضوع ، والمتهم به محمد بن محصن ، فقد كذبه غير واحد من أهل العلم ، وقال الدارقطني : « يضع » ، وقال ابن حبان : « شيخ يضع الحديث » .
(١٣) إسناده ضعيف .

أبو إسحاق مدلس ، وقد عنعن الإسناده .

إن الناس نودى فيهم بعد نومة أنه من صلى في المسجد الأعظم دخل الجنة ؛ فانطلق النساء والرجال حتى امتلأ المسجد قياماً يصلون - قال أبو إسحاق : إن أمى وجدتى فيهم - فأتى ابن مسعود ، فقيل له : أدرك الناس ، فقال : مالهم ؟ قيل : نودى فيهم بعد نومة أنه من صلى في المسجد الأعظم دخل الجنة .

فخرج ابن مسعود يشير بثوبه : ويلكم اخرجوا لا تُعَذِّبُوا ؛ إنما هي نفخة من الشيطان ، إنه لم ينزل كتاباً بعد نبيكم ، ولا ينزل بعد نبيكم . فخرجوا ، وجلسنا إلى عبدالله ، فقال :

إن الشيطان إذا أراد أن يوقع الكذب انطلق ، فتمثل رجلاً ، فيلقى آخرًا ، فيقول له : أما بلغك الخبر ، فيقول الرجل : وما ذاك ؟ فيقول : كان من الأمر كذا وكذا ، فانطلق فحدث أصحابك .

قال : فينطلق الآخر ، فيقول : لقد لقينا رجلاً إنى لأتوهمه ، أعرف وجهه ، زعم أنه كان من الأمر كذا وكذا ، وما هو إلا الشيطان .

= ويشهد للشطر الأخير منه :

ما أخرجه مسلم في مقدمة « الصحيح » (١٢/١) من طريق : الأعمش ، عن المسيب ابن رافع ، عن عامر بن عبدة ، قال : قال عبد الله : « إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل ، فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب ، فيتفرقون ، فيقول الرجل منهم : سمعت رجلاً أعرف وجهه ، ولا أدري ما اسمه يحدث » .

قلت : وهذا سند صحيح ، إذا كان الأعمش قد سمعه من المسيب ، فالأعمش موصوف بالتدليس ، وقد عنعنه ، ومقدمة الصحيح ليس لها شرط الصحيح ، والله أعلم .

[١٤] نا أسد ، عن الربيع بن صبيح ، عن عبد الواحد بن صبرة ، قال :

بلغ ابن مسعود أن عمرو بن عتبة في أصحاب له بنوا مسجداً بظهر الكوفة ، فأمر عبدالله بذلك المسجد فهدم ، ثم بلغه أنهم يجتمعون في ناحية من مسجد الكوفة يسبحون تسبيحاً معلوماً ، ويهللون ، ويكبرون .

قال : فلبس برنساً ، ثم انطلق ، فجلس إليهم ، فلما عرف ما يقولون ؛ رفع البرنس عن رأسه ، ثم قال : أنا أبو عبدالرحمن ، ثم قال : لقد فضلتهم أصحاب محمد ﷺ علماً ، أو لقد جئتم ببدعة ظلماً .

قال : فقال عمرو بن عتبة : نستغفر الله - ثلاث مرات - ، ثم قال رجل من بنى تميم : والله ما فضلنا أصحاب محمد علماً ، ولا جئنا ببدعة ظلماً ، ولكننا قوم نذكر ربنا .

فقال : بلى ، والذي نفس ابن مسعود بيده ، لقد فضلتهم أصحاب محمد علماً ، أو جئتم ببدعة ظلماً ، والذي نفس ابن مسعود بيده لئن أخذتم آثار القوم ليسبقنكم سبقاً بعيداً ، ولئن حرتم يميناً وشمالاً لتضلن ضلالاً بعيداً .

(١٤) إسناده ضعيف .

الربيع بن صبيح فيه لين ، وعبد الواحد بن صبرة مجهول الحال ، ثم إنه لم يسمع من ابن مسعود ، فقد ترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٢/١/٣) ، وقال : « روى عن القاسم بن محمد ، روى عنه » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد رواه الدارمي في « السنن » (٢٠٤/٧٩/١) بنحوه من وجه آخر .

[١٥] نا أسد ، عن عبدالله بن المبارك ، عن عبدالله بن عون ، عن إبراهيم ، قال : قال حذيفة بن اليمان :

اتقوا الله يا معشر القراء ، خذوا طريق من كان قبلكم ، والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً.

[١٦] حدثنا أسد ، قال : نا أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبدالله بن مسعود قال :

اتبعوا آثارنا ، ولا تبتدعوا فقد كفيتم .

[١٧] نا أسد ، عن محمد بن خازم^(١٥) ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال :

(١٥) في « المطبوعة » : (خازم) .

(١٥) إسناده مرسل ، والأثر صحيح .

رواه عبد الله بن الإمام أحمد في « السنة » (١٨) ، ومحمد بن نصر المروزي في « السنة » (٨٦) ، واللالكائي (١١٩) من طرق عن ابن عون به .

قلت : وهذا سند منقطع ، إبراهيم لم يسمع من حذيفة ، وقد اختلف عليه فيه .
فرواه البخاري (٢٥٧ / ٤) ، وابن نصر (٨٧) من طريق الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، وهو ابن الحارث ، عن حذيفة به ، وهو الأصح ، والله أعلم .

(١٦) إسناده مرسل .

قتادة لم يسمع من ابن مسعود .

وانظر الأثر رقم (١٨) .

(١٧) إسناده صحيح .

=

كان حذيفة يدخل المسجد فيقف على الحلق ، فيقول : يا معشر القراء ، اسلكوا الطريق ، فلئن سلكتموها لقد سبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً .

[١٨] نا أسد ، عن يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن حبيب بن (٧) أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : قال عبد الله بن مسعود : اتبعوا ، ولا تبتدعوا ، فقد كفيتكم كل ضلالة .

[١٩] نا أسد ، عن يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال : أتانا حذيفة في المسجد ، فقال :

يا معشر القراء ، اسلكوا الطريق ، فوالله لئن سلكتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً .

7/افي « المطبوعة » : (عن).

وقد تقدم تخريجه برقم (١٥).

(١٨) إسناده ضعيف.

فيه يحيى بن عيسى ، وهو ضعيف ، والأعمش مدلس ، وقد عنعنه .
والأثر أخرجه ابن نصر في « السنة » (٧٨) من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأعمش به .

(١٩) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح.

يحيى بن عيسى ضعيف ، وقد رواه غيره عن الأعمش كما مر .

[٢٠] نا أسد ، عن عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبى كثير ،
قال : قال حذيفة بن اليمان :

اتبعوا سبلنا ، ولئن اتبعتمونا لقد سبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن خالفتمونا
لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً .

[٢١] نا أسد ، عن عبدالله بن رجاء ، عن عبيدالله بن عمر ، عن
يسار(*) أبى الحكم ، أن عبدالله بن مسعود حدث :

أن أناساً بالكوفة يسبحون بالحصا فى المسجد ، فأتاهم وقد كُوم كل
رجل منهم بين يديه كومة حصى ، قال : فلم يزل يحصبهم بالحصا حتى
أخرجهم من المسجد ، ويقول :

لقد أحدثتم بدعة ظلماً أو قد فضلتهم أصحاب محمد علماً ﷺ .

(*) كذا فى المطبوعة ، وانظر التعليق على السند .

(٢٠) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح .

لانقطاعه بين يحيى بن أبى كثير وحذيفة - رضى الله عنه - .

وعامر بن يساف ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٥٠١/٨) ، وقال أبو حاتم - كما فى

« الجرح والتعديل » (٣٢٩/١/٣) - : « هو صالح » .

والأثر صحيح - كما مر - من طرق أخرى .

(٢١) إسناده رجاله ثقات .

إلا يسار هذا ، فإننى لم أقف له على ترجمة ، ولعله قد حرف عن يسار ، أبى الحكم ،

فإن كان كذلك فإسناده منقطع ، لأن يسار لم يسمع من ابن مسعود .

[٢٢] حدثني إبراهيم بن محمد ، عن حرملة ، عن ابن وهب ، قال :
حدثني ابن سمعان ، قال :

بلغنا عن عبدالله بن مسعود أنه رأى أناساً يسبحون بالحصى ، فقال :
على الله تحصون ، لقد سبقتم أصحاب محمد علماً ، أو لقد أحدثتم
بدعة ظلماً .

[٢٣] حدثني محمد وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا
أسد بن موسى ، عن يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن بعض أصحابه ،
قال :

مر عبدالله برجل يقص في المسجد على أصحابه وهو يقول : سبحوا
عشرًا ، وهللوا عشرًا ، فقال عبدالله : إنكم لأهذى من أصحاب محمد
ﷺ أو أضل ، بل هذه ، بل هذه ، يعني : أضل .

[٢٤] نا أسد ، عن محمد بن يوسف ، عن الأوزاعي ، عن عبدة بن
أبي لبابة :

(٢٢) إسناده تالف .

فيه ابن سمعان ، وهو عبد الله بن زياد بن سمعان ، وقد كذبه غير واحد من أهل
العلم .

(٢٣) إسناده ضعيف .

يحيى بن عيسى ضعيف كما مر ، وشيخ الأعمش مبهم ، ولا يستبعد أن يكون
الإسناد منقطعاً بين شيخ الأعمش وابن مسعود .

(٢٤) سنده صحيح إلى عبدة بن أبي لبابة .

ومحمد بن يوسف ، هو الفريابي .

أن رجلاً كان يجمع الناس فيقول : رحم الله من قال كذا وكذا مرة
سبحان الله ، قال : فيقول القوم ، فيقول : رحم الله من قال كذا وكذا مرة
الحمد لله ، قال : فيقول القوم .

قال : فمر بهم عبدالله بن مسعود ، فقال :

لقد هديتم لما لم يهتد له نبيكم أو إنكم لتمسكون بذنب ضلالة .

[٢٥] نا أسد ، عن محمد بن يوسف ، قال :

سألت الأوزاعي عن القوم يكونون جميعاً ، فيقول بعضهم لبعض
قولوا خيراً ، قال : لا يفعل^(٨) ، فإن أبوا عليه فليقم عنهم .

[٢٦] نا أسد ، عن جرير بن حازم ، عن الصلت بن بهرام ، قال :

مر ابن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبح به ، فقطعه وألقاه ، ثم مر
برجل يسبح بحصا ، فضر به برجله ، ثم قال : لقد سبقتم ، ركبتكم بدعة
ظلماً ، أو لقد غلبتم أصحاب محمد ﷺ علماً .

[٢٧] وحدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن

(٨) وقع في « المطبوعة » : (ليفعل) ، وهو مخالف لما يقتضيه السياق والمعنى .

(٢٥) سنده صحيح .

(٢٦) سنده صحيح إلى الصلت بن بهرام .

إلا أنه معلول بالانقطاع بين الصلت وابن مسعود .

(٢٧) إسناده حسن .

شيخ المصنف ثقة ، تفرد الذهبي بترجمته في « السير » (١٠٨ / ١٢) ، ونقل تعديل أهل

العلم له .

عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء^(٩) ، قال :

جاء المسيب بن نجبة إلى عبدالله ، فقال : إني تركت في المسجد رجلا يقولون : سبحوا ثلاث مائة وستين .

فقال : قم يا علقمة ، واشغل عني أبصار القوم .

فجاء ، فقام عليهم فسمعهم يقولون .

فقال : إنكم لتمسكون بأذنان ضلال ، أو إنكم لأهدى من أصحاب محمد ﷺ ، أو نحو هذا .

[٢٨] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا زهير بن عباد ، عن يزيد بن عطاء ، عن أبان بن أبي عياش ، قال : سألت الحسن عن النظام من الخرز ، والنوى ، ونحو ذلك يسبح به ؟

فقال : لم يفعل ذلك أحد من نساء النبي ﷺ ، ولا المهاجرات .

(٩) في « المطبوعة » : (أبي الزعراء) .

= وأبو الزعراء خال سلمة بن كهيل ، وهو عبد الله بن هانيء ، وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وابن حبان ، وقال البخاري : « لا يتابع في حديثه » وهذا الجرح محمول على حديث بعينه لا عامة رواياته ، والله أعلم .

(٢٨) إسناده واه جداً .

فيه أبان بن أبي عياش ، وهو تالف .

وبلغنى أن ابن مسعود مر على رجل وهو يقول لأصحابه سبحوا
كذا، وكبروا كذا، وهللوا كذا، قال ابن مسعود :

على الله تعدون - أو على الله تسمعون - قد كفيتم الإحصاء والعدة.
قال أبان : فقلت للحسن : فإن سبح الرجل وعقد بيده؟ قال : لا أرى
بذلك بأساً .

[٢٩] حدثنا أسد ، عن الربيع بن صبيح ، عن يونس بن عبيد قال (١٥) :

كانوا يجتمعون فأتاهم الحسن فقال له رجل : يا أبا سعيد ، ما ترى
في مجلسنا هذا ؟ قوم من أهل السنة والجماعة لا يطعنون على أحد ، نجتمع
في بيت هذا يوماً ، وفي بيت هذا يوماً ، فنقرأ كتاب الله ، وندعوا ربنا ،
ونصلى على النبي ﷺ ، وندعوا لأنفسنا ولعامة المسلمين ؟

قال : فنهى عن ذلك الحسن أشد النهى .

[٣٠] نا أسد ، عن الربيع بن صبيح ، عن أبان بن أبي عياش، قال :

لقيت طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ، فقلت له : قوم من
إخوانك من أهل السنة والجماعة ، لا يطعنون على أحد من المسلمين ،

(١٥) في « المطبوعة » : (قالوا).

(٢٩) إسناده لين .

فيه الربيع بن صبيح ، وقد مر الكلام عليه .

(٣٠) إسناده واه جداً .

فيه أبان بن أبي عياش ، والربيع بن صبيح وقد سبق الكلام عليهما .

يجتمعون في بيت هذا يوماً ، وفي بيت هذا يوماً ، ويجتمعون يوم النيروز
والمهرجان ، ويصومونهما ، فقال طلحة :

بدعة من أشد البدع ، والله لهم أشد تعظيماً للنيروز والمهرجان من
غيرهم .

ثم استيقظ أنس بن مالك ، فوثبت إليه ، فسأله كما سألت طلحة ،
فرد على مثل قول طلحة كأنما كانوا على ميعاد .

[٣١] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ،
قال : حدثني من سمع حطان^(١١) بن عبدالله ، أن أبا موسى قال لصاحب له :
تعال حتى نجعل يومنا هذا لله لكأن رسول الله ﷺ شهدنا .

قال : ومنهم من يقول تعال حتى نجعل يومنا هذا لله ، ومنهم من
يقول : تعال حتى نجعل يومنا هذا لله ، فما زال يرددها حتى تمنيت أني
سخت في الأرض .

[٣٢] نا أسد ، قال : نا مروان بن معاوية ، قال : أخبرنا سعيد
الجريري ، عن عبدالله^(١٢) بن غالب ، قال : اجتمع قوم ، فقالوا : نجعله يوماً قد

(١١) في «المطبوعة» : (حصان).

(١٢) في «المطبوعة» : (عبيدالله) ، وهو تصحيف.

(٣١) إسناده ضعيف .

لجهالة راويه عن حطان بن عبد الله .

(٣٢) إسناده مرسل .

الجريري ثقة ، إلا أنه اختلط ، ولم أتبين رواية مروان عنه قبل الاختلاط أو بعده ، =

غاب شره ، نذكر الله فيه .

فقال رسول الله ﷺ بيده يوماً غاب شره :

«انتشروا لضياعكم» .

[٣٣] نا أسد ، قال : نا بقية ، عن محمد بن عبد الرحمن ، [عن] (١٣)

جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب :

أنه خرج يوماً إلى مسجد الكوفة ، ورجل يقص حوله ناس كثير ،
فضربه بالدره ، فقال رجل : أتضرب رجلاً يدعو إلى الله ويذكره بعظيم ؟

فقال : إني سمعت خليلي ، أبا القاسم ، ﷺ يقول :

«سيكون من أمتي قوم يقال لهم القصاص ، لا يرفع لهم عمل إلى
الله ما كانوا في مجالسهم تلك» .

(١٣) سقطت من المطبوعة .

= إلا أنه قد توبع من قبل سفيان الثوري كما سيأتي ، وعبد الله بن غالب تابعي ،

فروايته عن النبي ﷺ مرسله ، والله أعلم .

وانظر الخبر رقم (٣٨) .

(٣٣) إسناده ضعيف جداً .

فيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وكثير الرواية عن المجاهيل ، وشيخه في هذا السند

هو محمد بن عبد الرحمن القشيري ، وهو مجهول متهم ، ليس بثقة ، ورواية محمد بن

علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرسله ، والله أعلم .

[٣٤] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية^(١٤)

القرشي، قال : نا عبدالرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، قال : كنت جالساً عند الأسود بن سريع، وكان مجلسه في مؤخر المسجد الجامع ، فافتتح سورة بنى إسرائيل حتى بلغ ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ فرفع أصواتهم الذين كانوا جلوساً حوله ، فجاء مجالد ابن مسعود يتوكأ على عصاه، فلما رآه القوم قالوا : مرحباً مرحباً ، اجلس.

قال : ما كنت لأجلس إليكم وإن كان مجلسكم حسناً، ولكنكم صنعتُم قبل شيئاً أنكره المسلمون ، فإياكم وما أنكر المسلمون^(١٥).

[٣٥] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن حماد بن سلمة ،

عن حميد:

أن قوماً قرؤوا السجدة ، فلما سجدوا رفعوا أيديهم ، واستقبلوا القبلة، فأنكر ذلك عليهم مورك العجلي وكرهه .

[٣٦] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي

سنان ، عن عبدالله بن أبي الهذيل ، عن عبدالله بن الخطاب ، قال :

(١٤) في «المطبوعة»: (معاوية).

(١٥) في «المطبوعة»: (المسلمين).

(٣٤) إسناده ضعيف.

فيه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف الحديث.

(٣٥) إسناده حسن.

(٣٦) إسناده صحيح.

بينما نحن في المسجد ونحن جلوس مع قوم نقرأ السجدة ، ونبكى
فأرسل إلى أبي ، فوجدته قد أحضر معه هراوة له ، فأقبل على ، فقلت : يا
أبة ، مالي مالي ؟

قال : ألم أرك جالسا مع العمالة ؟ ثم قال : هذا قرن خارج الآن .

[٣٧] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن زياد بن مسلم ،
عن صالح أبي الخليل ^(١٦) قال :

مر خباب بابنه وهو مع أناس يجادلون في القرآن ، فانقلب غضبان ،
فأعد له سوطاً ، أو خطاماً ، أو نِسعَةً ، فلما انقلب الفتى ؛ وثب عليه من
غير أن يأتيه ، فضربه ضرباً عنيفاً .

فلما رأى الجد من أبيه ، قال : قد علمت أنما تريد نفسى فعلى ماذا ؟

فما رد عليه شيئاً ، فجعل يضربه ، فقال : يا أبة ، إني لا أعود ، فكان
إذا مر بهم يدعونه ، قال : فيقول : لا ، إلا أن تقبلوا منى ما قبل أبى من شيء
إلى الله ، قال فيقولون : إنه قد كان بعد النبي ﷺ أمور وأحداث .

(١٦) في « المطبوعة » : (صالح بن أبي الخليل).

= وأبو سنان هو ضرار بن مرة ، وهو ثقة .

والأثر عزاه العراقي في « الباعث على الخلاص من حوادث القصاص » إلى ابن
الجوزى في كتاب « القصاص والمذكرين » بنحوه .

(٣٧) إسناده لا بأس به إلى صالح أبي الخليل .

فإن زياد بن مسلم صدوق فيه لين ، وصالح هو ابن أبي مريم ، وروايته عن الصحابة
مرسلة ، والله أعلم .

[٣٨] حدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن سعيد
الجريري، عن عبدالله بن غالب ، قال :

انتهى رسول الله ﷺ إلى قوم في بيت ، فقال:
« ما جمعكم ؟ ».

قالوا : نذكر الله، يوم غاب شره ، فقال رسول الله ﷺ:
« يوم غاب شره ؟! انتشروا لضياعكم ».

[٣٩] وحدثني محمد بن وضاح ، عن عبدالله بن محمد ، قال : نا
معاوية بن هشام ، قال : نا سفيان ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان
النهدى قال :

كتب عامل لعمر بن الخطاب إليه أن ها هنا قوماً يجتمعون فيدعون
للمسلمين وللأمير.

فكتب إليه عمر: أقبل بهم معك .
فأقبل ، وقال عمر للبواب : أعد سوطاً .

(٣٨) إسناده صحيح إلى عبد الله بن غالب.

إلا أن الخبر معلول بالانقطاع بين عبد الله بن غالب وبين النبي ﷺ، فابن غالب تابعي.

(٣٩) إسناده لا بأس به.

لحال معاوية بن هشام ، فهو صدوق له أوهام ، وشيخ ابن وضاح هو ابن أبي شيبة.

والأثر عزاه العراقي (ص: ٢٤٧) إلى ابن أبي شيبة والمروزي.

قلت : الأثر عند ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٩٠/٥) : حدثنا معاوية .. به.

فلما دخلوا على عمر علا أميرهم ضرباً بالسوط .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، لسنا أولئك الذين يعنى ، أولئك قوم يأتون من قبل المشرق .

[٤٠] حدثني محمد بن وضاح ، عن يعقوب بن كعب ، عن عيسى ابن يونس ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم بن عتيبة ^(١٧) قال :

سألت عبدالرحمن بن أبي ليلى عن القصص ؟ فقال :

أدركت أصحاب محمد ﷺ يتجالسون ، ويحدث هذا بما سمع ، ويحدث هذا بما سمع ، فأما أن يجلسوا خطيباً ، فلا .

[٤١] حدثني محمد بن وضاح ، عن موسى بن معاوية ، قال نا عمر ابن هارون ، عن الضحاك ، قال :

رأيت عمر بن عبدالعزيز يسجن القصاص ومن يجلس إليهم .

[٤٢] حدثني ابن وضاح ، عن أبي أيوب الدمشقي سليمان بن [بنت] ^(١٨) شرحبيل ، قال : نا ضمرة بن ربيعة ، قال :

(١٧) في «المطبوعة» : (عتبة).

(١٨) سقطت من «المطبوعة» .

(٤٠) إسناده ضعيف .

لضعف محمد بن أبي ليلى .

(٤١) إسناده واه جداً .

فيه عمر بن هارون البلخي ، وقد كذبه غير واحد .

(٤٢) إسناده حسن .

سمعت سفيان الثوري، وسأله عمر بن العلاء اليماني فقال : يا أبا عبدالله أستقبل القاص ؟ فقال :
ولوا البدع ظهوركم .

[٤٣] حدثني محمد بن وضاح ، عن عبدالله بن محمد ، قال : نا
شبابه ، قال : نا شعبة ، قال : نا عقبة بن حريث (١٩) قال :

سمعت ابن عمر وجاء رجل قاص ، فجلس في مجلسه ، فقال له ابن
عمر : قم من مجلسنا ، فأبى أن يقوم ، فأرسل ابن عمر إلى صاحب
الشرطة : أقم القاص ، قال فبعث إليه فأقامه .

[٤٤] حدثني محمد بن وضاح ، عن عبدالله بن محمد ، قال : ثنا
شريك ، عن إبراهيم ، عن مجاهد قال :

(١٩) في « المطبوعة » : (جرير) .

= لحال سليمان بن بنت شرحبيل - وهو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى -
وضمرة بن ربيعة ، فإن فيهما كلاماً يسيراً لا ينزل بأحاديثهما عن درجة الجسن إذا لم
يخالفا .

(٤٣) إسناده صحيح .

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٩١/٥) : حدثنا شبابة بن سوار .. به .

(٤٤) إسناده ضعيف والأثر صحيح .

لضعف شريك بن أبي شريك ، فإنه سىء الحفظ ، وإبراهيم : الأقرب عندى أنه
إبراهيم بن جرير البجلي ، فإنه من شيوخ شريك ، وليس هو بالنخعي .

والأثر صحيح بالإسناد السابق .

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١/٥) : حدثنا شريك .. به .

دخل قاص ، فجلس قريباً من ابن عمر ، فقال له : قم ، فأبى أن يقوم ، فأرسل إليه شرطياً فأقامه .

• وسمعت ابن وضاح يقول ، فى القصاص :

لا ينبغي لهم أن يبيتوا فى المساجد ، ولا يتركوا أن يبيتوا فيها .

[٤٥] حدثنى محمد بن وضاح ، عن موسى بن معاوية ، قال : نا

ابن مهدى ، عن سفيان ، عن عبيد الله ، عن (20) نافع ، قال :

(20) فى « المطبوعة » : (بن).

(٤٥) إسناده شاذ ، وهو صحيح من قول ابن عمر - رضى الله عنه - .

هذا الأثر قد اختلف فى إسناده على وجوه :

فرواه ابن أبى شيبة (٢٩٠/٥) : حدثنا معاوية بن هشام .

ورواه ابن أبى عاصم فى « المذكر والتذكير والذكر » : حدثنا المقدمى ، حدثنا أبو سعيد البلخى .

ورواه ابن ابن حبان (موارد : ١١١) من طريق : محمد بن يوسف الفريابى .

ثلاثتهم عن الثورى ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر .

ورواه ابن ماجه (٣٧٥٤) من طريق : وكيع بن الجراح ، عن العمرى ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وذكره الحافظ المزى فى مسند عبد الله العمرى من « تحفة الأشراف » (١٠٩/٦) .

ورواه المصنف من طريق عبد الرحمن بن مهدى ، عن الثورى من قول نافع .

ورواه ابن أبى شيبة (٢٩٠/٥) : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن

=

نافع من قوله .

لم يقص على عهد النبي ﷺ ، ولا أبى بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان ، وأول ما كان القصص حين كانت الفتنة .

[٤٦] وحدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا قيس بن الربيع ، عن أبى سنان ضرار بن مرة ، عن عبدالله بن أبى الهذيل العنبري (*) ، قال :

كنا جلوساً مع عبدالله بن خباب بن الأرت ، وهو يقول : سبحوا كذا وكذا ، واحمدوا كذا وكذا ، وكبروا كذا وكذا ، قال : فمر خباب ، فنظر إليه ، ثم أرسل إليه ، فدعاه ، فأخذ السوط ، فجعل يضرب رأسه به ، وهو يقول : يا أبتاه ، فيم تضربنى ؟

فقال : مع العمالة ؟ هذا قرن الشيطان قد طلع - أو قد بزغ - .

[٤٧] نا أسد ، قال : نا أبو هلال ، قال : نا معاوية بن قرة ، قال :

كنا إذا رأينا الرجل يقص ، قلنا : هذا صاحب بدعة .

(*) كذا نسبته فى « المطبوعة » ، وفى « الجرح والتعديل » ، وفى « ثقات ابن حبان » : (الغوى) ، وفى « تهذيب التهذيب » : (العنزى) .

= قلت والأصح - فيما يظهر لى - رواية الثورى من حديث ابن عمر ، لاتفاق الأكثر عليه ، والله أعلم .

(٤٦) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح بنحو هذا اللفظ .

فيه قيس بن الربيع وهو صدوق فى نفسه ، إلا أنه تغير فى آخر عمره ، وكان ابنه يدس فى كتبه ما ليس من حديثه .

والأثر له إسناده صحيح بنحو هذا اللفظ ، وقد مر برقم (٣٦) .

(٤٧) فيه أبو هلال الراسبى ، وهو محمد بن سليم ، وفيه لين .

[٤٨] حدثني إبراهيم بن محمد ، عن حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن ابن عون قال :

كان محمد بن سيرين يقول في أصوات القرآن : مُحدث .

[٤٩] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن الأجلح⁽²¹⁾ ، عن ابن أبي الهذيل ، عن عبدالله بن خباب ، عن أبيه ، قال :

إنما هلكت بنو إسرائيل حين قصوا .

[٥٠] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن همام ابن الحارث التيمي ، قال :

لما قص إبراهيم التيمي أخرجه أبوه من داره ، وقال :
ما هذا الذي أحدثت ؟

(21) في « المطبوعة » : (سفيان بن الأجلح) .

(٤٨) إسناده حسن .

وإبراهيم بن محمد هو ابن يوسف الفريابي ، وهو صدوق حسن الحديث .

(٤٩) إسناده حسن .

والأجلح هو ابن عبد الله الكندي .

(٥٠) إسناده صحيح .

[٥١] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن جعفر بن برقان ،
قال : سمعت ميمون بن مهران يقول :
القاص ينتظر مقت الله .

[٥٢] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن همام بن يحيى ،
عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، ومورق ، قال :
يكره اختصار السجود ، ورفع الأيدي ، والصوت في الدعاء .
[٥٣] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن أبي بكر بن عياش ،
عن المغيرة ، عن إبراهيم :
أنه كان يكره أن يختصر السجدة .

[٥٤] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن أبي سليمان (*) ،
عن يزيد الرشك ، عن خالد الأثبج (22) ابن أخي صفوان بن محرز ، قال :

(*) كذا في «المطبوعة» ، والأقرب عندي أنه : (عن سليمان) ، وهو ابن كثير ، وفيه ضعف من قبل حفظه .

(22) في «المطبوعة» : (الأثبج) ، وكذا تصحفت في «تهذيب الكمال» (المحققة) في ترجمة يزيد الرشك (٢٨١/٣٢) ، وانظر «الإكمال» لابن ماكولا (١٧/١) .

(٥١) إسناده حسن .

جعفر بن برقان حسن الحديث في غير الزهري .

(٥٢) إسناده صحيح .

(٥٣) إسناده صحيح .

(٥٤) إسناده ضعيف .

وانظر التعليق على التصحيقات .

كنا فى مسجد المدينة وقاص لنا يقص علينا ، فجعل يختصر سجود القرآن ، فيسجد ونسجد معه ، إذ جاء شيخ فقام علينا فقال :

لئن كنتم على شىء إنكم لأفضل من أصحاب رسول الله ﷺ .

فسألنا عنه فقلنا : من هذا الشيخ ؟ فقالوا : هذا عبدالله بن عمر .

[٥٥] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن إسرائيل ، عن

أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن هلال ، قال :

كان رجل يقص ، فأتى ابن مسعود ، فقليل له فجاء ، فجلس فى

القوم ، فلما سمع ما يقولون قام ، فقال :

ألا تسمعون .

فلما نظروا إليه ، قال :

تعلمون أنكم لأهدى من محمد ﷺ و أصحابه ، أو إنكم لتمسكون

بطرف ضلالة .

* * *

(٥٥) إسناده صحيح.

باب كل محدثة بدعة

[٥٦] حدثني محمد بن وضاح، [قال: نا محمد بن سعيد]⁽²³⁾ قال: نا أسد بن موسى ، قال : نا يحيى بن سليم⁽²⁴⁾ الطائفي ، قال : سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال :
خطب رسول الله ﷺ الناس ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :
« إن أفضل الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة » .

(23) سقطت من المطبوعة ، وابن ضاح لا يروي عن أسد بن موسى إلا بواسطة محمد بن سعيد.
(24) في : « المطبوعة » : (أسلم) ، وهو تحريف .

(٥٦) حديث صحيح.

أخرجه ابن المبارك في « مسنده » (٨٧) ، والإمام أحمد (٣/٣١٩ ، ٣٧١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢٤) ، ومسلم (٢/٥٩٢) ، والنسائي (٣/١٨٨) ، وفي « الكبرى » (تحفة: ٢/٢٧٤) ، وابن ماجه (٤٥) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٣/٢١٣) من طريق جعفر بن محمد به .

والحديث في صفة خطبته ﷺ يوم الجمعة .

وعند النسائي زيادة شاذة ، ذكرتها وبينت وجه شذوذها في كتابي « صفة خطبة النبي ﷺ » (ص: ١٧) .

[٥٧] نا أسد ، قال : نا بقية ، عن سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمى ، عن عرباض بن سارية السلمى ، قال :

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر ، فوعظنا موعظة بليغة ، ثم قال آخر موعظته :

«إياكم وكل بدعة ، فإن كل بدعة ضلالة».

[٥٨] نا أسد ، عن المسعودى ، عن معن قال : قال عبدالملك (25): كل محدثة بدعة .

[٥٩] نا أسد ، عن سفيان بن عيينة ، عن هلال الوزان (26) ، قال : نا شيخنا القديم عبدالله بن عكيم ، عن عمر أنه كان يقول :

(25) كذا وقع في «المطبوعة» ، ولم أتبينه ، فلعلها صحفت عن (مالك).

(26) في : «المطبوعة» : (الوراق) ، وهو تصحيف .

(٥٧) حديث صحيح .

رواه الإمام أحمد (١٢٦/٤) ، وابن أبى عاصم (١١٤/١) ، وأبو داود (٤٦٠٧) ، والترمذى (٢٦٧٦) ، وابن ماجه (٤٤٠٤٣) ، والآجرى فى « الشريعة » (ص: ٤٦) ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٤٦/١٨) ، والحاكم (٩٥/١) ، وابن بطة فى « الإبانة » (٣٠٥/١) ، وأبو نعيم فى « الضعفاء » (ص: ٤٦) ، والبيهقى فى « الكبرى » (١١٤/١٠) ، وابن عبد البر فى « جامع بيان العلم وفضله » (١٨٢/٢) من طريق : حجر بن حجر ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى ، عن العرباض بن سارية بأطول من لفظ المصنف . وله طرق أخرى عنه ذكرتها فى تعليقى على « المذكر والتذكير والذكر » لابن أبى عاصم (ص: ٤٧) .

والحديث صححه جماعة ، منهم الحاكم ، والزار ، وابن عبد البر ، وأبو نعيم ، والحافظ الدغولى ، وابن تيمية .

(٥٨) المسعودى اختلط بأخرة ، ومعن هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

(٥٩) إسناده حسن .

أصدق القليل قليل الله ، وإن أحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وإن شر الأمور محدثاتها ، ألا وإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

[٦٠] نا أسد ، عن مهدي بن ميمون ، قال : نا واصل مولى أبى عيينة ، قال :

دفع إلى يحيى بن عقيل صحيفة ، فقال : هذه خطبة ابن مسعود ، إنه كان يقول كل عشية خميس :

إنما هو القول والعمل ، فأصدق القول قول الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

(٦٠) صحيح موقوفاً .

فقد اختلف فى وقفه ورفع .

فأخرجه ابن ماجه (٤٦) من طريق : موسى بن عقبة .

وأخرجه ابن أبى عاصم (٢٥) من طريق : محمد بن جعفر بن أبى كثير .

كلاهما عن أبى إسحاق السبيعي ، عن أبى الأحوص ، عن ابن مسعود مرفوعاً بأطول من هذا اللفظ .

وخالفهما :

إسرائيل بن يونس عند ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم » (١٨١/٢) ، فرواه عن أبى إسحاق من قول ابن مسعود .

ورواه مرة الهمداني وطارق بن شهاب عند البخارى فى « الصحيح »

(فتح: ٤/٢٥٦، ١٠٠/٤٢٠) عن ابن مسعود موقوفاً .

والأصح رواية الجماعة ، والله أعلم .

[٦١] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن أبي جمرة (27) ، عن رياح (28) النخعي ، قال :

كان ابن مسعود يخطبنا كل خميس فيقول : إن أصدق الحديث كتاب [الله] (29) ، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وشر الأمور محدثاتها .

[٦٢] نا أسد ، عن جعفر بن برقان ، [عن] (30) الزهري ، عن أبي يحيى (31) ، عن يزيد بن عميرة ، عن معاذ بن جبل ، قال :

(27) في : « المطبوعة » : (أبي حمزة) ، وهو تصحيف .

(28) في : « المطبوعة » : (رياح) ، وهو تصحيف .

(29) سقطت من « المطبوعة » .

(30) سقطت من « المطبوعة » .

(31) كذا في « المطبوعة » ، والحديث محفوظ من طريق الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن يزيد بن عميرة ، عن معاذ به ، فلما أن يكن تحريف وهو الأقرب عندي ، ولما أن يكن من أخطاء جعفر بن برقان .

(٦١) صحيح موقوفاً .

رياح النخعي هو ابن الحارث ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال العجلي : « كوفي تابعي ثقة » ، وهما متساهلان ، وقال الحافظ في « التقريب » : « ثقة » !! .

وهو صحيح بما قبله .

(٦٢) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح .

جعفر بن برقان يخطيء في حديث الزهري ، ولكنه قد توبع .

فقد رواه أبو داود (٤٦١١) ، والآجري في « الشريعة » (ص: ٤٧) من طرق : عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن يزيد بن عميرة ، سمع معاذاً ... فذكره .
وسنده صحيح .

أوشك قائلٌ من الناس يقول : قد قرأت القرآن ولا أرى الناس يتبعونى ، ما هم بمتبعى حتى أبتدع لهم غيره .

فإياكم وما ابتدع ، فإن كل ما ابتدع ضلالة .

[٦٣] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، عن

أيوب ، عن أبي قلابة ، أن ابن مسعود قال :

عليكم بالعلم قبل أن يقبض ، وقبضه ذهاب أهله ، عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه أو يفتقر إلى ما عنده ، وستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعون إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم ، عليكم بالعلم وإياكم والتبدع ، والتنطع ، والتعمق ، وعليكم بالعتيق .

[٦٤] نا أسد ، عن زيد ، عن سفيان ، عن زمعة (32) بن صالح ، عن

(32) في : « المطبوعة » : (ربيعه) ، وهو تصحيف .

(٦٣) إسناد رجاله ثقات .

أبو قلابة لا يعرف له سماع من ابن مسعود .

والأثر رواه الدارمي (١٤٣/٦٦/١) من طريق : حماد بن زيد به .

ورواه (١٤٢) من طريق : يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة مختصراً .

ورواه ابن نصر المروزي في « السنة » (٨٥) ، واللالكائي (١٠٨) من طريق : ابن عليه ، حدثنا أيوب به .

(٦٤) إسناده ضعيف .

فيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف ، وزيد هو ابن أبي الزرقاء .

والأثر رواه الدارمي (١٣٩/٦٥/١) من طريق : زمعة به .

وله طريق آخر عند ابن نصر في « السنة » (٨٣) :

حدثنا محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ،

عن ابن عباس به . =

عثمان بن حاضر (33) ، عن ابن عباس أنه قال :

عليكم بالاستقامة والأثر ، وإياكم والتبدع .

[٦٥] نا أسد ، قال : نا زيد ، عن جعفر بن برقان ، عن يحيى بن

أبى هاشم (*) ، قال : ثنا رجل ، أن معاذ بن جبل قام بالشام فقال :

أيها الناس ، عليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ألا وإن رفعه ذهاب أهله ،
وإياكم والبدع ، والتبدع ، والتنطع ، وعليكم بأمركم العتيق .

[٦٦] نا أسد ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن

زيد بن عميرة ، عن معاذ بن جبل ، قال :

(33) في : « المطبوعة » : (حاصر) ، وهو تصحيف .

(*) انظر التعليق على السند .

= وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود ، وهو صدوق فى نفسه ، فيه ضعف من قبل
حفظه ، والله أعلم .

(٦٥) إسناده ضعيف .

لجهالة راويه عن معاذ بن جبل - رضى الله عنه - .

ويحى بن أبى هاشم لم أعرفه ، ولعله صحف عن يحيى بن هاشم ، فإن كان كذلك
فالسند تالف ، فيحى بن هاشم كذبه غير واحد من أهل العلم ، وقال ابن عدى : « يضع
الحديث ويسرقه » .

(٦٦) إسناده شاذ ، والأثر صحيح .

فقد خولف حماد بن سلمة فى رواية هذا الحديث .

فرواه حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن معاذ به - دون ذكر يزيد .

أخرجه اللالكائى فى « شرح أصول الاعتقاد » (١/٨٩/١١٧) .

قلت : حماد بن زيد أثبت فى أيوب من حماد بن سلمة ، وحديثه أصح .

والأثر له طريق آخر صحيح مر ذكره ، انظر الأثر رقم (٦٢) .

تكون فتنة يكثر فيها المال ، ويفتح فيها القرآن ، حتى يقرأه المؤمن والمنافق ، والرجل والمرأة ، والصغير والكبير ، فيقرأه الرجل سرّاً فلا يتبع ، فيقول : ما أتبع ، فوالله لأقرأنه علانية ، فيقرأه علانية فلا يتبع ، فيتخذ مسجداً ويتدع كلاماً ليس من كتاب الله ، ولا من سنة رسول الله ﷺ ، فإياكم وإياه فإنها بدعة ضلالة ، وإياكم وإياه فإنها بدعة ضلالة ، فإياكم وإياه فإنها بدعة ضلالة ثلاثاً .

[٦٧] نا أسد ، قال: نا الوليد بن مسلم ، عمن حدثه ، عن قتادة في قوله : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ﴾ [المائدة: ٧٧] قال : لا تبتدعوا .

[٦٨] نا أسد ، قال : نا ابن ربيعة ، قال : نا سلامان بن عامر ، عن أبي عثمان الأصبحي ، قال : سمعت أبا هريرة يقول:

(٦٧) إسناده ضعيف .

لجهالة راويه عن قتادة .

(٦٨) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .

سلامان بن عامر مجهول الحال ، وشيخه الأصبحي قال الحافظ في «التقريب» : « هو مسلم بن يسار ، وإلا فمجهول » .

والأول والثاني مترجمان في « تعجيل المنفعة » لابن حجر .

والحديث من هذا الطريق أخرجه الإمام أحمد (٣٤٩/٢) : حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا سلامان به .

ولكن رواه مسلم في « المقدمة » (١٢/١) من طريق مسلم بن يسار ، أنه سمع أبا هريرة .. فذكره بنحوه .

وسنده صحيح .

إن رسول الله ﷺ قال :

« سيكون فى أمتى دجالون كذابون ، يأتونكم بيدع من الحديث لم تسمعوا أنتم ولا أبأؤكم ، فإياكم وإياهم لا يفتنونكم » .

[٦٩] نا أسد ، قال : نا مهدي بن ميمون ، عن الحسن ، قال :

صاحب البدعة لا يزداد اجتهاداً صيماً ، وصلاة إلا ازداد من الله بعداً .

[٧٠] نا أسد ، قال : نا بعض أصحابنا ، قال : كان أيوب السختياني يقول :

ما ازداد صاحب بدعة اجتهاداً إلا ازداد من الله بعداً .

[٧١] قال أسد : وثنا بعض أصحابنا ، عن هشام بن حسان ، قال :

(٦٩) إسناده صحيح.

(٧٠) إسناده ضعيف.

لجهالة شيخ أسد بن موسى.

(٧١) إسناده منكر ، والأثر صحيح من قول الحسن البصرى.

قد خولف المبهم الذى روى هذا الخبر من قول هشام بن حسان.

فقد أخرجه الآجرى فى « الشريعة » (ص: ٦٤) ، واللالكائى فى « شرح أصول الاعتقاد »

(١٣٨/١ - ١٣٩/١٣٧٠) من طريق : مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن

البصرى ، قال :

« صاحب بدعة لا يقبل الله له صلاة ، ولا صياماً ، ولا حجاً ، ولا عمرة ، ولا

جهاداً ، ولا صرفاً ، ولا عدلاً » .

وهذا الوجه هو الأوضح .

لا يقبل الله من صاحب بدعة صياماً، ولا صلاة، ولا زكاة، ولا حجاً، ولا جهاداً، ولا عمرة، ولا صدقة، ولا عتقاً، ولا صرفاً، ولا عدلاً.

[٧٢] نا أسد ، قال : نا بعض أصحابنا ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبان بن أبي عياش ، عن الحسن :

أن رجلاً من بنى إسرائيل ابتدع بدعة ، فدعا الناس إليها ، فاتبع ، وأنه لما عرف ذنبه عمد إلى ترقوته ، فنقبها ، فأدخل فيها حلقة ، ثم جعل فيها سلسلة ، ثم أوثقها فى شجرة ، فجعل ييكى ويعج إلى ربه ، فأوحى الله إلى نبي تلك الأمة ألا توبة له ، هذا قد غفرت له الذى أصاب ، فكيف من أضل فصار إلى النار !؟

[٧٣] نا أسد ، عن أبى عبدالرحمن ، نا الفراء ، عن عوف الأعرابي ، عن خالد الريفي ، قال :

كان فى بنى إسرائيل شاب قرأ الكتب ، وكان مغموراً ، وأنه أراد المال والشرف ، وأنه ابتدع بدعة حتى أدرك بها المال والشرف ، فلم يزل كذلك حتى كثر تبعه .

فبينما هو كذلك على فراشه ، قال : ها الناس لا يعلمون ما ابتدعت ، أليس الله يعلم ما ابتدعت ؟ لو أنى تبت إلى ربى ؟ قال : فعمد فخرق ترقوته

(٧٢) إسناده واه جداً .

لوهاء حال أبان بن أبى عياش ، وإسماعيل بن عياش ضعيف فى غير روايته عن الشاميين.

(٧٣) شيخ أسد بن موسى ، وشيخ شيخه لم أعرفهما .

فجعل فيها سلسلة ، ثم أوثقها إلى آسية من أواسى المسجد ، ثم قال : لا أطلق نفسى حتى يطلقنى الله .

وكان لا يعدو بنى إسرائيل أن يكون فيهم من يوحى إليه ، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه أنه لو كان ذنبك ما بينى وبينك لغفرت بالغ ما بلغ ، ولكن كيف بمن أضللت من عبادى ، فماتوا فدخلوا النار ، فلا أتوب عليك .

[٧٤] حدثنى إبراهيم بن محمد ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، قال : أخبرنى [ابن] (34) لهيعة ، عن سلامان بن (35) عامر ، عن أبى عثمان رضيع عبد الملك بن مروان ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول :

سيخرج قوم فى آخر الزمان هم دجالون كذابون بيدع من الحديث لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم ، فإياكم وإياهم ، لا يفتنونكم .

[٧٥] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن إسحاق بن سعيد ، عن أبيه :

(34) سقطت من « المطبوعة » .

(35) فى « المطبوعة » : (عن) .

(٧٤) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .

وقد مر تخريجه والكلام عليه برقم (٦٧) .

(٧٥) إسناده صحيح .

وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، وهو وأبوه ثقتان .

والخبر عزاه العراقى فى « الباعث على الخلاص من أحاديث القصاص » (ص: ٢٤٤)

إلى عبد بن حميد فى « تفسيره » عن قيس بن سعد ، عن ابن عباس .. بنحوه .

أن ابن عباس دخل المسجد الحرام ، وعبيد بن عمير يقص ، فقال للذى يقوده : امش بى حتى تقف بى عليه ، فلما وقف تلى الآيات التى فى سورة مريم ، ثم قال : اتل كتاب الله يا ابن عمير ، واذكر ذكر الله ، وإياى والبدع فى دين الله .

[٧٦] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد (36) ، عن خالد بن معدان ، وأبو بكر بن عبدالله بن أبى مريم ، عن خالد بن معدان ، عن العرياض بن سارية السلمى ، قال :

وعظنا رسول الله ﷺ بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ، إن هذه موعظة مودع ، فما تعهد إلينا ؟ قال :

« أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً ، فإنه من يعش بعدى يرى اختلافاً كثيراً ، فإياكم ومحدثات الأمور ، فإنها ضلالة ، ومن أدركته منكم فعليه بسنتى ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ » .

(36) فى « المطبوعة » (سعيد).

(٧٦) إسناده مرسل ، والحديث صحيح .

فالحديث محفوظ من حديث خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وحجر بن حجر ، قال : أتينا العرياض .. الحديث وقد سبق تخريجه برقم (٥٦) .

[٧٧] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، عن أبي زيد حماد بن دليل ، قال : سمعت سفيان بن سعيد ، يحدثنا عن النضر ، عن عمر بن عبدالعزيز :

كتب عامل له يسأله عن الأهواء ، فكتب إليه :

أما بعد ، فإنني أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره ، واتباع سنته وسنة رسوله ﷺ ، وترك ما أحدث المحدثون بعده مما جرت به سنته ، وكفوا مؤنته .

فعليك بلزوم السنة ، فإنها لك بإذن الله عصمة ، واعلم أن الناس لم يحدثوا بدعة إلا وقد مضى قبلها ما هو دليل عليها ، وعبرة فيها ، فإن السنة إنما سنّها من علم ما في خلافها من الخطأ ، والزلل ، والحمق ، والتعمق .

فارض لنفسك ما رضى به القوم لأنفسهم ، فإنهم السابقون ، وإنهم عن علم وقفوا ، وببصر نافذ كفوا ، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى ، وبفضل فيه لو كان أخرى ، فلئن كان الهدى ما أنتم عليه ، فقد سبقتموهم إليه ، ولئن قلت : إنما أحدث بعدهم ، ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ، ورغب بنفسه عنهم ، لقد تكلموا فيه بما يكفي ، ووصفوا منه ما يشفى ، فما دونهم مقصر ، وما فوقهم محصر ، لقد قصر دونهم أقوام فجفوا ، وطمح عنهم آخرون فغلوا ، إنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم .

(٧٧) سنده حسن .

حماد بن دليل صدوق حسن الحديث .

[٧٨] نا أسد ، قال : نا سعيد بن زيد ، قال : سئل عاصم بن بهدلة
وأنا أسمع ، قيل :

(٧٨) إسناده منكر ، والحديث صحيح موقوفاً .

أخرجه الإمام أحمد (٤٦٥/١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٧) ، والنسائي في
« الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (٤٩/٧) ، والآجري في « الشريعة » (ص: ١٠) ، وابن
حبان (موارد: ١٧٤١) ، والحاكم (٣١٨/٢) من طريق : عاصم بن أبي النجود ، عن أبي
وائل ، عن ابن مسعود به .

قلت : وعاصم فيه ضعف من قبل حفظه ، ولكنه قد تفرد بالحديث عن أبي وائل
مرفوعاً مع توافر أصحابه ، ومثل هذا التفرد يقدر في صحة الإسناد .
فكيف إذا خولف في إسناده الحديث .

فقد أخرجه الآجري في « الشريعة » (ص: ١٢) من طريق : منصور بن المعتمر ، عن
أبي وائل ، عن عبد الله موقوفاً بلفظ : إن هذا الصراط محتضر يحضره الشياطين ،
ينادون ، يا عبد الله هلم هذا الصراط ، ليصعدو عن سبيل الله تعالى ، فاعتصموا بحبل الله
تبارك وتعالى ، فإن حبل الله عز وجل هو كتاب الله جل وعلا .

ومنصور بن المعتمر أثبت وأوثق من عاصم ، وروايته الأصح .

وكذلك فقد اختلف في إسناده هذا الحديث على عاصم .

فأخرجه الآجري ، والنسائي من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن
ابن مسعود به .

وللحديث شاهدان :

الأول : عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنه - :

أخرجه الإمام أحمد (٣٩٧/٣) ، وابن أبي عاصم (١٦) ، وابن ماجه (١١) ، =

.....
= والآجرى (ص: ١٢) من طريق: أبى خالد الأحمر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بنحوه.

قلت : مجالد هو ابن سعيد ، وهو ضعيف الحديث ، وأبو خالد الأحمر في حفظه شيء ولا يُحتمل من مثله التفرد.

الثانى : عن النواس بن سميان - رضى الله عنه - :
عن رسول الله ﷺ قال :

«ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس ، ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا ، وداع يدعو من جوف الصراط ، فإذا أراد أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب ، قال : ويحك ، لا تفتحه ، فإنك إن تفتحه تلجه ، والصراط الإسلام ، واسواران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعي فوق الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم».

أخرجه الإمام أحمد (٤/١٨٢-١٨٣) ، وابن أبى عاصم (١٩) ، والآجرى فى «الشرعية» (ص: ١٠) ، والرامهرمزي فى «الأمثال» (٣) ، والحاكم (١/٧٣) من طريق : معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن النواس به .

وسنده صحيح.

ورواه ابن عاصم (١٨) ، والترمذى (٢٨٥٩) ، والنسائى فى «الكبرى» ، كما فى «التحفة» (٩/٦١) من طريق : بقية ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن نواس به.

وبقية مشهور بالتدليس موصوف بالتسوية فيلزمه التصريح بالسماع فى كل طبقات السند التى تملوه ، وهذا منتف ، إلا أنه قد توبع كما سبق .

يا أبا بكر ، أرأيت قوله تعالى ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل : ٩] .

قال : نا أبو وائل ، عن عبدالله بن مسعود ، قال :
خط عبدالله خطأً مستقيماً وخط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ،
فقال :

خط رسول الله ﷺ هكذا ، فقال للخط المستقيم :

« هذا سبيل الله ، وللخطوط التي عن يمينه وشماله هذه سبل متفرقة ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ، والسبيل مشترك كما قال الله تعالى ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ » . [الأنعام : ١٥٣]
[٧٩] نا أسد ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن أبان بن أبي عياش ،
عن مسلم بن أبي عمران الأشعري :

أن عبدالله بن عمر أتى عبدالله بن مسعود وهو قائم يقص على أصحابه ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ما الصراط المستقيم ؟

(٧٩) إسناده واه جداً.

فيه أبان بن أبي عياش وهو متروك.

والحديث رواه ابن مردويه في « تفسيره » كما في « تفسير ابن كثير » (١٩١/٢) من طريق : أبان به.

ورواه ابن جرير في « التفسير » (٦٥/٨) من طريق : معمر ، عن أبان ، أن رجلاً قال لابن مسعود : ما الصراط المستقيم ؟.. فذكره.

قال : تركنا محمد ﷺ في أدناه ، وطرفه في الجنة ، وعن يمينه جواد ، وعن يساره جواد ، وعليها رجال يدعون من مر بهم ، هلم بك ، هلم بك ؛ فمن أخذ منهم في تلك الطرق انتهت به إلى النار ، ومن استقام على الطريق الأعظم انتهى به إلى الجنة ، ثم تلا ابن مسعود هذه الآية :

﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً ﴾ الآية كلها .

[٨٠] نا أسد ، عن حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، قال :

قال أبو العالية :

تعلموا الإسلام ، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم ، فإنه الإسلام ، ولا تحرفوا الصراط شمالاً ولا يميناً ، وعليكم بسنة نبيكم ، والذي كان عليه أصحابه قبل أن يقتلوا صاحبهم ، ومن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا ، فإننا قد قرأنا القرآن من قبل أن يقتلوا صاحبهم ، ومن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة .

وإياكم وهذه الأهواء التي تلقى بين الناس العداوة والبغضاء .

قال : فحدثت به الحسن ، فقال : صدق ، ونصح .

قال : وحدثت به حفصة بنت سيرين ، فقالت : بأبي وأهلي أنت ،

حدثت بهذا محمداً ؟ فقلت : لا ، قالت : حدثه به .

(٨٠) إسناده صحيح إلى عاصم الأحول .

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٦٧ / ١١) وابن نصر في « السنة » (٢٦) ، والآجزي في « الشريعة » (ص : ١٣ - ١٤) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١٧ / ٥٦ / ١) ، وابن بطّة في « الإبانة » (١٣٦ / ٢٩٩ / ١) من طريق : حماد بن زيد به .

[٨١] نا سفيان بن عيينة ، عن مجالد بن سعيد ، عن (37) عامر الشعبي ، عن مسروق ، قال : قال عبدالله :

ليس عام إلا والذي بعده شر منه ، لا أقول عام أمطر من عام ، ولا عام أخصب من عام ، ولا أمير خير من أمير ، لكن ذهاب علمائكم وخياركم ، ثم يحدث أقوام يقيسون الأمور بآرائهم فيهدم الإسلام ويثلم .

[٨٢] نا أسد ، قال : نا الوليد بن مسلم ، قال : حدثني ابن جابر (38) ، قال : حدثني بسر بن عبيدالله الحضرمي ، قال : نا أبو إدريس الخولاني أنه

سمع حذيفة بن اليمان ، أنه قال : **لِمَ الْيَاسَافِي - لِمَ الْيَاسَافِي - لِمَ الْيَاسَافِي** كبر ولله الحمد
يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير شر ؟ قال :

«نعم ، قوم يستنون بغير سنتي ، ويهتدون بغير هديي» .

قال : فقلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال :

(37) في « المطبوعة » (بن) .

(38) في « المطبوعة » : (حابر) .

(٨١) إسناده ضعيف .

لضعف مجالد بن سعيد .

والأثر أخرجه الدارمي في « السنن » (١٨٨ / ٧٦ / ١) من طريق : يحيى بن أبي زائدة ، عن مجالد به .

(٨٢) إسناده صحيح .

رواه البخاري (٢٢٥ / ٤) ، ومسلم (١٤٧٥) ، وابن ماجه (٣٩٧٩) من طريق :
أبي إدريس الخولاني عن حذيفة به .

« نعم ، دعاة على باب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها » .

قلت : يا رسول الله ، صفهم لنا ، قال :

« هم من جلدتنا ، ويتكلمون بألسنتنا » .

قلت : فما تأمرني إذ أدركت ذلك ؟ قال :

« تلزم جماعة المسلمين وإمامهم » .

قلت : فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة ؟ قال :

« فاعتزل تلك الفرق كلها ، وإن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك » .

[٨٣] نا أسد ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد الأيامي⁽³⁹⁾ ، عن ابن

مسعود قال :

(39) في « المطبوعة » (زيد الأنامي) .

(٨٣) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح .

محمد بن طلحة ، هو ابن مصرف ، صدوق فيه لين ، وزبيد اليامي - ويقال : الأيامي

- لا يصح له سماع من ابن مسعود ، وإنما يروى عن طبقة التابعين .

والأثر رواه الدارمي (١/٧٥/١٨٥) من طريق الأعمش ، عن شقيق ، قال : قال عبد

الله :

كيف أتمم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ، ويروبو فيها الصغير ، ويتخذها الناس =

كيف أنتم إذا ألبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ، وينشأ فيها الصغير ،
تجربى على الناس ، يتخذونها سنة ، إذا غيرت قيل هذا منكر .

* * *

= سنة، فإذا غيرت ، قالوا : غيرت السنة ؟ قالوا : ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال :
إذا كثرت قراؤكم ، وقلت فقهاؤكم ، وكثرت أمراؤكم ، وقلت أمناؤكم ، والتمست
الدنيا بعمل الآخرة.
وسنده صحيح.

باب إحداث البدع

[٨٤] نا أسد ، قال : نا محمد بن مسلم الطائفي ، قال : أخبرني ابن أبي نجيح ، قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال :
« من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً؛ فعليه لعنة الله ، والملائكة ،
والناس أجمعين » .

فقال عبدالرحمن بن عوف: يا رسول الله وما الإحداث فيها ؟ قال :
« أن يقتل في غير حد ، أو يسن سنة سوء لم تكن » .

(٨٤) إسناده معضل ، والحديث صحيح بنحوه .

ابن أبي نجيح هو عبد الله ، وهو يروى عن طبقة التابعين ، فروايته عن النبي ﷺ معضلة .

ولكن الحديث صحيح بلفظ :

« المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا ، من أحدث فيها حدثاً ، أو آوى محدثاً فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل .. »

أخرجه الإمام أحمد (٨١/١) ، والبخاري (٣٢١/١) ، ومسلم (٩٩٤/٢-٩٩٥) ،
وأبو داود (٢٠٣٤) ، والترمذي (٢١٢٧) ، والنسائي في « الكبرى » (تحفة : ٤٥٨/٧)
من طريق :

الأعمش ، عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، عن أبيه ، عن علي به .
وفي الباب : عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

[٨٥] نا أسد ، قال : نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن :

أن رجلاً أتى أبا موسى الأشعري وعنده ابن مسعود ، فقال : رأيت رجلاً خرج بسيفه غضباً لله تعالى ، فقاتل حتى قتل ، أين هو ؟ قال أبو موسى : فى الجنة .

فقال ابن مسعود : إنما المفتى مثل صاحبك ، على سنة ضرب أم على بدعة ؟

قال الحسن : فإذا بالقوم قد ضربوا بأسيا فهم على البدع .

[٨٦] نا أسد ، قال : نا المبارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد ، عن ابن سيرين ، قال : أخبرنى أبو عبيدة بن حذيفة ، قال :

جاء رجل إلى حذيفة بن اليمان ، وأبو موسى الأشعري قاعد ، فقال : رأيت رجلاً ضرب بسيفه غضباً لله حتى قتل ، أفى الجنة أم فى النار ؟

فقال أبو موسى : فى الجنة .

(٨٥) إسناده ضعيف .

فيه المبارك بن فضالة ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، وكذلك فهو مدلس ، وقد عنعن ، ورواية الحسن عن أبى موسى وابن مسعود مرسله والله أعلم .

(٨٦) إسناده ضعيف .

فيه المبارك بن فضالة وهو ضعيف ، وأبو عبيدة بن حذيفة ، مجهول الحال ، لم يوثقه معتبر إلا ابن حبان ، ذكره فى « الثقات » .

قال حذيفة : استفهم الرجل وأفهمه ما تقول .

قال أبو موسى : سبحان الله ، كيف قلت ؟ قال : قلت : رجل ضرب بسيفه غضباً لله حتى قتل ، أفى الجنة أم فى النار ؟ فقال أبو موسى : فى الجنة .

قال حذيفة : استفهم الرجل وأفهمه ما تقول .

حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، فلما كان فى الثالثة قال : والله لا تستفهمه .

فدعا به حذيفة ، فقال : رويدك ، إن صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فأصاب الحق حتى يقتل عليه فهو فى الجنة ، وإن لم يصب الحق ، ولم يوفقه الله للحق فهو فى النار .

ثم قال :

والذى نفسى بيده ليدخلن النار فى مثل الذى سألت عنه أكثر من كذا وكذا .

[٨٧] نا سفيان بن عيينة ، عن بعض مشيخته ، قال : قال حذيفة :

أجود (٤٠) ما أخاف على الناس اثنتان : أن يؤثروا ما يرون على ما

(٤٠) كذا فى « المطبوعة » ولعل الصواب : (أخوف) .

(٨٧) إسناده معضل .

يعلمون، وأن يضلوا وهم لا يشعرون .

قال سفيان : هو صاحب البدعة .

[٨٨] نا أسد ، قال : نا عبدالله بن خالد ، عن أبي عبدالسلام ، قال :

سمعت بكر بن عبدالله المزني :

أن النبي ﷺ قال :

« حلت شفاعتي لأمتي إلا صاحب بدعة » .

[٨٩] نا أسد ، قال : نا محمد بن الفضيل ، عن أبي بكر بن عياش ،

قال :

كان عندنا فتى يقاتل ويشرب ، وذكر أشياء من الفسق ، ثم إنه تَقَرَّأ ،
فدخل في التشيع ، فسمعت حبيب بن أبي ثابت وهو يقول :

لأنت يوم كنت تقاتل وتفعل ما تفعل خير منك اليوم .

* * *

(٨٨) حديث منكر .

أبو عبد السلام هو صالح بن رستم الهاشمي ، وهو مجهول ، ورواية بكر بن عبد الله

المزني عن النبي ﷺ مرسلة ، فبكر تابعي لم يدرك النبي عليه السلام .

(٨٩) إسناده صحيح .

باب تغيير (41) البدع

[٩٠] نا أسد، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن عقيل بن مدرك السلمى ، عن لقمان، عن أبى إدريس الخولانى ، أنه كان يقول:
لأن أسمع بناحية المسجد بنار تشرق أحب إلى من أن أسمع فيه بدعة ليس لها مغير ، وما أحدثت أمة فى دينها بدعة إلا رفع الله بها عنهم سنة .

[٩١] نا أسد ، عن عبدالله بن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى الأعمس (42)، عن أبى إدريس الخولانى ، أنه قال :
لأن أرى فى المسجد ناراً لا أستطيع أطفئها أحب إلى من أن أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها .

أ(41) فى « المطبوعة » : (تغير).

(42) فى « المطبوعة » : (الأعيس) .

(٩٠) إسناده ضعيف .

فيه عقيل بن مدرك السلمى الشامى ، وهو مجهول الحال .

(٩١) إسناده ضعيف .

فيه أبو الأعمس ، واسمه عبد الرحمن بن سلمان ، تفرد ابن حبان بتعديله ، فذكره فى «الثقات» .

[٩٢] نا أسد ، عن عبدالله بن خالد ، عن حذيفة (43) ، عن موسى بن أبي حبيب ، قال : حدثني الحكم بن عمير (44) الثمالي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال :

قال النبي ﷺ :

(43) كذا في « المطبوعة » والصواب « بقية » ، فالحديث معروف من روايته : عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى به .
(44) في « المطبوعة » : (عمر) .

(٩٢) حديث ضعيف جداً .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢١/١) ، وفي « الأحاد والمثاني » (٣٧٣/٤) ، والطبراني في « الكبير » (٢٤٧/٣) ، وابن بطة (١٩١/١ - ٢٧/١٩٢) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢٦٨/١) من طريق : بقية بن الوليد قال : حدثنا عيسى بن إبراهيم ، قال : حدثنا موسى بن أبي حبيب به .

قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال الحاكم : عيسى بن إبراهيم القرشي واهى الحديث بمرة » .

قلت : عيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان ، قال البخاري والنسائي : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » .

وموسى بن أبي حبيب قال الذهبي : « ضعفة أبو حاتم ، وخبره ساقط ، وله عن الحكم ابن عمير - رجل قليل له صحبة - والذي أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابى كبير ، وإنما أعرف له رواية عن علي بن الحسين » .

« الأمر المفضّع⁽⁴⁵⁾ ، والحمل المضلع⁽⁴⁶⁾ ، والشر الذى لا ينقطع :
إظهار البدع » .

[٩٣] حدثنى أبو أيوب ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، قال أخبرنى
من سمع الأوزاعى يحدث ، عن حسان بن عطية ، قال :
ما أحدث قوم بدعة فى دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ، ثم لم
يعدها إليهم إلى يوم القيامة .

[٩٤] نا ابن وهب⁽⁴⁷⁾ ، قال : وأخبرنى من سمع الأوزاعى

(45) فى « المطبوعة » : (المقطع).

(46) فى « المطبوعة » (المطلع).

(47) القائل هو : سحنون .

(٩٣) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح .

سند المصنف ضعيف لإبهام راويه عن الأوزاعى .

ولكن أخرج الأثر الدارمى (٩٨/٥٨/١) ، واللالكائى (١٢٩/٩٣/١) وابن بطه

فى « الإبانة » (٢٢٨/٣٥١/١) من طرق : عن الأوزاعى ، عن حسان بن عطية به .

وسنده صحيح .

(٩٤) ضعيف ، والأثر صحيح .

علة إسناده كعلة سابقه .

ولكن أخرج الأثر اللالكائى (١٢٨/٩٣/١) ، وابن بطه ، (٢٢٧/٣٥١/١) من

طريقي :

أبى إسحاق ، عن الأوزاعى .. به . =

يحدث، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني (48)، قال: حدثني عبدالله بن الديلمي، قال:

ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضياً، ولا تركت سنة إلا ازدادت هرباً.

[٩٥] نا ابن وهب، وأخبرني سلمة بن علي، عن سعيد بن المسيب (49)، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو (50) يرفعه قال:

« لا يحدث رجل في الإسلام بدعة إلا ترك من السنة ما خير منها ».

(48) في « المطبوعة » : (السيباني).

(49) كذا في « المطبوعة » ، والصواب أنه : « سعيد بن أبي عروبة ».

(50) في « المطبوعة » : (خلاص بن عمرو).

= وسنده صحيح ، وأبو إسحاق هذا ، هو الفزارى إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وليس هو السبيعي.

(٩٥) إسناده مرسل.

فرواية خلاص بن عمرو عن النبي ﷺ مرسلة ، بل روايته عن بعض الصحابة مرسلة. وله شاهد مرسل من حديث « غضيف بن الحارث » ، حدث أن رسول الله ﷺ قال: « ما من أمة حدث في دينها بدعة إلا ضاعت مثلها من السنة ».

أخرجه اللالكائي (١٢١/٩٠/١) ، وابن بطة (١٧٦/١-١٧٧/١٠) من طريق: أبي بكر بن أبي مريم ، قال: حدثني حبيب بن عبيد ، عن غضيف به. قلت: ابن أبي مريم ضعيف ، ورواية غضيف عن النبي ﷺ مرسلة.

[٩٦] ابن وهب ، قال : كتب إلى كثير بن عبدالله المزني يحدث ،
عن أبيه ، عن جده ، أنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من أحى سنة من سنتي قد أميتت بعدى فإن له من الأجر مثل من
عمل بها بين الناس ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن ابتدع بدعة
لا يرضاها الله ورسوله فإن عليه مثل إثم من عمل بها ، لا ينقص ذلك
من آثام الناس شيئاً » .

[٩٧] ابن وهب ، وأخبرني من سمع الأوزاعي يقول : حدثني
عبدة^(٥١) بن أبي لبابة ، عن ابن عباس ، قال :

(٥١) في « المطبوعة » : (عبدة) .

(٩٦) إسناده واه جداً ، ولكن يشهد لمعناه حديث جرير البجلي .

فيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو متروك ، بل كذبه غير واحد .

والحديث رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (٤٢) - مختصراً - ، والترمذي (٢٦٧٧)

بأطول من لفظ المصنف ، وابن ماجه (٢٠٩) من طريق : كثير به .

ولكن يشهد لصحة معناه حديث جرير البجلي الذي تقدم تخريجه برقم (٩) .

(٩٧) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح .

سند المصنف ضعيف لإبهام الوساطة بين ابن وهب والأوزاعي .

والخبر رواه الدارمي (١٥٨/٦٩/١) : أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي به .

وسنده صحيح ، وأبو المغيرة ، هو عبد القدوس بن الحجاج ، وعبدة بن أبي لبابة

سماعه محتمل من ابن عباس .

من أحدث رأياً ليس في كتاب الله ، ولم تمض به سنة من رسول الله ﷺ لم يدر على ما هو منه إذا لقي الله .

[٩٨] حدثني محمد بن وضاح ، قال : حدثني محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا عبد المؤمن بن عبد الله ، قال : حدثني مهدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ما يأتي على الناس من عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة ، حتى تحيا البدع وتموت السنن .

[٩٩] نا محمد بن وضاح (52) ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا ابن مهدي ، وأبو داود ، وعبد الصمد ، عن عبد المؤمن أبي عبيدة ، عن مهدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

(52) في « المطبوعة » : (وصاح).

(٩٨) إسناده ضعيف.

مهدي هو ابن أبي مهدي ، واسمه مهدي بن حرب ، قال ابن معين : « لا أعرفه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : « وصحح ابن خزيمة حديثه » . قلت : هو مجهول الحال ، وإن وثقه ابن حبان ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، فكلاهما متساهلان ، ويكفي للحكم بجهالة قول ابن معين .

والأثر رواه اللالكائي (٩٢/١ و١٢٤ و١٢٥) ، وابن بطة (٣٤٩/١ - ٣٥٠/٢٢٥) من طريق : عبد المؤمن به .

(٩٩) إسناده ضعيف.

فبالإضافة إلى علته السابقة ، ففي هذا الإسناد نعيم بن حماد ، وهو ضعيف الحديث .

ما من عام إلا والناس يحيون فيه بدعة ويميتون فيه سنة ، حتى تحيا البدع وتموت السنن .

[١٠٠] حدثني إبراهيم بن محمد ، عن عون (53) عون ، عن إسماعيل بن نافع القرشي ، عن عبدالله بن المبارك ، قال :

اعلم أني أرى أن الموت اليوم كرامة لكل مسلم لقي الله على السنة ، فإننا لله وإننا إليه راجعون ، فإلى الله نشكو وحشتنا ، وذهاب الإخوان ، وقلة الأعوان ، وظهور البدع ، وإلى الله نشكو عظيم ما حل بهذه الأمة من ذهاب العلماء ، وأهل السنة ، وظهور البدع .

[١٠١] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم ، قال : نا جرير بن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال :

إذا التمسّت الدنيا بعمل الآخرة ، وتُفَقَّهَ لغير الدين ظهرت البدع .

[١٠٢] حدثني أبان بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن القاسم ، عن مالك أنه قال :

(53) في « المطبوعة » : (حدثني إبراهيم ، عن محمد ، عن عون) .

(١٠٠) إسناده ضعيف .

وانظر بيان علته تفصيلاً عند الكلام على الخبر رقم (١٨٣) .

(١٠١) إسناده ضعيف .

فيه نعيم بن حماد ، ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان .

(١٠٢) إسناده ضعيف .

شيخ المصنف مستور .

الثوب بدعة ، ولست أراه .

[١٠٣] حدثني محمد بن وضاح ، قال :

ثوب المؤذن بالمدينة في زمان مالك ، فأرسل إليه مالك فجاءه ، فقال له مالك : ما هذا الذي تفعل ؟ قال : أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر ، فيقوموا .

فقال له مالك : لا تفعل ، لا تحدث في بلدنا شيئاً لم يكن فيه ، قد كان رسول الله ﷺ بهذا البلد عشر سنين ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فلم يفعلوا هذا ، فلا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه .

فكف المؤذن عن ذلك ، وأقام زماناً ، ثم إنه تنحنح في المنارة عند طلوع الفجر .

فأرسل إليه مالك ، فقال له : ما هذا الذي تفعل ؟ قال : أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر ، فقال : ألم أنهك ألا تحدث عندنا ما لم يكن ؟ فقال : إنما نهيتني عن الثوب ، فقال له مالك : لا تفعل .

فكف أيضاً زماناً ، ثم جعل يضرب الأبواب فأرسل مالك إليه ، فقال له : ما هذا الذي تفعل ؟ فقال : أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر ، فقال له مالك : لا تفعل لا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه .

قال ابن وضاح : وكان مالك يكره الثوب .

(١٠٣) إسناده منقطع .

بين ابن وضاح ومالك .

قال ابن وضاح : وإنما أحدث هذا بالعراق .

قلت : لابن وضاح من أول [من] (54) أحدثه؟ فقال: لا أدري ، قلنا له: فهل يعمل به بمكة، أو بالمدينة، أو بمصر ، أو غيرها من الأمصار ؟ فقال : ما سمعته إلا عند بعض الكوفيين والأباضيين ، وكان بعضهم يثوب عند المغرب ، كان يؤذن إذا غابت الشمس ، ثم يؤخر الصلاة حتى تظهر النجوم ثم يثوب ، وبعضهم يؤذن إذا غابت الحمرة ، ويؤخر الصلاة حتى يغيب البياض ، وبعضهم يؤذن إذا زالت الشمس ، ويؤخر الصلاة ، ثم يثوب ويصلى ، وكان وكيع هو يفعل ذلك عند صلاة العشاء .

* * *

(54) سقطت من « المطبوعة » : ، ويقتضيها السياق .

ما جاء في اتباع الأئمة الأئمة

[١٠٤] حدثني إبراهيم بن محمد ، قال : نا حرملة بن يحيى ، عن عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن الأعمش ، قال : حدثني معرور (55) بن سويد الأسدي ، قال :

خرجت مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من مكة إلى المدينة ، فلما أصبحنا صلى بنا الغداة ، ثم رأى الناس يذهبون مذهباً ، فقال : أين يذهب هؤلاء ؟ قيل : يا أمير المؤمنين ، مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ هم يأتون يصلون فيه ، فقال : إنما هلك من كان قبلكم بمثل هذا يتبعون آثار أنبيائهم فيتخذونها كنائس وبيعاً ، من أدركته الصلاة في هذه المساجد فليصل ، ومن لا فليمض ولا يعتمدها .

[١٠٥] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، قال : نا جرير ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، قال :

خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب ، فعرض لنا في بعض الطريق مسجد ، فابتدره الناس يصلون فيه ، فقال عمر : ما شأنهم ؟ فقالوا : هذا مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ .

(55) في « المطبوعة » : (مروان) .

(١٠٤) إسناده حسن .

(١٠٥) إسناده صحيح .

فقال عمر : أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم مثل هذا حتى أحدثوها بيعاً ، فمن عرضت له فيه صلاة فليصل ، ومن لم تعرض له فيه صلاة فليمض .

[١٠٦] حدثني محمد بن وضاح ، قال : سمعت عيسى بن يونس مفتي أهل طرسوس ، يقول :

أمر عمر بن الخطاب بقطع الشجرة التي بويع تحتها النبي ﷺ ، فقطعها ، لأن الناس كانوا يذهبون فيصلون تحتها ، فخاف عليهم الفتنة .

[١٠٧] قال عيسى بن يونس : وهو عندنا من حديث ابن عون ، عن نافع :

أن الناس كانوا يأتون الشجرة فقطعها عمر .

● قال ابن وضاح : وكان مالك بن أنس وغيره من علماء المدينة يكرهون إتيان تلك المساجد ، وتلك الآثار للنبي ﷺ ، ما عدا قباءً وأحدأ .

● قال ابن وضاح : وسمعتهم يذكرون أن سفيان الثوري دخل مسجد بيت المقدس ، فصلى فيه ، ولم يتبع الآثار ولا الصلاة فيها وكذلك فعل غيره أيضاً ممن يقتدى به ، وقدم وكيع أيضاً مسجد بيت المقدس فلم يعد فعل سفيان .

(١٠٦) إسناده معضل .

فبين عيسى بن يونس وعمر - رضى الله عنه - مفاوز ، ولكنه أسنده فى الأثر الذى بعده .

(١٠٧) إسناده مرسل .

فرواية نافع عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - منقطعة .

قال ابن وضاح : فعليكم بالاتباع لأئمة الهدى المعروفين ، فقد قال بعض من مضى : كم من أمر هو اليوم معروف عند كثير من الناس كان منكراً عند من مضى ، ومتحجب إليه بما يغيضه عليه ، ومتقرب إليه بما يبعده منه ، وكل بدعة عليها زينة وبهجة .

[١٠٨] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عمرو ، عن مصعب ، قال :

سئل سفيان عن رجل يكثر قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ (الإخلاص: ١) لا يقرأ غيرها كما يقرأها فكرهه ، وقال :

إنما أنتم متبعون ، فاتبعوا الأولين ، ولم يبلغنا عنهم نحو هذا ، وإنما نزل القرآن ليقرأ ولا يخص شيء دون شيء .

[١٠٩] حدثني محمد بن وضاح ، قال : حدثني سحنون ، وحاتر ، عن ابن القاسم ، عن مالك :

أنه سئل عن قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مراراً في ركعة ، فكره ذلك ، وقال : هذا من محدثات الأمور التي أحدثوها .

(١٠٨) إسناده منقطع .

شيخ محمد بن وضاح هو محمد بن عمرو الغزى ، ووفاته في حدود الثمانين ومائتين . ومصعب الذى يروى هذا الخبر إما أن يكون مصعب بن ماهان ، أو مصعب بن المقدم ، والأول مات سنة ثمانين ومئة ، والثاني مات سنة ثلاث ومائتين ، فإدراك الغزى لأى منهما مستبعد ، والله أعلم .

(١٠٩) إسناده صحيح .

[١١٠] حدثني محمد بن وضاح ، قال : حدثني محمد بن مصفى ،
قال : حدثني سويد بن عبدالعزيز ، قال : نا سيار أبو الحكم ، عن الشعبي :
أن عمر بن الخطاب كان يضرب الرجبيين الذين يصومون رجب
كله .

قلت لمحمد بن وضاح : لأى شىء كان عمر يضرب الرجبيين ؟ قال :
إنما هو خبر جاء هكذا ، ما أرى أيصح أم لا ، وإنما معناه خوف أن يتخذوه
سنة مثل رمضان .

[١١١] حدثني مالك ، عن على ، عن سعيد ، عن أشهب ، قال :
سألت مالكا عن الحديث الذى جاء أن أبا بكر الصديق لما أتاه خبر
اليمامة سجد ، قال : فقال لى : ما يكفيك أنه قد فتح لرسول الله ﷺ

(١١٠) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح .

سند المصنف فيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

والأثر له طريق آخر صحيح ، وهو :

ما أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (١٠٢/٣) :

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن وبرة بن عبد الرحمن ، عن خرشة بن الحر ،

قال :

رأيت عمرا يضرب أكف الناس فى رجب ، حتى يضعوها فى الجفان ، ويقول : كلوا

فإنما هو شهر كان يعظمه أهل الجاهلية .

وسنده صحيح .

(١١١) فى السند من لم أعرفه .

الفتوح فلم يسجد ، وفتح لأبي بكر فى غير الإمامة فلم يسجد ، وفتح لعمر
ابن الخطاب فلم يسجد ، قال : فقلت له : يا أبا عبد ، إنما أردت أن أعرف
رأيك فأرد ذلك .

قال : بحسبك إذا بلغك مثل هذا ، ولم يأت ذلك عنهم متصلاً أن
ترده بذلك ، فهذا إجماع .

وقد كان مالك يكره كل بدعة وإن كانت فى خير ، ولقد كان
مالك يكره المحيى إلى بيت المقدس خيفة أن يتخذ ذلك سنة ، وكان يكره
مجيء قبور الشهداء ، ويكره مجيء قباء خوفاً من ذلك ، وقد جاءت الآثار
عن النبى ﷺ بالرغبة فى ذلك ، ولكن لما خاف العلماء عاقبة ذلك تركوه .

قال ابن كنانة وأشهب : سمعنا مالكا يقول لما أتاها سعد بن أبى
وقاص ، قال : وددت أن رجلى تكسرت وأنى لم أفعل .

قيل : وسئل ابن كنانة عن الآثار التى بالمدينة ، فقال : أثبت ما عندنا
فى ذلك قباء ، إلا أن مالكا كان يكره مجيئها خوفاً من أن تتخذ سنة .

وقال سعيد بن حسان : كنت أقرأ على ابن نافع كتبه فلما مررت
بحديث التوسعة ليلة عاشوراء ، قال لى : حَوْق عليه ، قلت : ولم ذلك يا
أبا محمد ؟ قال : خوفاً من أن يتخذ سنة .

قال يحيى بن يحيى : لقد كنت بالمدينة أيام مالك ودربه ، وبمصر
أيام الليث ، وابن القاسم ، وابن وهب ، وأدركتنى تلك الليلة معهم فما
سمعت لها عند واحد منهم ذكراً ، ولو ثبت عندهم لأجروا من ذكرها ما
أجروا من سائر ما ثبت عندهم .

* * *

ما جاء في ليلة النصف من شعبان

[١١٢] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا هارون بن سعيد ، قال : نا ابن وهب ، قال : نا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، قال :

لم أدرك أحداً من مشيختنا ولا فقهاءنا يلتفتون إلى ليلة النصف من شعبان ، ولم ندرك أحداً منهم يذكر حديث مكحول ، ولا يرى لها فضلاً على ما سواها من الليالي .

قال ابن أبي زيد : والفقهاء لم يكونوا يصنعون ذلك .

[١١٣] نا ابن وضاح ، قال : نا ابن أبي مریم ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا عبدالرازق ، عن معمر ، عن ابن أبي مليكة قال :

قيل له : إن زياد النميري يقول : إن ليلة النصف من شعبان أجرها كأجر ليلة القدر .

فقال ابن أبي مليكة : لو سمعته منه ويدي عصا لضربته بها ، وكان زياد قاضياً .

* * *

(١١٢) إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وعبد الرحمن ضعيف الحديث ، إلا أن ضعفه هذا لا يضر ، فهذا الخبر موقوف عليه.

(١١٣) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد ، وكنت قد غفلت عن حاله عند كلامي على هذا الخبر في مقدمتي لجزء ابن الديبني في « فضل ليلة النصف من شعبان » (ص: ٨٧) ، فصحت إسناده هذا الخبر هناك ، والمعتمد عندي ما ذكرته في هذا الكتاب من حاله ، والله أعلم.

كراهية اجتماع الناس عشية عرفة

[١١٤] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا زيد بن البشر ، قال : نا ابن وهب ، عن الليث ، عن أبي حفص المدني قال :
اجتمع الناس يوم عرفة فى مسجد النبى ﷺ يدعون بعد العصر ، فخرج نافع مولى ابن عمر من دار آل عمر ، فقال :
أيها الناس ، إن الذى أنتم عليه بدعة ، وليست بسنة ، إنا أدركنا الناس ولا يصنعون مثل هذا ، ثم رجع فلم يجلس ، ثم خرج الثانية ففعل مثلها ، ثم رجع .

[١١٥] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن قدامة ، قال : نا الأنصارى محمد بن عبدالله ، قال : أنا ابن عون ، قال :
شهدت إبراهيم النخعى سئل عن اجتماع الناس عشية عرفة ؟ فكرهه وقال : محدث .

(١١٤) إسناده صحيح إلى أبى حفص المدني .
وأبو حفص المدني هو عمر بن عبد الله مولى غفرة .
وشيخ المصنف ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٥٥٧/٢/١) ، وقال :
«سئل أبو زرعة عنه ، فقال : ثقة ، رجل صالح عاقل» .
(١١٥) إسناده صحيح .
ومحمد بن قدامة هو الهاشمى ، ومحمد بن عبد الله هو ابن المثنى .

[١١٦] وحدثني محمد بن وضاح ، قال : حدثني ابن نمير ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل :
أنه كان لا يأتي المسجد عشية عرفة .

[١١٧] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن عبيد الله ، عن سفيان قال :

ليست عرفة إلا بمكة ، ليس في هذه الأمصار عرفة .

[١١٨] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا غير واحد منهم زيد ، عن سفيان ، عن موسى بن أبي عيسى :

أن نافعاً كره الصبح مع الإمام حين يقرأ مثل قوله ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ (النازعات : ٢٤) ومثل قوله ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ (القصص : ٣٨) قال سفيان إنما ينصت .

* * *

(١١٦) إسناده صحيح .

(١١٧) شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة .

(١١٨) إسناده صحيح .

إن صح سماع زيد بن بشر - شيخ المصنف - من سفيان ، فسفيان لم يذكر في

شيوخه .

النهي عن الجلوس مع أهل البدع وخلطتهم والمشي معهم

[١١٩] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا
أسد بن موسى ، قال : نا بعض أصحابنا ، عن موسى بن أعين ، عن ليث بن
أبي سليم ، عن الحسن ، قال :

لا تجالس صاحب بدعة فإنه يمرض قلبك .

[١٢٠] نا أسد ، قال بعض أصحابنا ، عن عبد الملك بن أبي كريمة ،
عن سفيان الثوري ، قال :

(١١٩) إسناده ضعيف ، وهو صحيح بنحوه عن الحسن البصري .

لجهالة راويه عن موسى بن أعين ، ولضعف ليث بن أبي سليم .

وصح نحوه عن الحسن - رحمه الله - أنه قال :

لا تجالسوا أهل الأهواء ، ولا تجادلوهم ، ولا تسمعوا منهم .

أخرجه الدارمي (١/١٢١/٤٠١) ، واللالكائي (١/١٣٣/٢٤٠) ، وابن بطة (٤٥٨)

من طريق : أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن زائدة بن قدامة ، عن هشام ، عن الحسن ،

وابن سيرين .

كذا عند الدارمي وابن بطة ، وعند اللالكائي من قول الحسن وحده .

(١٢٠) إسناده ضعيف .

لجهالة راويه عن عبد الملك بن أبي كريمة .

من جالس صاحب بدعة لم يسلم من إحدى ثلاث :

إما أن يكون فتنة لغيره ، وإما أن يقع في قلبه شيء فيزل به ، فيدخله الله النار ، وإما أن يقول والله ما أبالي ما تكلموا ، وإنني واثق بنفسى ، فمن أمن الله على دينه طرفة عين سلبه إياه .

[١٢١] نا أسد ، عن أيوب بن (56) النجار اليمامى ، قال ناشرة (57) ابن [أبى] (58) حنيفة الحنفى ، يرفعه إلى النبى ﷺ فيما يظن ، قال :
« من أتى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام » .

ووجدت هذا الحديث عند من سمعه من أيوب مثبتاً عن النبى ﷺ ليس فيه ما يظن .

(56) سقطت من « المطبوعة » .

(57) فى « المطبوعة » : (ناشر) .

(58) سقطت من المطبوعة .

(١٢١) حديث منكر.

ناشرة هو إبراهيم بن أبى حنيفة كما فى ترجمة أيوب من « تهذيب الكمال » ، وهو ضعيف الحديث ، له ترجمة فى « الميزان » (٢٨/١) ، وبينه وبين النبى مفاوز ، وإنما يروى عن يزيد الرقاشى ، فروايته عن النبى ﷺ معضلة .

وقد روى من حديث معاذ - رضى الله عنه - .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » - كما فى « المجمع » (١٨٨/١) - وأبو نعيم فى « الحلية » (٩٧/٦) من طريق :

بقية بن الوليد ، حدثنا ثور ، عن خالد ، عن معاذ به .

قال الهيثمى : « فيه بقية ، وهو ضعيف » . =

[١٢٢] نا أسد ، عن كثير أبو سعيد ، قال :

من جلس إلى صاحب بدعة نزعته منه العصمة و وكل إلى نفسه .

[١٢٣] نا أسد ، عن عبدالله بن خالد ، عن الفضل بن هشام ، عن

عروة ، عن أبيه ، قال :

= قلت : بل هو صدوق ، إلا أنه موصوف بالتسوية ، ويلزمه التصريح بالسماع في كل طبقات السند ، وهذا غير متحقق ، ولا سيما أن رواية خالد وهو ابن معدان عن معاذ ابن جبل - رضى الله عنه - مرسلة .

وانظر الحديث رقم (١٢٣) .

(١٢٢) شيخ أسد بن موسى لم أعرفه .

وقد سبق تخريجه من وجه آخر برقم (١١) .

ولا أظنه كثير بن عبيد رضيع عائشة ، فهو متقدم عن طبقة شيوخ أسد والله أعلم .

(١٢٣) حديث موضوع

أخرجه ابن عدى في «الكامل» (٧٣٦/٢) - ومن طريقه ابن الجوزى في «

الموضوعات» (٢٧١/١) - من طريق : الحسن بن يحيى الخشنى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

قلت : وهذا سند تالف ، آفته الحسن بن يحيى الخشنى وهو متهم ، ونقل ابن الجوزى ، عن ابن عدى ، قوله : «هذا حديث باطل موضوع الخشنى يروى عن الثقات مالا أصل له» .

قلت ولم أقف على الحديث من رواية هشام بن عروة مرسلاً ، وللحديث شواهد واهية ، منها :

- ما أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢١٨/٥) - ومن طريقه ابن الجوزى (٢٧٠/١) - =

قال رسول الله ﷺ: »

من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام» .

[١٢٤] نا أسد، قال : نا بعض أصحابنا ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير قال :

= من طريق : أحمد بن معاوية بن بكر ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر به .

قال أبو نعيم : « غريب من حديث خالد ، تفرد به عيسى عن ثور » .

قلت : الآفة في هذا السند من أحمد بن معاوية بن بكر ، قال ابن عدى : « حَدَّثَ عَنْ الثَّقَاتِ بِالْبَوَاطِيلِ ، وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ » .

- وما أخرجه ابن عدى في « الكامل » (٤٩٨/٢) - ومن طريقه ابن الجوزي (٢٧١/١) - من طريق : أبي عبيد بهلول بن عبيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن جريج ، سمعت عطاء ، يذكر عن ابن عباس ، مرفوعاً بلفظ : « من وقر أهل البدع فقد أعان على هدم الإسلام » .

وبهلول بن عبيد هذا قال فيه ابن عدى « ليس بذاك » ، وأحاديثه عن روى عنه فيه نظر ، وقال أبو زرعة : « ليس بشئ » ، وقال ابن حبان ، « يسرق الحديث » .

- وما أخرجه البيهقي في « الشعب » (٦٦/٧) من طريق : محمد بن إسحاق ، أخبرنا أبو همام ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : قال رسول الله ﷺ .. فذكره .

قلت : إبراهيم بن ميسرة تابعي ، وروايته عن النبي ﷺ مرسلة ، ومحمد بن مسلم الطائفي فيه ضعيف من قبل حفظه ، وأبو همام هذا لم أعرفه .

(١٢٤) إسناده ضعيف ، والأثر حسن .

سند المصنف ضعيف لجهالة راويه عن الأوزاعي . =

إذا لقيت صاحب بدعة فى طريق فخذ فى طريق آخر .

[١٢٥] نا أسد ، قال : نا حماد بن زيد ، عن أيوب قال : قال

أبو قلابة :

لا تجالسوا أهل الأهواء ، ولا تجادلوهم فإنى لا آمن أن يغمسوكم فى ضلالتهم ، أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون .

قال أيوب : وكان والله من الفقهاء ذوى الألباب .

[١٢٦] نا أسد ، قال : نا شهاب بن خراش (*) الحوشبى ، عن العوام

ابن حوشب ، أنه كان يقول لابنه :

يا عيسى ، أصلح لله قلبك ، وأقل مالك .

وكان يقول : والله لأن أرى عيسى يجالس أصحاب البرابط والأشربة ، والباطل ، أحب إلى من أن أراه يجالس أصحاب الخصومات .
يعنى أهل البدع .

(*) فى « المطبوعة » : (خدش).

= ولكن رواه الآجرى (٦٤/٨) ، واللالكائى (٢٥٩/١) من طريق : عبد العزيز بن

يحيى الحرانى ، حدثنا أبو إسحاق الفزارى ، عن الأوزاعى به .

وسنده حسن لحال عبد العزيز الحرانى ، فقد لينه البخارى فى بعض رواياته .

(١٢٥) إسناده صحيح .

أخرجه الدارمى (٣٩١/١٢٠/١) ، والآجرى (ص: ٥٦) ، واللالكائى (١٣٤/١)

٢٤٣ و ٢٤٤ ، وابن بطة (٣٦٩/٤٣٧/٢) من طريق : حماد بن زيد به .

(١٢٦) إسناده صحيح .

[١٢٧] نا أسد ، قال : نا زيد ، عن محمد بن طلحة ، قال : قال إبراهيم :

لا تجالسوا أصحاب البدع ، ولا تكلموهم فإنني أخاف أن ترتد قلوبكم .

[١٢٨] نا أسد ، قال : نا زيد ، عن محمد بن مسلم ، قال :
أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران أن لا تجالس أصحاب الأهواء
فتسمع منهم كلمة فتريدك ، فتضلك ، فتدخلك النار .

[١٢٩] نا أسد ، قال : نا إبراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليم ،
عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ :

(١٢٧) أثر ضعيف .

ومحمد بن طلحة لم يسمع هذا الخبر من إبراهيم النخعي .

ولما يرويه عن الهجنج بن قيس ، عن إبراهيم به .

أخرجه ابن بطة في « الإبانة » (٢/٤٣٨-٤٣٩/٣٧٤) .

والهجنج له ترجمة في « الميزان » (٤/٢٩٣) ، وفيها : « قال الدارقطني : لا شيء » .

(١٢٨) إسناده صحيح .

وزيد هو ابن أبي الزرقاء ، وهو ثقة .

(١٢٩) إسناده موضوع .

إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي ، وقد كذبه غير واحد من أهل العلم .

وقد أخرج الحديث من طريقه :

ابن حبان في « المجروحين » (١/١٠٧) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢/٧٢٤) ،

وابن عساكر في « ذم قرنائه السوء » (٥) . =

« الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال (*) » .

[١٣٠] نا أسد ، قال : نا عبدالرحمن بن زياد ، عن أبي غسان محمد بن مطرف ، عن محمد بن عجلان قال ، قال ابن مسعود

من أحب أن يكرم دينه فليعتزل مخالطة السلطان ، ومجالسة أصحاب الأهواء ، فإن مجالستهم ألصق من الجرب .

[١٣١] نا أسد ، قال : نا عبدالرحمن بن زياد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم الحمصي ، عن الحسن البصري قال :

(*) كذا في « المطبوعة » ، وفي مصادر التخريج : « يخالل » .

= وللحديث طريق أمثل من هذا الطريق ، وهو مخرج في « ذم قرناء السوء » لابن عساكر بتحقيق رقم (٣) .

(١٣٠) إسناده مرسل .

رجال السند ثقات إلا أن محمد بن عجلان عامة رواياته عن التابعين ، وروايته عن ابن مسعود - رضي الله عنه - مرسلة .

وشيوخ أسد بن موسى هو الرصاصي ، له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٢/٢٣٥) ، وقال أبو حاتم : « صدوق » ، وقال أبو زرعة : « لا بأس به » .

(١٣١) رجال السند محتج بهم .

ولكن لا أدري هل سمع سليمان الحمصي من الحسن البصري أم لا ؟!

لا تجالس صاحب هوى فيقذف فى قلبك ما تتبعه عليه فتهلك ، أو
تخالفه فيمرض قلبك .

[١٣٢] نا أسد ، قال : نا مؤمل بن إسماعيل ، قال : نا الحسن بن
وهب ، قال : نا حميد الأعرج ، قال :

قدم غيلان مكة ، فجاور بها ، فأثى غيلان مجاهداً ، و قال : يا أبا
الحجاج ، بلغنى أنك تنهى الناس عنى وتذكرنى ، بلغك عنى شىء لا
أقوله؟ إنما أقول كذا ، إنما أقول كذا ، فجاء بشىء لا ينكره ، فلما قام ، قال
مجاهد:

لا تجالسوه فإنه قدرى .

قال حميد : فإنى يوماً فى الطواف لحقنى غيلان من خلفى فجبد
ردائى ، فالتفت ، فقال : كيف يقرأ مجاهد حرف كذا وكذا ؟ فأخبرته
فمشى معى ، قال : فبصر بى مجاهد معه فأثيته فجعلت أكلمه فلا يرد على ،
وأسأله فلا يجيبنى ، قال : فغدوت إليه فوجدته على تلك الحال ، فقلت : يا
أبا الحجاج ، مالك ؟ أبلغك عنى شىء ، أحدث حدثاً ، مالى ؟

فقال : ألم أرك مع غيلان وقد نهيتكم أن تكلموه أو تجالسوه ؟ قال :
قلت : والله يا أبا الحجاج ، ما ذكرت قولك ، وما بدأته ، هو بدأنى ، قال :
فقال : والله يا حميد لولا أنك عندى مصدق ما نظرت لى فى وجه منبسط
ما عشت .

(١٣٢) إسناده ضعيف .

فيه الحسن بن وهب وهو مجهول الحال ، ذكره ابن حبان فى «ثقاته» ، وأورده ابن أبى
حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣٩/٢/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

[١٣٣] نا أسد ، قال : نا مؤمل بن إسماعيل ، قال : أخبرني صاحب لنا ، عن أيوب ، قال :

كنت يوماً عند محمد بن سيرين إذ جاء عمرو بن عبيد ، فدخل ، فلما جلس وضع محمد يده في بطنه ، ثم أن قال (٥) ، وقام ، فقلت : لعمرو انطلق بنا ، قال : فخرجنا ، فلما مضى عمرو ، رجعت ، فقلت : يا أبا بكر ، قد فطنت إلى ما صنعت ، قال : وما فطنت ؟ قال : قلت : نعم ، قال : أما إنه لم يظلني وإياه سقف بيت .

[١٣٤] نا إسماعيل بن سعيد (50) البصري ، عن رجل أخبره ، قال :

كنت أمشي مع عمرو بن عبيد ، فرآني ابن عون فأعرض عني شهرين .

[١٣٥] نا أسد ، قال : نا مؤمل ، عن رجل أخبره ، قال :

دخل عمرو بن عبيد على ابن عون فسكت ابن عون لما رآه ، وسكت عمرو عنه فلم يسأله عن شيء ، فمكث هنية ، ثم قام فخرج ، فقال ابن عون :

(*) كذا في « المطبوعة » ، وقد تنجّه ، ولعلها : (قاء) .

(50) في « المطبوعة » : (سعد) .

(١٣٣) إسناده ضعيف .

لجهالة راويه عن أيوب السختياني ،

(١٣٤) إسناده ضعيف .

لجهالة راوى الخبر .

(١٣٥) إسناده ضعيف .

لجهالة راوى الخبر .

بما استحفل أن دخل داري بغير إذني - مراراً يرددها - أما إنه لو تكلم، أما إنه لو تكلم .

[١٣٦] نا أسد ، قال : نا مؤمل بن إسماعيل ، قال :

قال بعض أصحابنا لحماذ بن زيد : مالك لم ترو عن عبدالكريم إلا حديثاً واحداً ؟ قال :

ما أتيت إلا مرة واحدة لمساقه في هذا الحديث ، وما أحب أن أتوب علم يأتيني إياه (*) ، وإن لي كذا وكذا وإني أظنه لو علم لكنت الفيصل فيما بيني وبينه .

[١٣٧] نا أسد ، قال : نا محمد بن الفضيل بن غزوان (51) ، عن المغيرة ، عن إبراهيم قال :

قال إبراهيم لمحمد بن السائب :

لا تقربنا ما دمت على رأيك هذا - وكان مرجئاً -

(*) كذا في « المطبوعة » ، وقد استغربها محققها .

(51) في « المطبوعة » : (غزوان) .

(١٣٦) إسناده ضعيف .

مؤمل بن إسماعيل فيه لين .

(١٣٧) إسناده رجاله ثقات .

والمغيرة بن مقسم له سماع من إبراهيم ، إلا أنه يكثر التدليس عنه ، ولا يحتاج بما عنعه عن إبراهيم .

[١٣٨] نا أسد ، قال : نا مؤمل ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب قال :

لقيني سعيد بن جبير ، فقال : ألم أرك مع طلق ؟ قلت : بلى ، فما له ؟ قال : لا تجالس ، فإنه مرجئ .

قال أيوب : وما شاورته في ذلك ، ولكن يحق للرجل المسلم إذا رأى من أخيه شيئاً يكرهه أن ينصحه .

[١٣٩] نا أسد ، قال : نا إسماعيل بن سلمة ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن عبيد ، قال :

لقيني رجل من المعتزلة فقام ، فقمت ، فقلت : إما أن تمضي ، وإما أن أمضي ، فإني إن أمش مع نصراني أحب إليّ من أن أمش معك .

[١٤٠] نا أسد ، قال : نا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، عن أبي الدرداء أنه كتب إلى سلمان يدعوهُ إلى الأرض المقدسة ، فكتب إليه سلمان : يا أخي إن كان بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب ، وإن طير السماء تقع على إلها من الأرض .

وفي رواية : أن سلمان قال له : إن الأرض لا تقدر أحداً ، وإنما يقدس الإنسان عمله .

(١٣٨) إسناده ضعيف .

مؤمل بن إسماعيل صدوق في نفسه ، إلا أنه كثير الخطأ في رواياته .

(١٣٩) شيخ أسد بن موسى لم أقف له على ترجمه .

(١٤٠) إسناده ضعيف .

بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعنه ، وصفوان بن عمرو عامة رواياته عن التابعين ، ولا أعرف له سماعاً من أبي الدرداء .

[١٤١] نا أسد، قال : نا حماد بن زيد ، عن محمد بن واسع ، قال :

رأيت صفوان بن محرز وقريب منه شبعة ، فرآهم يتجادلون ، فرأيتهم قائماً ينفذ ثيابه ، ويقول : إنما أنتم جرب ، إنما أنتم جرب .

[١٤٢] نا أسد ، قال : نا مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن زيد ، عن

أيوب ، قال :

دخل على محمد بن سيرين يوماً رجل ، فقال : يا أبا بكر ، اقرأ عليك آية من كتاب الله لا أزيد على أن أقرأها ثم أخرج ، فوضع أصبعيه في أذنيه ثم قال :

أخرج ، عليك إن كنت مسلماً لما خرجت من بيتي .

قال : فقال : يا أبا بكر ، إني لا أزيد على أن أقرأ ثم أخرج .

قال : فقال بإزاره يشده عليه ، وتهياً للقيام ، فأقبلنا على الرجل ، فقلنا : قد خرج عليك ألا خرجت ، أفيجل لك أن تخرج رجلاً من بيته ؟ قال : فخرج ، فقلنا : يا أبا بكر ما عليك لو قرأ آية ثم خرج ؟ قال : إني والله لو ظننت أن قلبي يثبت على ما هو عليه ما باليت أن يقرأ ، ولكنني خفت أن يلقي في قلبي شيئاً أجهد أن أخرجه من قلبي فلا أستطيع .

[١٤٣] نا أسد قال : نا أبو إسحاق الحذاء ، عن الأوزاعي ، قال :

لا تمكنوا صاحب بدعة من جدل ، فيورث قلوبكم من فتنه ارتياباً .

(١٤١) إسناده صحيح .

(١٤٢) إسناده ضعيف .

فيه مؤمل بن إسماعيل وقد سبق الكلام عليه .

(١٤٣) فيه أبو إسحاق الحذاء ، وقد سبق الكلام عليه عند تخريج الخبر رقم (٦) .

باب هل لصاحب البدعة توبة

[١٤٤] نا أسد ، نا رديح بن عطية ، عن يحيى بن أبي عمرو
السيباني⁽⁵¹⁾ قال :

كان يقال : يأبى الله لصاحب بدعة بتوبة ، وما انتقل صاحب بدعة
إلا إلى شر منها .

[١٤٥] نا أسد ، قال : نا عبدالله بن خالد ، عن بقية ، قال : حدثني
رجل من أهل الكوفة ، عن عمرو بن قيس ، عن الأصبع بن نباتة ، عن علي
ابن أبي طالب ، قال :

ما كان رجل على رأى من البدعة فتركه إلا إلى ما هو شر منه .

[١٤٦] نا أسد ، قال : نا ضمرة ، عن ابن شاذب⁽⁵²⁾ قال : سمعت

(51) في « المطبوعة » : (عن يحيى ، عن أبي عمرو الشيباني) .

(52) في « المطبوعة » (سودة) ، والتصحيح من الاعتصام للشاطبي (ص: ٩١) .

(١٤٤) إسناده صحيح .

(١٤٥) إسناده واه .

أصبع بن نباتة متروك الحديث ، وبقية كثير الرواية عن المجاهيل ، وقد أبهم اسم شيخه
في السند .

(١٤٦) إسناده حسن ، والحديث المرفوع صحيح .

والحديث المرفوع أخرجه بهذا اللفظ أبو داود (٤٧٦٥) : حدثنا نصر بن عاصم

الأنطاكي ، حدثنا الوليد ومبشر ، عن أبي عمرو ، قال : حدثني قتادة ، عن أبي سعيد =

عبدالله بن القاسم ، وهو يقول :

ما كان عبد على هوى فتركه إلا إلى ما هو شر منه.

قال : فذكرت هذا الحديث لبعض أصحابنا ، فقال : تصديقه فى حديث عن النبى ﷺ : « يرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم إلى فوقه » .

[١٤٧] نا أسد ، قال : نا موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال :

كان رجل يرى رأياً ، فرجع عنه ، فأتيت محمداً فرحاً ، بذلك أخبره ، فقلت : أشعرت أن فلاناً ترك رأيه الذى كان يرى ؟ فقال : انظروا إلى ما يتحول ، إن آخر الحديث أشد عليهم من أوله ، يرقون من الإسلام ، لا يعودون فيه .

= الخدرى ، وأنس مرفوعاً بأطول منه .

وسنده ضعيف ، نصر بن عاصم الأنطاكى لين كما فى « التقريب » .

ولكن أصل الحديث بنحو هذا اللفظ : أخرجه أحمد (٥/٣) ، والبخارى (٧٤-٧٣/٣) ، ومسلم (٧٤١/٢) ، وأبو داود (٤٧٦٤) ، والنسائى (١١٨/٧) من طريق : عبد الرحمن بن أبى نعم ، عن أبى سعيد بنحوه .

(١٤٧) إسناده صحيح إن كان شيخ أسد هو موسى بن إسماعيل ، فإننى أخشى أن يكون مصحف عن مؤمل بن إسماعيل ، فموسى بن إسماعيل وهو التبوكى لم يذكر فى شيوخ أسد ، وكذلك لم يذكر فى شيوخه حماد بن زيد ، وإنما يروى عن حماد بن سلمة ، وقد مرت فى هذا الكتاب أخبار من رواية أسد ، عن مؤمل ، عن حماد بن زيد مما يقوى احتمال التصحيف والله أعلم .

[١٤٨] نا أسد ، قال : نا عبدالله بن خالد ، عن بقية ، قال : حدثني محمد ، عن هشام ، عن الحسن ، أن رسول الله ﷺ قال :
« أبى الله لصاحب بدعة بتوبة ».

[١٤٩] نا أسد ، نا عبدالله بن خالد ، عن بقية ، قال : حدثني أيضا

(١٤٨) حديث منكر.

إسناد المصنف واه ، بقية موصوف بالتسوية ، وشيخه هو محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو واه متروك الحديث كما مر ، ورواية الحسن عن النبي ﷺ مرسله ، وقال بعضهم كالذهبي في « الموقظة » معضلة وقد روى مسنداً بنحوه .
أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٣٩/٢٢/١) ، وابن مساجة (٥٠) والذهبي في « الميزان » (٥٢٧/٤) من طريق :

بشر بن منصور الخنات ، عن أبي زيد ، عن أبي المغيرة ، عن ابن عباس مرفوعاً :
« أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته » .
قلت : وهذا حديث منكر ، تفرد بروايته الخنات ، عن أبي زيد ، عن أبي المغيرة ، وثلاثتهم مجاهيل .

قال أبو زرعة : « لا أعرف أبا زيد ولا شيخه ولا بشراً » .

(١٤٩) إسناده واه ، والحديث منكر .

فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو تالف كما مر ، والحديث من هذا الطريق :
أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٣٧/٢١/١) ، وابن عدى في « الكامل » (٢٢٦١/٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٩٤٥٦/٥٩/٧) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٤٥/١) . =

محمد، عن (53) حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، قال :

« إن الله حمز التوبة عن كل صاحب بدعة » .

[١٥٠] نا أسد ، قال نا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو (54)

، عن سليم بن عامر الخبائري ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه كان يقول:

إن أشد الناس عبادة مفتون ، يعنى صاحب بدعة .

* * *

(53) فى « المطبوعة » : (محمد بن حميد الطويل) .

(54) فى « المطبوعة » (عمر) .

= ولكن له طريق أمثل من هذا ، وهو ما أخرجه البيهقى فى « الشعب » (٩٤٥٧) من

طريق: هارون بن موسى الفروى، عن أبى ضمرة أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس به.

قال العلامة الألبانى - حفظه الله ورعاه - فى « الصحيحة » (١٥٤/٤):

« هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير هارون بن موسى ، وهو

الفروى ، قال النسائى وتبعه الحافظ فى « التقريب » لا بأس به .

قلت : حال هارون هذا لا يحتمل منه التفرد بمثل هذا الحديث ، ولذلك لينة الحافظ

الذهبى فى « الميزان » (٢٨٧/٤) ، فقال : « شيخ صدوق من شيوخ النسائى » ، ثم ذكر له

هذا الحديث ، وقال : « هذا منكرو » .

وهو كما قال - رحمه الله - .

(١٥٠) إسناد رجاله ثقات .

فإن بقية مدلس ، وقد عنعنه .

قصة صبيغ العراقي

[١٥١] حدثني إبراهيم بن محمد، عن سحنون ، عن ابن وهب ،
عن الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع :
أن صبيغاً العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين
حتى قدم مصر ، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب .
فلما أتاه الرسول بالكتاب ، فقرأه قال : أين الرجل ؟ قال : في
الرحل .

قال عمر : أبصر أن يكون ذهب فتصبيك منى العقوبة الموجهة .
فأتاه به ، فقال عمر : تسأل محدثة ، فأرسل عمر إلى أرتاب من
الجريد ، فضربه بها حتى ترك ظهره خبزة ، ثم تركه حتى برىء ، ثم عاد له ،

(١٥١) إسناده حسن إلى نافع .

إلا أن رواية نافع عن عمر - رضى الله عنه - مرسلة .
والخير رواه الدارمي (١/٦٧/١٤٨) : أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث .. به .
ولهذا الخبر طريقان آخران عند الآجرى في « الشريعة » (ص: ٧٣) .
أما الأول : ففيه إسماعيل بن أبي المحارب ولم أقف له على ترجمة ، وباقي رجاله
ثقات .

وأما الثاني : فراويه : سليمان بن يسار ، وروايته عن عمر - رضى الله عنه - مرسلة
كما ذهب أبو زرعة ، انظر « المراسيل » لابن أبي حاتم (ص: ٨٢) .

ثم تركه حتى برىء ، فدعا به ليعود له ، فقال له صبيغ : إن كنت تريد قتلى فاقتلنى قتلاً جميلاً ، وإن كنت تريد تداوينى فقد والله برئت ، فأذن له إلى أرضه ، وكتب إلى أبى موسى الأشعرى ألا يجالسه أحد من المسلمين ، فاشتد ذلك على الرجل ، فكتب أبو موسى إلى عمر بن الخطاب أن قد حسنت هيئته ، فكتب إليه عمر أن يأذن للناس يجالسونه .

[١٥٢] وحدثنى إبراهيم بن محمد ، عن حرملة بن يحيى ، قال : نا عبدالله بن وهب ، قال : حدثنى مالك بن أنس ، قال :

جعل صبيغ [يطوف بكتاب الله معه ، ويقول]⁽⁵⁵⁾ من يتفقه ، ومن يتعلم يعلمه الله ، فأخذه عمر ، فضربه بالجريد الرطب ، ثم سجنه ، حتى إذا جف الذى به أخرجه ، فضربه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد قتلى فأجهز على ، وإلا فقد شفيتنى شفاك الله ، فخلاه عمر بن الخطاب .

[.....] حدثنى أبو أيوب ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، عن مالك ابن أنس ، قال :

جعل صبيغ [يطوف بكتاب الله معه]⁽⁵⁶⁾ ويقول : من يتفقه

(55) كذا فى « الاعتصام » وفى « المطبوعة » : (جعل صبيغ يطوف معه يكتب معه ويقول :...) وهى غير مستقيمة المعنى وهذا ما تنبه له محقق المطبوعة .

(56) سبق الإشارة إلى الاختلاف فى هذا اللفظ .

(١٥٢) إسناده معضل .

فرواية مالك - رضى الله عنه - عن عمر معضلة ، والله أعلم .

نفقته، من يتعلم يعلمه الله، فأخذه عمر بن الخطاب فضربه بالجريد الرطب،
ثم سجنه حتى جف الذى به ، ثم أخرجه ، فضربه ، فقال : يا أمير المؤمنين،
إن كنت تريد قتلى فأجهز على ، وإلا فقد شفيتنى ، شفاك الله ، فخلاه
عمر بن الخطاب .

قال ابن وهب : قال لى مالك : وقد ضرب عمر بن الخطاب صبيغاً
حين بلغه ما يسأل عنه من القرآن وغير ذلك .

باب في نقض عراك الإسلام ودفن الدين وإظهار البدع

[١٥٣] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال :
[عثمان بن يونس] (57) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة بن
اليمان :

أنه أخذ حجرتين ، فوضع أحدهما على الآخر ، ثم قال لأصحابه :

هل ترون ما بين هذين الحجرتين من النور؟

قالوا : يا أبا عبدالله ، ما نرى بينهما من النور إلا قليلا .

قال : والذي نفسى بيده ، لتظهرن البدع حتى لا يرى من الحق إلا
قدر ما ترون ما بين هذين الحجرتين من النور ، والله لتفشون البدع حتى إذا
ترك منها شيء قالوا : تركت السنة .

[١٥٤] حدثني محمد بن وضاح ، عن محمد بن سعيد ، عن نعيم ،

(57) كذا في « المطبوعة » دون صيغة سماع أو رواية ، والصواب : (عيسى بن يونس) .

(١٥٣) إسناده ضعيف .

لضعف نعيم بن حماد

(١٥٤) إسناده ضعيف .

علته كعلة سابقه .

قال : نا يحيى بن سليم ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن اليمان :

أنه أخذ حصاة بيضاء فوضعها في كفه ، ثم قال :

إن هذا الدين قد استضاء إضاءة هذه ، ثم أخذ كفاً من تراب ، فجعل يذره على الحصاة حتى واراها ، ثم قال : والذي نفسي بيده ليجيئن أقوام يدفنون الدين كما دفنت هذه الحصاة ، وليسلكن طريق الذين كانوا قبلكم حذو القذة بالقذة ، وحذو النعل بالنعل .

[١٥٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، عن عبد الرحمن ، عن عكرمة بن عمار ، قال : حدثني

(١٥٥) إسناده ضعيف .

حميد أبو عبد الله ، هو حميد بن زياد الفلسطيني اليمامي ، وعبد العزيز : قيل : أخو حذيفة ، وقيل : ابن أخي حذيفة ، وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات ، ولم يوثقهما غيره ، وهو متساهل ، وعكرمة بن عمار فيه ضعف ، وخصوصاً في روايته عن يحيى بن أبي كثير .

والخبر أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٤ / ٤٦٩) من طريق : عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا عكرمة .. به .

وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وهما متعقبان بما سبق ذكره والله أعلم .

حميد أبو عبدالله، قال : حدثني عبدالعزيز ، أخو حذيفة ، قال : قال حذيفة:

أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ، وآخر ما تفقدون الصلاة ، ولتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ، ولتصلين نساؤكم (58) حيضاً ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ، وحذو النعل بالنعل ، لا تخطئون طريقهم ، ولا يخطأ بكم ، وحتى تبقى فرقتان تقول إحداهما ما بال الصلوات الخمس ؟ لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله ﴿ أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ﴾ [هود : ١١٤] ، لا يصلون إلا ثلاثاً ، وتقول الأخرى : أيها المؤمنون بالله كإيمان الملائكة ، ما فينا كافر ولا منافق حق على الله أن يحشرهما مع الدجال .

● حدثني محمد بن وضاح ، قال : لم يعمل أحد من الأمم شيئاً إلا استعملته هذه الأمة .

● قال ابن وضاح : الخير بعد الأنبياء ينقص والشر يزداد .

● وقال محمد بن وضاح : إنما هلكت بنو إسرائيل على يدي قرائهم وفقهائهم ، وستهلك هذه الأمة على يدي قرائهم وفقهائهم .

[١٥٦] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال :

(58) في « المطبوعة » : (نساؤهم) .

(١٥٦) إسناده صحيح .

والحديث رواه الإمام أحمد (٢٣٥/١) ، والبخاري (١٢٧/٣) ، ومسلم (٢١٩٤/٤) ، والترمذي (٢٤٢٣) ، والنسائي (١١٧/٤) من طريق : المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

نا وكيع، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال:

قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة ، فقال :

« إنكم محشورون إلى الله حفاةً ، عراةً ، غرلاً ، كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا ، إنا كنا فاعلين ، فأول الخلائق يلقي بثوب إبراهيم خليل الرحمن ، ثم يؤخذ بقوم منكم ، ذات الشمال ، فأقول : يا رب أصحابي، قال : فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم ﴾ إلى قوله ﴿ إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ قال : فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم . »

[١٥٧] وحدثني محمد بن وضاح ، قال : نا أبو البشر زيد بن البشر الحضرمي ، قال : نا ضمام بن إسماعيل المعافري ، عن غير واحد من أهل

(١٥٧) إسناده معضل ، والحديث ضعيف.

فبين ضمام بن إسماعيل وبين النبي ﷺ مفاوز.

وقد أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٧٦) : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن موسى بن أبي عيسى المديني مرفوعاً بنحوه.

وموسى بن أبي عيسى المديني يروى عن التابعين ، فروايته عن النبي ﷺ معضلة وقد رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » - كما في « مجمع الزوائد » (٢٨١/٧) - من حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - .

قال الهيثمي : « في إسناده أبي يعلى موسى بن عبيدة وهو متروك ، وفي إسناده الطبراني جرير بن المسلم ، ولم أعرفه ، والراوى عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى ، لم أعرفه . »

العلم ، أن رسول الله ﷺ قال :

« كيف بكم إذا فسق شبانكم ، وطغت نساؤكم ، وكثر جهالكم؟ » .

قالوا : وإن ذلك كائن يا رسول الله ؟ قال :

« وأشد من ذلك ، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف ، وتنهوا عن المنكر ؟ » .

قالوا : وإن ذلك كائن يا رسول الله ؟ قال :

« وأشد من ذلك ، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً ، ورأيتم المنكر معروفاً ؟ » .

[١٥٨] حدثني إبراهيم بن محمد ، عن عبد بن محمد بن أحمد بن عاصم ، عن عطية ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن علي ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

« ويح لهذه الأمة ، ماذا يلقي فيها ، من أطاع الله كيف يكذبونه ، ويضربونه أنه أطاع الله من أجل أنهم أطاعوا الله » .

قال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، الناس يومئذ على الإسلام ؟ قال :

« نعم يا عمر » .

(١٥٨) حديث منكر ، ولا يستبعد وضعه .

فيه مجاهيل ، وقد اختلف فيه على الوليد بن عبد الرحمن في سنده ومثته ، والوليد هذا الأقرب أنه مجهول ، وقد فصلت الكلام على هذا الخبر في كتابي «صون الشرع الحنيف»

قال عمر : يا رسول الله ، ولم ييغضون من أمرهم بطاعة الله؟
فقال:

« يا عمر ، ترك القوم الطريق فركبوا الدواب ، ولبسوا لين الثياب،
وخدمهم أبناء فارس ، وتزين الرجل منهم بزينة المرأة لزوجها ، وتبرج
النساء ، زيهن زى الملوك الجابرة ، يتسمنون كالنساء ، فإذا تكلم أولياء
الله وأمروهم بطاعة الله ، قيل له : أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة ،
مكذب بالكذب ، تحرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ،
تأولوا كتاب الله على غير تأويله واستزلوا به أولياء الله ».

[١٥٩] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد، قال:

نا نعيم بن حماد ، قال : نا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعى ، عن حبان بن
أبى جبلة ، عن أبى الدرداء قال :

لو خرج رسول الله ﷺ إليكم اليوم ما عرف شيئا مما كان عليه هو
وأصحابه إلا الصلاة .

قال الأوزاعى : فكيف لو كان اليوم ؟

قال عيسى : فكيف لو أدرك الأوزاعى هذا الزمان ؟ !

[١٦٠] حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد ، قال : حدثنى على بن

معبد ، عن أبى المليح ، عن رجل من أهل البصرة ، عن الحسن قال :

(١٥٩) إسناده ضعيف

لضعف نعيم بن حماد .

(١٦٠) إسناده ضعيف.

لجهالة راويه عن الحسن.

لو أن بعض من مضى انتشر حتى يعاين خياركم اليوم ، لقال : ما لهؤلاء في الآخرة من حاجة ، ولو رأى شراركم ، لقال : ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب .

[١٦١] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا أبو يحيى ، عن موسى الجعفى ، عن الحسن ، قال : أدركت عشرة آلاف من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لو رأوكم لقالوا : ما لهؤلاء ، مجانين ! ولو رأيتموهم لقلت : هؤلاء مجانين ، ولو رأوا أخياركم لقالوا : ما يؤمن من هؤلاء بيوم الحساب ، ولو رأوا شراركم لقالوا : ما لهؤلاء عند الله من خلاق .

● نا محمد بن وضاح ، قال : يقال تخرج الفتن من عند أصحاب الكتب وإليهم تعود .

● قال ابن وضاح : ويقال : ويبعث الله ريحاً حمراء من قبل المشرق ، فينفر الناس إلى مساجدهم وإلى علمائهم قد مسخوا قردهً وخنازير .

[١٦٢] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سليمان الأنبارى ، قال : نا وكيع ، عن عمر بن منبه ، عن أوفى بن دلهم العدوى ،

(١٦١) فيه من لم أعرفه ، والمتن فيه نكارة .

(١٦٢) إسناده حسن إلى أوفى بن دلهم العدوى .

وعمر بن منبه هو عمر بن منريد أبو المنبه السعدى له ، ترجمة فى «الجرح والتعديل» (١٣٥/١/٣) وفيها توثيق ابن معين له .

قال بلغنى عن على أنه قال :

تعلموا العلم تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، فإنه سيأتى من بعدكم زمن ينكر الحق فيه تسعة أعشارهم ، لا ينجو فيه إلا كل مؤمن نومة - قال وكيع : يعنى مغفلاً - أولئك أئمة الهدى ومصايح العلم ، ليسوا بالعجل المذايع البذرة .

قال : قيل لعلى بن أبى طالب : ما النومة ؟ قال : الرجل يسكت بالفتنة فلا يبدو منه شىء .

[١٦٣] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : حدثنى أبو الطاهر ، عن بشر ، عن أم عبدالله ابنة خالد قالت :

حدثنى أم عبدالله الجرثية - وكانت تكثر الاختلاف إلى أبى تقيس منه - ، فقالت ذات يوم :

ليأتين على الناس زمان يؤمنون بالله ، ولا يشركون به شيئاً ، يصومون رمضان ، ويصلون الخمس ، وقد سلبوا دينهم ، قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، يا أم عبدالله ، إن هذا أمر عظيم ، فقالت : يا بنية ، إذا رأوا الحق فتركوه فلا دين .

[١٦٤] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عمرو ، عن

(١٦٣) إسناده صحيح إلى أم عبد الله ابنة خالد.

وهو ابن معدان.

وأبو الطاهر هو : أحمد بن عمرو بن السرح ، وبشر هو ابن بكر التنيسى.

(١٦٤) إسناده منقطع .

رواية الثورى ، عن عدى بن حاتم مرسلة.

مصعب ، عن سفيان ، عن عدى بن حاتم ، أنه قال :

إنكم فى زمان معروفه منكّر زمان قد مضى ، ومنكره معروف زمان
لم يأت .

● حدثنى محمد بن وضاح ، قال فضيل :

فى آخر الزمان يمشى المؤمن بالتقية وبئس القوم قوم يمشى فيهم
بالتقية.

[١٦٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن قدامة ، قال : نا
محمد بن الحجاج ، أخبرنى حماد ، عن أبى جمرة (*) ، عن [أبى
حمضة] (59) قال : قال لى أبوهريرة :

كيف بك إذا كنت فى زمان لا ينكر خيارهم المنكر ؟ قلت : سبحان
الله ما أولئك بخيار ، قال : بلى ، ولكن أحدهم يخاف أن يشتم عرضه ،
وأن يضرب بشره .

(*) فى « المطبوع » : (أبى حمزة) .

(59) كذا ورد فى « المطبوعة » ، ولم أقف لصاحب هذه الكنية على ترجمة ، وأبو جمرة هو
نصر بن عمران ، وإنما يروى عن أبى عبد العزيز صاحب أبى هريرة كما فى ترجمته من « تهذيب
الكمال » (٣٦٣/٢٩) .

(١٦٥) إسناده ضعيف جداً .

راويہ عن أبى هريرة لم أعرفه ، وأظنه قد صحف .

[١٦٦] حدثني محمد بن وضاح، قال : نا يعقوب بن كعب ، قال :
نا زكريا بن منظور^(٥٠) قال : سمعت أبا حازم يقول :

أدركت القراء وهم القراء ، وليس هم اليوم بالقراء ، ولكنهم الحراء .

[١٦٧] حدثنا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال :
نا نعيم بن حماد، قال: نا أبو عمر ، عن بيان، نا المغفري ، عن تبيع ، عن
كعب، قال :

سنة أربعين ومائة يفسد فيها النساء والولد ، وسنة تسع وسبعين ومائة
من أدرك ذلك فليعد كراعاً وسيفاً ، ولينج بنفسه .

● حدثني محمد بن وضاح قال : سنة خمس وعشرين ومائة ترفع زينة
الدنيا .

[١٦٨] نا محمد بن وضاح ، عن أبي صالح، قال : نا ابن لهيعة، عن

(٥٠) في « المطبوعة » : (منظور) .

(١٦٦) إسناده ضعيف .

لضعف زكريا بن منظور .

(١٦٧) إسناده ضعيف .

فيه نعيم بن حماد ، وهو ضعيف .

(١٦٨) إسناده ضعيف .

فيه جندب بن عبد الله ، وهو مجهول الحال ، فقد تفرد العجلي بتوثيقه كما في
« تعجيل المنفعة » (ص ٧٤٠) ، والعجلي متساهل .

والحديث رواه ابن المبارك في « الزهد » (٧٧٥) والإمام أحمد (٢/ ١٧٧ ، ٢٢٢) ،
والآجری في « الغرباء » (٢٥٠٦) من طريق : ابن لهيعة به .

جندب بن عبدالله ، عن سفيان بن عوف ، عن عبدالله بن عمرو ، أن النبي ﷺ قال :

« طوبى للغرباء » ، ثلاثاً .

قالوا : يا رسول الله ، ومن الغرباء ؟

قال : « ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير ، من يغضبهم أكثر ممن يطيعهم » .

ثم طلعت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ :

« يأتى أناس يوم القيامة وجوههم مثل ضوء الشمس »

فسأل أبو بكر : نحن هم يا رسول الله ؟ قال :

« لا ، ولكم خير كثير ، ولكنهم أناس من أمتى يتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته فى صدره ، يحشرون من أقطار الأرض » .

[١٦٩] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا

نعيم بن حماد ، قال : نا ابن وهب ، عن عقبة بن نافع ، عن بكر بن عمرو المعافى ، قال : قال رسول الله ﷺ :

(١٦٩) إسناده ضعيف .

نعيم بن حماد ضعيف كما مر ، وعقبة بن نافع ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٣/١٧١/٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تفرد بالرواية عنه ابن وهب ، وبكر بن عمرو المعافى يروى عن طبقة التابعين ، فروايته عن النبي ﷺ مرسلة ، والله أعلم .

« طوبى للغرباء ، الذين يمسون بكتاب الله حين يترك ، ويعملون(*) بالسنة حين تطفأ » .

[١٧٠] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : نا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء » .

قيل : ومن الغرباء ؟ قال :

« النزاع من القبائل » .

[١٧١] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد

(*) فى « المطبوعة » : (ويعلمون) .

(١٧٠) إسناد رجاله ثقات .

ولولا عنقنة أبى إسحاق السبيعى لحكمت عليه بالصحة ، فإن السبيعى مدلس ، ولا يحتج إلا بما صرح فيه بالسماع ، وقد فصلت الكلام عليه فى كتابى « الأجوبة الوافرة عن الأسئلة الوافدة » .

والحديث من طريق ابن أبى شيبة أخرجه الإمام أحمد وابنه فى زوائده على المسند (٣٩٨/١) ، والآجرى فى « الغرباء » (٢) ، والخطابى فى « غريب الحديث » (١٧٤/١) ، والخطيب فى « شرف أصحاب الحديث » (رقم: ٣٩) .

(١٧١) إسناده ضعيف جداً .

فيه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف جداً .

قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » ، وقال أحمد : « واه » ، وضعفه أبو حاتم =

ابن موسى ، قال : نا يحيى بن المتوكل ، عن أمه أم يحيى ، قالت : سمعت
سالم بن عبدالله يقول [سمعت عبد الله بن عمر يقول] (61) :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بدأ الإسلام غريباً ، ولا تقوم الساعة حتى يكون غريباً كما بدأ ،
فطوبى للغرباء حين يفسد الناس ، ثم طوبى للغرباء حين يفسد الناس » .

[١٧٢] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا
أسد بن موسى ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي

(61) سقطت من « المطبوعة » .

= وابن المديني والنسائي .

وأمه أم يحيى لم أجد من ترجمها .

(١٧٢) إسناده واه .

فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين في رواية
عنه .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير روايته عن الشاميين ، وابن أبي فروة مدني .

والحديث رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على «المسند» (٧٣/٤) ، وابن
عدي في «الكامل» (١٦١٥/٤) ، والخطابي في «غريب الحديث» (١٧٦/١) من طرق :
عن إسماعيل بن عياش به .

وعبد الرحمن بن سنة هذا ليس له إلا هذا الحديث ، وصحته غير ثابتة ، لأن الإسناد
إليه غير محفوظ والله أعلم .

فروة، عن يوسف بن سليمان (62) عن جدته ميمونة ، عن عبدالرحمن بن سنة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء » .

ف قيل : ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال :

« الذين يصلحون عند فساد الناس » .

[١٧٣] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال :

«إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء» .

قالوا: يا رسول الله ، كيف يكون غريباً ؟ قال :

« كما يقال للرجل في حى كذا وكذا إنه لغريب » .

[١٧٤] نا محمد بن وضاح ، نا محمد بن سعيد، قال : نا نعيم بن

(62) فى « المطبوعة » : (وصف بن سليم) .

(١٧٣) إسناده ضعيف .

فيه المبارك بن فضالة وهو ضعيف ، وكذلك فهو موصوف بالتدليس الفاحش ، وقد عنعن السند ، ورواية الحسن عن النبي ﷺ مرسله .

(١٧٤) إسناده ضعيف .

لضعف نعيم بن حماد .

حماد ، قال : نا ابن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ،
قال : سمعت أبا إدريس الخولاني ، يقول :

سمعت(*) إن للإسلام عراً يتعلق الناس بها ، وإنما تمتلخ عروة عروة ،
فأول ما يمتلخ منها الحلم ، وآخر ما يمتلخ منها الصلاة .

[١٧٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا
أسد بن موسى ، قال : نا ضمرة ، عن السيستاني⁽⁶³⁾ ، عن عبدالله بن
الديلمي ، قال :

تذهب السنة سنة سنة ، كما يذهب الحبل قوة قوة ، وآخر الدين
الصلاة ، وليصلين قوم ولا خلاق لهم .

[١٧٦] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا يحيى بن يحيى ، عن
مالك بن أنس ، عن عمه أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه أنه قال :
ما أعرف شيئاً مما أدركت عليه الناس إلا النداء بالصلاة .

(*) كذا في « المطبوعة » .

(63) في « المطبوعة » : (ضمير ، عن الشيباني) .

(١٧٥) أثر صحيح .

أخرجه الدارمي (٩٧/٥٨/١) من طريق : الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو
السيستاني ، عن عبد الله بن الديلمي به .

(١٧٦) إسناده صحيح .

والأثر أخرجه مالك في « الموطأ » (٧٢/١) .

[١٧٧] حدثني إبراهيم بن محمد ، عن حرملة بن يحيى ، عن نعيم ابن حماد، عن ابن المبارك ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك :

ما أعرف منكم شيئاً كنت أعهده على عهد رسول الله ﷺ ليس قولكم لا إله إلا الله ، قلنا : بلى يا أبا حمزة ، الصلاة ، فقال : قد صليتم حين تغرب الشمس ، أفكانت تلك صلاة رسول الله ﷺ؟!

[١٧٨] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال :

لو أن رجلاً أدرك السلف الأول ، ثم بعث اليوم ما عرف من الإسلام شيئاً قال :- ووضع يده على خده -- ثم قال : إلا هذه الصلاة ، ثم قال : أما والله ما ذلك لمن عاش في هذه النكراء ، ولم يدرك هذا السلف الصالح ، فرأى مبتدعاً يدعو إلى بدعته ، ورأى صاحب دنيا يدعو إلى دنياه ، فعصمه الله عن ذلك ، وجعل قلبه يحن إلى ذلك السلف الصالح ، يسأل عن سبيلهم ، ويقتص آثارهم ، ويتبع سبيلهم ليعوض أجراً عظيماً ، فكذلك فكونوا إن شاء الله .

(١٧٧) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد.

(١٧٨) إسناده ضعيف.

لضعف المبارك بن فضالة.

[١٧٩] حدثني عبدالله بن محمد ، عن علي بن معبد ، عن العلاء ابن سليمان، عن ميمون بن مهران ، قال :

لو أن رجلاً أنشر فيكم من السلف ، ما عرف فيكم غير هذه القبلة .

[١٨٠] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن قدامة الهاشمي ، قال : نا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش، عن (٦٤) سالم ، عن أم الدرداء، قالت :

دخل عليّ أبو الدرداء وهو غضبان ، فقلت له : ما أغضبك ؟ فقال : والله ما أعرف فيهم من أمر محمد شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً .

[١٨١] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن قدامة ، قال : نا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش ، عن سالم ، قال : قال أبو الدرداء : لو أن رجلاً تعلم الإسلام وأهمه، ثم تفقده، ما عرف منه شيئاً .

(٦٤) في « المطبوعة » : (بن) .

(١٧٩) إسناده ضعيف .

فيه العلاء بن سليمان ، وهو ضعيف ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/٣٥٦) ، عن أبيه : « ليس بالقوي »، وقال ابن عدي : « منكر الحديث ، يأتي بمتون وأحاديث لا يتابع عليها ».

(١٨٠) إسناده صحيح .

(١٨١) إسناده مرسل .

فإن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي الدرداء ، بل لم يدركه .

[١٨٢] حدثني محمد بن وضاح ، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا أسد بن موسى ، قال: نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ:

«إنكم سترون ما تعرفون وما تنكرون ، فمن أنكر برىء ، ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع .»

قالوا : يا رسول الله ، ألا نقتل فجارهم ؟ قال :

« لا ما صلوا .»

قال مالك : وبلغنى أن أبا هريرة تلا ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا ﴾ ثم قال :

والذى نفسى بيده ، إن الناس ليخرجون اليوم من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا .

[١٨٣] حدثني إبراهيم بن محمد ، عن عون (65) ، عن إسماعيل ابن نافع القرشى، عن ابن المبارك ، قال : قال عبدالله بن عمرو بن العاص :

(65) فى «المطبوعة» : (إبراهيم بن محمد بن عون) ، وانظر التعليق على السند.

(١٨٢) إسناده ضعيف.

لضعف المبارك بن فضالة.

(١٨٣) إسناده ضعيف .

ولقد حيرنى هذا الإسناد ، فترة ، فقد رسم فى «المطبوعة» على هذا النحو : (إبراهيم ابن محمد بن عون).

فوقع فى نفسى للوهلة الأولى أنه تصحيف عن: (إبراهيم بن محمد ، عن عون)، =

.....
= ولكنى لم أثبت عون هذا ، فإننى ظننت فى أول الأمر أن شيخ المصنف هو إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ، فلم أجد فى شيوخه من يسمى عوناً ، وراجعت كل من اسمه عون فى « التهذيب » ، فلم أجد منهم من يروى عنه إبراهيم بن محمد ، فبحثت فى تراجم من يسمى عوناً فى « اللسان » ، فوجدت فيه (٤ / ٤٤٨) :

« عون بن عبد الله بن عمر بن غانم الإفريقى ، غلط فى اسمه بعض الرواة ، أورده الدارقطنى فى ترجمة يحيى بن سعيد الأنصارى من غرائب مالك ، من طريق : إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسى ، عن إبراهيم بن محمد بن باز (وتصحفت فى اللسان : إلى : زياد) الأندلسى يعرف بابن القزاز ، عنه ، حدثنى مالك .

ثم أورده من طريق محمد بن وضاح ، وابن باز ، عن سحنون ، عن عبد الله بن عمر بن غانم ، عن مالك ، وقال : هذا أصح ممن قال عن عون .»

قلت : وكأنه يشير بذلك إلى أن من غلط فى اسمه هو راويه عن ابن باز ، وهو إبراهيم بن موسى بن جميل ، وفيه نظر ، فابن وضاح قد روى هذا الخبر ، عن ابن باز وروايته عنه محتملة ، فقال : عن عون .

وعبد الله بن عمر بن غانم الإفريقى هذا قال أبو حاتم : « مجهول » ، وقال أبو داود : « أحاديثه مستقيمة ، ما أعلم حدث عنه غير القعنبي ، لقيه بالأندلس » ، ثم إنى بعد ذلك وجدت الحميدى يذكر فى ترجمة ابن باز من « جذوة المقتبس » (ص: ١٥٠) عون بن يوسف من شيوخه ، وتبعه الضبى فى « البغية » ، وعون بن يوسف هذا لم أقف على ترجمته ، ومثله إسماعيل بن نافع القرشى .

ورواية ابن المبارك عن عبد الله بن عمرو معضلة ، والله أعلم .

لو أن رجلين من أوائل هذه الأمة خليا بمصحفهما في بعض هذه الأودية لأبيا الناس اليوم ولا يعرفان شيئاً مما كان عليه .

[١٨٤] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، عن وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : قال عبدالله :

أتدرون كيف ينقض الإسلام ؟

قالوا : نعم ، كما ينقض صنع الثوب ، وكما ينقض (...) الدابة .
قال عبدالله : ذلك منه .

[١٨٥] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد ، عن محمد بن الفضيل بن غزوان (٥٥) ، عن هارون بن أبي وكيع ، عن أبيه قال :

(٥٥) في « المطبوعة » : (عزوان) .

(١٨٤) إسناده صحيح .

وأبو وائل من شيوخ الأعمش الذين أكثر من صحبتهم ، فعننته عنه لا تضر ، وهي محمولة على الاتصال ، ما لم يتبين خلاف ذلك .

(١٨٥) إسناده صحيح إلى أبي وكيع .

وأبو وكيع هو عنترة بن عبد الرحمن ، وقد وثقه أبو زرعة ، وابنه هارون ثقة .

نزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ يوم الحج الأكبر،
فبكى عمر، فقال رسول الله ﷺ:

« ما ييكيك يا عمر ؟ » .

فقال: يا رسول الله ، إنا كنا في زيادة من ديننا فأما إذ كمل فلم
يكمل شيء قط إلا نقص ، فقال النبي ﷺ:

« صدقت » .

[١٨٦] نا محمد بن وضاح ، قال نا محمد بن عمرو ، قال : نا
مصعب بن ماهان ، عن سفيان الثوري ، عن رجل ، عن الضحاك بن
مزاحم ، عن حذيفة قال :

إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة أن يؤثروا ما يرون على ما
يعلمون ، أو يضلون وهم يشعرون .

[١٨٧] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا أبو الطاهر ، عن يحيى
ابن سليم ، عن الحجاج بن فرافصة قال :

بلغني أن رجلاً مر بسلمان فسلم عليه ، فلم ير الرجل من سلمان تلك

(١٨٦) إسناده ضعيف .

فيه مصعب بن ماهان ، وهو صاحب مناكير عن الثوري ، وراويه عن الضحاك
مجهول ، وكذلك : فالضحاك لم يسمع من حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - .

(١٨٧) إسناده ضعيف .

لانقطاعه بين الحجاج بن فرافصة وسلمان الفارسي - رضى الله عنه - ، ولا أستبعد أن
يكون الإسناد معضلاً .

البشاشة، ورسول الله ﷺ يصلى يسمع كلامهما ، فلما ذهب الرجل انصرف النبي ﷺ ، فقال :

« يا سلمان أما علمت أن الأرواح أجناد مجندة تتلاقى فى الهواء ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، فإذا ظهر العلم ، وخزن العلم ، وتلاقت الألسن ، وتباغضت القلوب ، وتقطعت الأرحام ، فعند ذلك لعنهم الله ، فأصمهم ، وأعمى أبصارهم . »

[١٨٨] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : حدثنى عدى بن الفضل ، عن محمد بن عجلان ، عن عبدالرحمن ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ ، قال :

« إن من بعدكم أياماً الصابر فيها المتمسك بمثل ما أنتم عليه اليوم له أجر خمسين منكم . »

قيل : يا رسول الله ، منهم ؟ قال : « بل منكم » .

[١٨٩] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال :

(١٨٨) إسناده ضعيف جداً .

فيه عدى بن الفضل ، وهو متروك الحديث .

(١٨٩) إسناده ضعيف .

فيه أسلم البصرى ، وهو مجهول ، تفرد بالرواية عنه ابن عيينة ، ولم يترجمه إلا ابن حبان ، فذكره فى « الثقات » (١٣٥/٨) ، وقال : « أسلم شيخ ، يروى عن أبى حرة ، وكهمس بن الحسن المراسيل ، روى عنه ابن عيينة » .

نا أسد بن موسى ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن أسلم البصرى ، عن سعيد أخى الحسن يرفعه ، قلت لسفيان ، عن النبى ﷺ ؟ قال : نعم ، قال :

« إنكم اليوم على بينة من ربكم ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتجاهدون فى الله ، ولم تظهر فيكم السكرتان ، سكرة الجهل ، وسكرة حب العيش ، وستحولون عن ذلك ، فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون فى الله ، وتظهر فيكم السكرتان ، فالتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له أجر خمسين »

قيل : منهم ؟ قال :

« لا بل منكم » .

[١٩٠] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال :

نا أسد بن موسى ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن غنيم الكلاعى ، عن أبى حسان صفوان بن عمير ، عن القاسم أبى عبدالرحمن ، أن رسول الله ﷺ قال :

« سينقض الإسلام ، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر أو خبط الشوك » .

(١٩٠) إسناده ضعيف .

فيه سعيد بن غنيم الكلاعى ، وهو مجهول ، تفرد بالرواية عنه إسماعيل بن أبى عياش ، وصفوان بن عمير لم أقف له على ترجمة ، والقاسم لم أعرفه ، والأغلب أن روايته عن النبى ﷺ مرسلة ، فسعيد بن غنيم يروى المرسلات ، والله أعلم .

[١٩١] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا زهير بن عباد ، عن
عبدالله بن المبارك ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن عمرو بن جارية [عن أبي
أمية الشعباني] (٦٧)، عن أبي ثعلبة الحشنى ، عن النبي ﷺ قال :

« المتمسك بدينى وسنتى فى زمان المنكر كالقابض على الجمر ،
للعامل منهم يومئذ بستى أجر خمسين منكم » .

قلنا : يا رسول الله منهم ؟ قال :

« بل منكم » .

[١٩٢] حدثني محمد بن وضاح ، قال : ثنا محمد بن سعيد ، قال :
نا نعيم بن حماد ، قال : نا عثمان بن كثير ، عن محمد بن مهاجر ، قال :
حدثني أيوب بن جندب بن بشر ، عن حذيفة قال :

(٦٧) سقطت من «المطبوعة» .

(١٩١) إسناده منكر .

فقد تفرد به عتبة بن أبي حكيم ، وهو صدوق فى نفسه ، إلا أنه ضعيف من قبل حفظه
وعمر بن جارية ، وأبو أمية الشعباني مجهولا حال .
والحديث رواه أدو داود (٤٣٤١) ، والترمذى (٣٠٥٨) ، وابن ماجه (٤١٤) من
طريق : عتبة بن أبي حكيم به .

وقال الترمذى : « حسن غريب » .

يشير بذلك إلى نكارتة والله أعلم .

(١٩٢) إسناده ضعيف .

لضعف نعيم بن حماد ، وعثمان بن كثير ، هو عثمان بن سعيد بن كثير ، وهو ثقة ،
وأيوب بن جندب بن بشر لم أقف له على ترجمة ، ولكن ترجم ابن أبي حاتم فى =

لتنقضن عرا الإسلام عروة [عروة]⁽⁶⁸⁾، حتى لا يقول عبد مه مه،
ولتركن سنن الأمم قبلكم حذو النعل بالنعل، لا تخطئون طريقهم، ولا
يخطئكم، حتى لو أنه كان فيمن كان قبلكم من الأمم: أمة يأكلون العذرة
رطبة أو يابسة لأكلتموها، وستفضلوهم بثلاث خصال لم تكن فيمن كان
قبلكم من الأمم: نبش القبور، وسمنة النساء، تسمن الجارية حتى تموت
شحمًا، وحتى يكتفى الرجال بالرجال دون النساء، والنساء بالنساء دون
الرجال، وأيم الله إنها لكائنة ولو قد كانت خسف بهم، ورجموا كما فعل
بقوم لوط، والله ما هو بالرأى ولكنه الحق اليقين.

[١٩٣] حدثني محمد بن وضاح، قال: نا محمد بن يحيى، قال:
نا أسد بن موسى، قال: نا الليث بن سعد، قال: نا عبيدالله بن أبي جعفر،
عن ابن خالده⁽⁶⁹⁾، قال:

أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون، فهم اليوم يقولون ولا
يعملون.

(68) سقطت من «المطبوعة».

(69) كذا في «المطبوعة».

= «الجرح والتعديل» (٢٤٤/١/١): «أيوب بن جندب» وذكر روايته عن الحسن
ورواية سويد بن عبد العزيز عنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً فإن كان هو ابن بشر
فلا يستبعد أن يكون الإسناد مرسلًا، والله أعلم.

(١٩٣) إسناد رجاله ثقات.

إلا محمد بن يحيى شيخ ابن وضاح، فإنني لم أعرفه.

[١٩٤] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عائذ⁽⁷⁰⁾ الدمشقي ،
قال : نا الهيثم ، عن حفص بن غيلان ، عن مكحول ، عن أنس بن مالك ،
قال :

قيل يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

قال : «إذا ظهر فيكم ما ظهر في بنى إسرائيل»

قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال :

«إذا ظهر الإدهان في خياركم ، والفاحشة في شراركم ، وتحول
الملك في صغاركم ، والفقهاء في أرذلكم» .

(70) في «المطبوعة» : (عابده) .

(١٩٤) إسناده حسن إن كان مكحول قد سمع أنس .

فقد أثبت سماعه من أنس أبو مسهر ، وقال البزار : روى عن أنس ، وأدخل بينه وبين
أنس موسى بن أنس ، ولم يقل : سمعت أنسًا .
وحفص بن غيلان ، والهيثم بن حميد فيهما كلام يسير لا ينزل بأحاديثهما عن درجة
الحسن .

والحديث رواه الإمام أحمد (١٨٧/٣) ، والطحاوي في «المشكّل» (٤ / ٣١٤) ، وأبو
نعيم في «الحلية» (١٨٥/٥) من طريق : الهيثم بن حميد به .
قال أبو نعيم : «غريب من حديث مكحول ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .
وقال البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (٣٠٠/٢) :
«إسناد صحيح ، رجاله ثقات» .

[١٩٥] نا محمد بن وضاح ، عن محمد بن عبدالله السهمي ، قال :
نا الملقطى ، قال : أخبره ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال :
مر بعلى بن أبي طالب رجل له سمت ، فقال : أمن أهل خراسان
أنت ؟

قال : لا ، قال : من أهل فارس أنت ؟

قال : لا ، قال : فمن أنت ؟

قال : أنا من أهل الأرض .

قال : فإننى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا يزال الدين معتدلاً صالحاً ما لم يسلم نبط العراق ، فإذا
أسلمت نبط العراق ادخلوا فى الدين ، وقالوا فيه بغير علم ، فعند ذلك
يهدم الإسلام وينثلم » .

[١٩٦] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، نا أسد بن

(١٩٥) إسناده موضوع .

فيه الملقطى ، وهو إسحاق بن نجيح ، قال الإمام أحمد : « هو من أكذب الناس » ، وقال
ابن معين : « معروف بالكذب ووضع الحديث » ، وقال الفلاس : « كان يضع الحديث
صراحاً » .

(١٩٦) إسناده صحيح .

عون بن موسى له ترجمة فى « الجرح والتعديل » (٣/٣٨٦) ، وفيها توثيق ابن معين
له ، وقول أبى حاتم فيه : « لا بأس به » .

موسى ، قال : نا عون بن موسى ، قال : سمعت هلال بن خباب⁽⁷¹⁾ قال :
سألت سعيد بن جبير ، قلت : يا أبا عبدالله ، متى علم هلاك الناس ؟
قال : إذا هلك علماؤهم .

[١٩٧] قال : نا ضمرة⁽⁷²⁾ ، عن ابن شاذب⁽⁷³⁾ ، عن إياس بن
معاوية ، قال :

ما بعد عهد قوم من نبهم إلا كان أحسن لقولهم وأسوأ لفعلهم .
● أخبرني محمد بن وضاح ، قال : في هذه الأمة أشياء لم تكن في
غيرها من الأمم ، منها : تسمين الحامشات ، ونش القبور ، والسحق .
● قال : ويقال : إن تسمين الصبية قبل البلوغ منه يكون النسل .

[١٩٨] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال :
نا أسد بن موسى ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني :
أن عائشة كانت تؤتى بالصبيان فتدعو لهم ، فأتيت بجارية مسمنة ،
فقلت :

(71) في « المطبوعة » : (حبان) .

(72) في « المطبوعة » : (ضميرة) .

(73) في « المطبوعة » : (أبي سودب) .

(١٩٧) إسناده صحيح .

(١٩٨) فيه محمد بن يحيى شيخ ابن وضاح ولم أعرفه .

لقد حشوتموها سويقاً ، فلم تدع لها .

[١٩٩] حدثني ابن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن خثعم ، عن عمار بن خالد ، عن أبي ذر ، أنه كان يقول :

كان الممتلىء شحماً براق الثياب وهى المروؤة فيكم اليوم⁽⁷⁴⁾ .

[٢٠٠] قال : وثنا أسد ، قال : نا محمد بن خازم⁽⁷⁵⁾ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال عبدالله :
إنى لأمقت القارئ أن أراه سميناً نسياً للقرآن .

(74) كذا متنه فى « المطبوعة » .

(75) فى « المطبوعة » : (خازم) .

(١٩٩) إسناده ضعيف جداً .

فيه عمر بن خثعم ، ويقال ابن أبى خثعم ، وهو عمر بن عبد الله بن أبى خثعم ، قال البخاري : « ضعيف الحديث ذاهب » ، وضعفه جداً ، وقال أبو زرعة : « واهى الحديث » ، وقال ابن عدى : « منكر الحديث » .

وعمار بن خالد هذا لم أعرفه ، ولم أقف على من ترجمه .

(٢٠٠) إسناده منقطع .

فإن رواية إبراهيم النخعي ، عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - مرسلة .

[٢٠١] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي ثامر (76) :

أنه رأى فيما يرى النائم - وكان عابداً - أنه قيل : ويل للمتسمنات من فترة تكون في الطعام يوم القيامة .

[٢٠٢] نا أسد ، قال : نا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : أتى رجل عمر وهو شيخ قد ركب اللحم ، وهو يقول : آه آه ، فقال : ما هذا ؟ فقال : بركة الله يا أمير المؤمنين ، فقال : كذبت ، بل هو عذاب الله .

[٢٠٣] نا أسد ، قال ، نا أبو بكر الزاهد ، عن شعبة ، عن أبي إسرائيل ، عن جعدة بن هبيرة ، قال :

(76) كذا في « المطبوعة » : ولم أتبينه .

(٢٠٢) إسناده ضعيف .

لضعف المبارك بن فضالة وتدليسه من جهة ، ولانقطاعه من جهة أخرى ، فالحسن البصري لم يدرك عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - .

(٢٠٣) إسناده ضعيف .

فيه أبو إسرائيل الجشعي ، تفرد شعبة بالرواية عنه ، ولم يوثقه إلا ابن حبان ، وشيخ أسد لم أعرفه .

والحديث رواه الإمام أحمد (٣/٤٧١-٤/٣٣٩) ، والطبراني في « الكبير » (٣١٩/٢) ، والحاكم في « المستدرک » (٤/١٢١-١٢٢) من طرق عن شعبة به .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وهما متعقبان بما سبق ذكره ، والله أعلم إلا أن الذهبي يذهب إلي أن شيوخ شعبة الذين لم يعدلهم معتبر ولم يرد فيهم جرح جيد .

رأى النبي ﷺ رجلاً سميناً فأهوى النبي إلى بطنه فقال :

« لو كان هذا في غير هذا المكان خير لك » .

[٢٠٤] قال : نا بعض أصحابنا ، قال : حدثني أبو بكر بن (77) أبي
مريم ، عن الأزهر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله - وقد رأى رجلاً
سميناً ، فأهوى النبي إلى بطنه - فقال :

« لو كان هذا في غير هذا المكان خيراً لك » .

[٢٠٥] قال : نا بعض أصحابنا ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي مريم ،
عن الأزهر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

(77) في « المطبوعة » : (عن) .

(٢٠٤) إسناده ضعيف .

فأزهر بن عبد الله من الطبقة الصغرى من التابعين ، وروايته عن النبي ﷺ معضلة على
الأغلب ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف الحديث ، وكذلك فالسند معلول بجهالة راويه
عن أبي بكر .

(٢٠٥) إسناده ضعيف .

علته كعلة سابقه .

« إذا رأيت عشرين رجلاً فلم تتوهم الخير في رجل منهم فقد فسد الأمر » .

[٢٠٦] حدثني إبراهيم بن محمد ، قال : نا حرملة بن يحيى ، قال : نا عبدالله بن وهب ، قال : نا جرير بن حازم ، عن سليمان الأعمش (78) ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود ، قال :

كان عمر بن الخطاب حائطاً حصيناً على الإسلام ، يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه ، فاثلم الحائط والناس خرجوا منه ولا يدخلون فيه .

* * *

(78) في المطبوعة : (سلمان الأعسر) .

(٢٠٦) إسناده صحيح .

باب فيما يدال الناس بعضهم من بعض والبقاء

[٢٠٧] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا ابن عيينة ، عن مجالد ، عن عامر (79) ، قال : سمعت محمد بن الأشعث ، يقول :

ما من شيء إلا يدال ، حتى أن النوك لتكون له دولة على الكيس .

[٢٠٨] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم ، قال : نا أبو سلمة ، عن مجالد ، عن عامر ، عن محمد بن الأشعث قال :

إن لكل شيء دولة ، حتى إن للحمق على الحلم دولة .

[٢٠٩] نا ابن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم ، قال : نا محمد بن عبدالله ، عن عبدالسلام بن سلمة ، عن أبي حنبل (*) ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال :

(79) في « المطبوعة » : (عن مجاهد بن عامر) .
(*) كذا في « المطبوعة » ، ولم أتبينه .

(٢٠٧) إسناده ضعيف .

لضعف نعيم بن حماد ومجالد بن سعيد .

(٢٠٨) إسناده ضعيف .

علته كعلة سابقه .

(٢٠٩) إسناده ضعيف .

لضعف نعيم بن حماد .

لكل شيء دولة تصيبه ، فللأشراف على الصعاليك دولة ، ثم للصعاليك وسفلة الناس في آخر الزمان ، حتى يدال لهم من أشراف الناس ، فإذا كان ذلك فرويدك الدجال ، ثم الساعة ، والساعة أدهى وأمر .

[٢١٠] نا محمد بن وضاح ، قال نا محمد بن أبي مریم ، قال :

كان يقال : إن البقاع ليدال بعضها من بعض ، حتى إن المسجد ليتخذ كنيفاً ، وإن الكنيف ليتخذ مسجداً .

[٢١١] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن ابن مهدي ، قال : نا سفيان ، عن أبي حصين ، سمعت إبراهيم وخيثمة يتذاكران ، فقالا :

إن للأشرار بقاءً بعد الأخيار .

فقال أحدهما للآخر : نخشى أن نكون منهم .

[٢١٢] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال :

نا نعيم بن حماد ، قال : نا محمد بن حميد ، عن عمر بن قيس ، سمع عبدالله بن عمر ، يقول :

(٢١٠) إسناده صحيح .

(٢١١) إسناده صحيح .

وأبو حصين هو عثمان بن عاصم .

(٢١٢) إسناده ضعيف .

لضعف نعيم بن حماد .

إن من أشرط الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار ، ويسود كل قوم منافقوهم .

[٢١٣] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا الحكم بن نافع ، عن سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية (80) ، عن كثير بن مرة ، قال : قال :

من أشرط الساعة أن يملك من ليس أهلاً أن يملك ، ويرفع الوضيع ، ويوضع الرفيع .

[٢١٤] نا محمد بن وضاح ، قال : قرأ علينا أبو البشر ونحن نسمع ، قال : نا ضمام ، عن أبي شريح وغيره : أن الساعة لا تقوم حتى يسود كل قبيلة منافقوها .

[٢١٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا ابن أبي مریم ، قال : نا نعيم ،

(80) في « المطبوعة » : (أبي الزاهر) .

(٢١٣) إسناده واه جداً .

نعيم بن حماد ضعيف الحديث ، وسعيد بن سنان هو الحنفى ، متروك الحديث ، وقال الحافظ ابن حجر : « رماه الدارقطنى وغيره بالوضع » .

(٢١٤) إسناده حسن .

فإن فى ضمام كلام يسير لا ينزل بحديثه عن درجة الحسن .

وأبو بشر هو زيد بن بشر الحضرمي ، ثقة .

(٢١٥) إسناده ضعيف جداً .

نعيم سبق الكلام عليه ، وعبد الخالق بن زيد هو ابن واقد ، وهو ضعيف جداً ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال النسائى : « ليس بثقة » .

عن عبد الخالق بن زيد ، عن أبيه ، عن سليم⁽⁸¹⁾ بن عامر الخبائري ، عن أبي
أمامة ، قال :

إذا رأيت الواعظ يعظ ولا يتعظ ، والموعوظ تزول عنه الموعظة ، فعند
ذلك عليكم أنفسكم ، لا يضركم من ضل إذا اهتديتم .

[٢١٦] حدثني ابن وضاح ، قال : نا ابن أبي مریم ، قال : نا نعيم ،
عن ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن شريح ، عن يزيد بن عبد الله
القيسي⁽⁸²⁾ ، عن يحيى عن أبي كثير ، قال : قال عمر بن الخطاب :

إذا اختلف الناس في أهوائهم ، وعجب كل ذي رأى برأيه ، أيها
الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم .

[٢١٧] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، قال :
نا عبد الرحمن بن مهدي البصري ، قال : نا عبد الله بن المبارك ، عن عتبة بن

(81) في « المطبوعة » : (سليمان) .

(82) كذا في « المطبوعة » ، ولعله يزيد بن عبد الله اليسري القرشي ، والذي يروى عن ابن
جريج ، وانظر ترجمته في « اللسان » (٣٥٥/٦) .

(٢١٦) إسناده ضعيف .

نعيم ضعيف ، ورواية يحيى بن أبي كثير عن عمر مرسله .

(٢١٧) إسناده منكر .

وقد سبق تخريجه والكلام عليه برقم (١٩١) .

أبى حكيم ، عن عمرو بن جارية (83) ، عن أبي أمية الشعباني (84) ، قال :
أتيت أبا ثعلبة الخشني ، فقلت : يا أبا ثعلبة ، كيف تصنع في هذه
الآية ؟

قال : آية آية .

قلت : قول الله تعالى ﴿ لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾
[المائدة: ١٠٥]

قال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله ﷺ ،
فقال :

« بل ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحاً
مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأى برأيه ،
فعليك بنفسك ، ودع أمر العوام ، فإن من ورائكم أيام ، الصبر فيهن مثل
قبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل
عمله » .

قال : زادني غيره : قيل : يا رسول الله ، أجر خمسين منهم ؟ قال :
« أجر خمسين منكم » .

[٢١٨] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن

(83) في « المطبوع » : (جابر) .

(84) في « المطبوع » : (الثبياني) .

(٢١٨) إسناده ضعيف .

فيه المنذر بن هوزة ، وهو مجهول ، لم يرو عنه إلا الصلت بن بهرام ، وذكره ابن أبي
حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٤٢/١/٤) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وباقى رجال السند ثقات .

ابن مهدي ، قال : نا سفيان ، عن الصلت بن بهرام ، عن المنذر بن هوزة (85)
عن خرشة بن الحر ، عن حذيفة قال :

كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها ، لا تمنع من
يأتيها ؟ فقال : جل قبح العاجز ، قال : بل قبحت أنت .

[٢١٩] نا محمد بن وضاح ، قال : حدثني محمد بن سعيد ، قال :
نا نعيم بن حماد ، قال : نا ابن وهب ، عن الحارث بن نبهان ، عن محمد
ابن سعيد ، عن عبادة بن نسي ، عن الأسود بن ثعلبة ، عن معاذ بن جبل ،
قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا ظهرت فيكم السكرتان : سكرة الجهل ، وسكرة حب
العيش ، وجاهدوا في غير سبيل الله فالقائمون يومئذ بكتاب الله سرّاً
وعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار » .

[٢٢٠] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال :

(85) في « المطبوعة » : (هودة) .

(٢١٩) إسناده واه .

الأسود بن ثعلبة مجهول ، قال ابن المديني : « لا يعرف » والحارث بن نبهان متروك
الحديث ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم : « متروك الحديث ، ضعيف
الحديث ، منكر الحديث » ، وقال البخاري : « منكر الحديث ، لا يبالى ما حدث » ،
وضعه جداً ، ونعيم بن حماد ضعيف .

(٢٢٠) إسناده ضعيف .

لضعف نعيم بن حماد .

نا نعيم ، قال : نا أبو معاوية ، وأبو أمامة (86) ويحيى بن اليمان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي ، قال :

ينقض الدين حتى لا يقول أحد لا إله إلا الله - قال بعضهم : حتى لا يقال الله - ثم يضرب الدين بذنبه ثم يبعث الله قوماً قرعاً كقرع الخريف ، إنى لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم .

[٢٢١] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عمرو ، قال : نا مصعب ، عن سفيان الثوري ، عن عطاء بن السائب ، قال : أخبرني عبد الرحمن الحضرمي ، قال : أخبرني من سمع رسول الله ﷺ يقول : « يكون في آخر أمتي قوم يعطون من الأجر مثل ما (87) ينكرون المنكر ويخشون الفتن » .

[٢٢٢] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، عن أسد ، قال : نا محمد بن خازم (88) ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة ، قال : حدثنا رسول الله ﷺ عن رفع الأمانة ، قال :

(86) كذا في « المطبوعة » ، والصواب فيما أرى : (أبو أسامة) ، وهو حماد بن أسامة ..

(87) زيادة يلزمها السياق .

(88) في « المطبوعة » : (حازم) .

(٢٢١) إسناده مرسل .

(٢٢٢) حديث صحيح .

رواه الإمام أحمد (٣٨٣/٥) ، والبخاري (٢٢٦٤) ، ومسلم (١/١٢٦) ، والترمذي

(٢١٧٩) ، وابن ماجه (٤٠٥٣) من طريق : الأعمش به .

« حتى يقال إن في بني فلان رجل أمين ، وحتى يقال للرجل : ما أجلده ، وما أظرفه ، وما في قلبه حبة من خردل من إيمان » .

[٢٢٣] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : نا شبابة ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال :

« إني والله ما أخاف عليكم أن تشرکوا بعدى ، ولكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها » .

[٢٢٤] ثنا محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، قال : نا

(٢٢٣) حديث صحيح .

رواه أحمد (١٥٤٤) ، والبخارى (١١٧٤) ، ومسلم (١٧٩٥٤) ، وأبو داود (٣٢٢٣ و ٣٢٢٤) - مختصراً - ، والنسائي (٦١/٣) من طريق : يزيد بن أبي حبيب .

(٢٢٤) إسناده مرسل ، والحديث صحيح .

والأثر مرسلأ أخرجه مالك في « الموطأ » (٩٠٦/٢) عن يحيى بن سعيد ، أنه قال : سمعت سعيد بن المسيب به .

قلت : وفي هذا الإسناد علة خفية ، فيحى بن سعيد لم يسمعه من ابن المسيب ، وإنما يرويه عنه بواسطة .

قال ابن عبد البر في « التمهيد » (١٤٥/٢٣) - بتصرف - :

« قال أبو الحسن على بن عمر : .. فيه علة ذكرها على بن المدينى ، فقال : حدثنا معن ابن عيسى ، حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، قال :
=

ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة .. وذكر الحديث .

عبدالرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد
ابن المسيب ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أدلكم على ما هو خير من كثير من الصلاة والصدقة :
إصلاح ذات البين ، وإياكم والبغضة ، فإنها هي الخالقة » .

= قال علي : فقلت لمعن : إن هذا الحديث لم يسمعه يحيى بن سعيد ، من سعيد بن
المسيب ، بينهما رجل ، فلا تقل فيه : سمعت سعيد بن المسيب ، واجعله عن سعيد بن
المسيب فكان لا يقول فيه إلا عن سعيد بن المسيب .

قال علي : وقد حدثناه عبد الوهاب ، ويزيد بن هارون ، وغيرهما عن يحيى بن
سعيد ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن سعيد بن المسيب .. مرفوعاً .
قلت : فالوهم فيه من مالك ، لأن يحيى قد تابع معن بن عيسى ، فزالت العهدة عن
معن ، والله أعلم .

ولكن له شاهد من حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - مرفوعاً :
« ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة » ، قالوا : بلى ، قال :
« صلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هي الخالقة » .

رواه أحمد (٤٤٥/٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٣٩١) ، وأبو داود
(٤٩١٩) ، والترمذي (٢٥٠٩) ، وابن حبان (موارد : ١٩٨٢) من طريق : الأعمش ،
عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء به .
وسنده صحيح :

وقد نقل الزيلعي في « نصب الراية » (٣٥٥/٤) عن البزار تصحيحه لهذا الحديث .

[٢٢٥] حدثني محمد بن وضاح ، عن موسى ، عن ابن مهدي ،
 عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني يعيش بن
 الوليد ، عن مولى آل الزبير ، حدثه أن الزبير بن العوام ، حدثه أن رسول
 الله ﷺ قال :

(٢٢٥) إسناده ضعيف .

لجهالة راويه عن الزبير بن بن العوام ، وكذلك ففي روايته اضطراب .
 فقد رواه الإمام أحمد (١٦٤/١) عن يزيد بن هارون عن هشام وشيبان ، عن يحيى
 ابن أبي كثير ، عن الزبير بن العوام به .
 ورواه ابن عبد البر في « التمهيد » (١٢٠/٦) من طريق ابن أبي شيبه ، عن يزيد
 بالإسناد السابق إلا أنه ذكر مولى آل الزبير .
 وراه الإمام أحمد (١٦٧/١) ، والترمذي (٢٥١) من طريق : حرب بن شداد ، عن
 يحيى بن أبي كثير ، عن يعيش بن الوليد ، عن مولى الزبير ، عن الزبير به .
 ورواه ابن عبد البر (١٢١/٦) من طريق : ابن وضاح ، قال : حدثنا موسى بن معاوية
 ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حرب بن شداد ، عن يحيى ، قال : حدثني
 يعيش بن الوليد ، عن مولى الزبير مرفوعاً به مرسلًا .
 ورواه عبد الرزاق في « المصنف » (٣٨٥/١) : أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ،
 عن يعيش بن الوليد ، رفعه إلى النبي ﷺ .

« دب إليكم داء الأم قبلكم : الحسد والبغضاء ، والبغضاء هي الحالقة ، لا أقول : تحلق الشعر ، ولكن : تحلق الدين والذى نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أنبئكم بما يثبت ذلك ؟ أفشوا السلام بينكم » .

[٢٢٦] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي سعد^(٨٩) الغفاري قال : [سمعت أبا هريرة ، قال]^(٩٠) سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« سيصيب أمتي داء الأم » .

قالوا : يا رسول الله وما داء الأم ؟ قال :

« الأشر ، والبطر ، والتكاثر في الدنيا ، والتباغض ، والتحاسد ، حتى يكون البغى ، ثم يكون الهرج » .

(٨٩) في « المطبوعة » : (أبي سعيد) .

(٩٠) سقطت من « المطبوعة » ، واستدركناها من مصادر التخريج .

(٢٢٦) إسناده ضعيف .

رواه الحاكم (١٦٨/٤) من طريق : محمد بن عبد الله ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني ، حدثني أبو سعد الغفاري ، أنه قال : سمعت أبا هريرة مرفوعاً به ، وصححه ووافقه الذهبي .

وعزه الهيثمي في « المجمع » (٣٠٨/٧) إلى الطبراني في « الأوسط » ، وقال : « فيه أبو سعد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانئ ، وبقي رجاله وثقوا » .

قلت : وهو كما قال : فالغفاري هذا مجهول ، وقد تصحفت هذه الكنية في بعض المصادر إلى : (أبو سعيد) .

[٢٢٧] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : نا محمد بن عبدالله الأسدي ، عن سعد بن أوس^(٩١) ، عن بلال العبسي ، عن ميمونة زوج النبي ﷺ ، قالت : قال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم : « كيف أنتم إذا مرج الدين ، وظهرت الرغبة واختلف الاخوان ، وخرق البيت العتيق ؟ » .

[٢٢٨] نا محمد بن وضاح ، عن محمد بن سعيد ، عن نعيم ، قال : نا المعتمر بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه قال : قال عبدالله بن عمرو بن العاص : يوشك أن تظهر شياطين يجالسونكم في مجالسكم ، ويفقهونكم في دينكم ، ويحدثوكم ، وإنهم لشياطين .

[٢٢٩] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا ابن المبارك ، ووكيع ، عن سفيان ، عن ليث ، عن طاووس ، قال :

(٩١) في المطبوعة : (سعيد بن أبي أوس) .

(٢٢٧) إسناده رجاله محتج بهم .

فسعد بن أوس وبلال وهو ابن يحيى العبسي صدوقان ، ومحمد بن عبد الله الأسدي هو أبو أحمد الزبيرى .

ولكن لا أعرف لبلال سماع من أم المؤمنين ميمونة - رضي الله عنها - .

والحديث رواه الإمام أحمد (٣٣٣/٦) عن أبي أحمد الزبيرى به .

(٢٢٨) إسناده ضعيف .

لضعف نعيم بن حماد وليث بن أبي سليم .

(٢٢٩) إسناده ضعيف .

علته علة سابقة .

تعلم العلم لنفسك فإن الناس قد ذهب منهم الأمانة .

[٢٣٠] حدثني محمد بن وضاح ، عن موسى ، عن معاوية ، عن ابن مهدي ، قال : حدثني سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، قال : قال عبد الله بن مسعود :

إنها ستكون أمور مشتبهة فعليكم بالتؤدة ، فإن يكن الرجل تابعاً بالخير خير من أن يكون رأساً في الشر .

[٢٣١] حدثني ابن وضاح ، عن موسى بن مهدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن مجالد (٩٢) ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله :

لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه ، ولا أعنى عاماً أخصب من عام ، ولا أمطر من عام ، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم .

(٩٢) في «المطبوعة» : (مجلد).

(٢٣٠) إسناد رجاله ثقات .

إلا أن خيثمة وهو ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود - رضي الله عنه - .
قال عبد الله في «العلل ومعرفة الرجال» (٣٢) : « سمعت أبي يقول : خيثمة لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئاً ، روى عن الأسود ، عن عبد الله » .

(٢٣١) إسناده ضعيف .

فيه مجالد وهو ابن سعيد ، ضعيف الحديث .

وقد تقدمت رواية هذا الأثر برقم (٨١) .

[٢٣٢] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال :
نا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال
رسول الله ﷺ :

« لا يقبض العلم انتزاعاً من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء ، فإذا لم يبق عالمٌ اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، فسئلوا ، فأفتوا
بغير علم ، فضلوا وأضلوا » .

[٢٣٣] حدثني إبراهيم بن محمد ، عن عون ، عن إسماعيل بن
نافع القرشي ، عن عبدالله بن المبارك ، قال : اعلم أخى أن الموت اليوم كرامة
لكل مسلم لقي الله على السنة ، فإننا لله وإننا إليه راجعون ، فإلى الله نشكو
وحشتنا ، وذهاب الإخوان ، وقلة الأعوان ، وظهور البدع ، وإلى الله نشكو
عظيم ما حل بهذه الأمة من ذهاب العلماء أهل السنة ، وظهور البدع ، وقد
أصبحنا فى زمان شديد ، وهرج عظيم ، إن رسول الله ﷺ تخوف علينا ما
قد أضلنا ، وما قد أصبحنا فيه فحذرنا ، وتقدم إلينا فيه بقول أبى هريرة ،
قال رسول الله ﷺ :

« أتتكم فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ، ويمسى
كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من
الدنيا » .

(٢٣٢) حديث صحيح .

رواه الإمام أحمد (١٦٢/٢ ، ١٩٠) ، والحميدى (٥٨١) ، والبخارى (٣٠/١) ،
ومسلم (٢٠٥٨/٤) ، والترمذى (٢٦٥٢) ، والنسائى فى « الكبرى » (تحفة :
٣٦١/٦) ، وابن ماجه (٥٢) من طرق : عن هشام بن عروة به .

(٢٣٣) سبق الكلام على هذا السند .

[٢٣٤] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا زهير بن عباد، قال : قال ابن مسعود :

يأتى على الناس زمان تكون السنة فيه بدعة ، والبدعة سنة ، والمعروف منكراً ، والمنكر معروفاً ، وذلك إذا اتبعوا واقتدوا بالملوك والسلاطين فى دنياهم .

[٢٣٥] حدثني محمد بن وضاح، قال : نا محمد بن سعيد، قال : نا نعيم بن حماد، قال : نا بقية بن الوليد، قال: نا أبو محمد بن حاجب ، عن زياد أو ابن زياد قال : سمعت كعب الأحبار، يقول : قال رسول الله ﷺ : «يأتى فى آخر الزمان أصحاب الألواح يزینون الحديث بالكذب تفصيل الذهب بالجواهر» .

[٢٣٦] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد قال :

(٢٣٤) إسناده معضل .

زهير بن عباد هو الرؤاسى ، ابن عم وكيع بن الجراح ، كوفى ثقة سنة (٢٣٨هـ) ، فبينه وبين ابن مسعود مفاوز .

(٢٣٥) إسناده ضعيف .

نعيم بن حماد ضعيف ، وبقية مدلس ، ويروي عن مجاهيل وهلكى ويذكرهم بكناهم لكى لا يعرفوا ، وشيخه وشيخ شيخه لم أعرفهما .

(٢٣٦) إسناده ضعيف .

لجهالة راويه عن عمار ، وفى الإسناد من لم أعرفه .

نا أسد بن موسى ، قال : نا زيد ، عن الأحوص ، عن زكريا بن يحيى ، عن ذكره ، عن عمار بن ياسر قال :

يأتى على الناس زمان خير دينهم دين الأعراب .

قال : ومم ذاك ؟ قال :

تحدث أهواء وبدع يحضون عنها .

[٢٣٧] قال نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عبدالله بن نمير ، قال لى يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، قال : قال لى شقيق أبو وائل ، نا سليمان :

ما شبّهت قراء زمانك إلا بغنم رعت حمضاً ، فمن رآها ظن أنها سمان ، فإذا ذبحها لم يجد فيها شاة سميّة .

[٢٣٨] أخبرنى أبو أيوب ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عتبة بن عبدالله ، قال : قال عبدالله بن مسعود :

ما أشبه علماء زمانكم إلا كرجل رعى غنمه الحمض ، حتى إذا أريحت بطونها ، وانتفخت أحقاؤها اعتام أفضلها فى نفسه ، فإذا هى لا تبقى ، وما بقى من الدنيا إلا كالشئ شرب صفوه وبقي كدره .

(٢٣٧) إسناده ضعيف .

فيه يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمى ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، قال الإمام أحمد : « ما أقرب حديثه » ، وقال ابن معين : « ليس بشئ » ، وقال النسائى : « ليس بالقوى » .

(٢٣٨) إسناده مرسل .

فعتبة بن عبد الله لا يعرف له سماع من ابن مسعود - رضى الله عنه -

[٢٣٩] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عمرو ، قال : نا مصعب ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، أنه قيل لسفيان : إن ابن بنته يقول : سيأتي على الناس زمان يجلس في مساجدهم شياطين يعلمونهم أمر دينهم ، قال سفيان :

قد بلغنا عن عبدالله بن عمرو أنه قال : سيأتي على الناس زمان يجلس في مساجدهم شياطين ، كان سليمان بن داود قد أوثقهم في البحر ، يخرجون يعلمون الناس أمر دينهم ، قال سفيان : بقيت أمور عظام .

● قال محمد بن وضاح : قال زهير بن عباد :

يعنى سفيان : يُعَلِّمون الناس فيدخلون في خلال ذلك الأهواء المحدثه ، فيُحِلُّون لهم الحرام ، ويشككونهم في الفضل ، والصبر ، والسنة ، ويبتلون فضل الزهد في الدنيا ، ويأمرونهم بالإقبال على طلب الدنيا ، وهى رأس كل خطيئة .

[٢٤٠] حدثني سليمان ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، قال :

(٢٣٩) إسناده حسن إلى الثوري .

لحال مصعب بن المقدم .

(٢٤٠) إسناده لا بأس به .

فيه أبو عثمان الطنبذى مسلم بن يسار ، قال الدارقطنى : « يعتبر به » ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال الذهبى فى « الميزان » : « لا يبلغ حديثه درجة الصحة ، وهو فى نفسه صدوق » .

والحديث رواه الإمام أحمد (٣٢١/٢) ، ومسلم فى مقدمة « الصحيح » (١٢/١) ،
والحاكم فى « المستدرک » (١٠٣/١) من طريق : مسلم بن يسار به . =

أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هلال الخولاني ، عن مسلم بن يسار ،
عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :

« سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا
أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم ».

[٢٤١] حدثني محمد بن وضاح ، قال : حدثني عبد الله بن محمد
، قال : حدثني محمد بن تميم ، عن محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان
ابن سعيد الثوري ، قال :

بلغنا أنه يأتي على الناس زمان تكثر علماؤهم فلا ينتفعون بعلمهم ولا
ينفعهم الله بعلمهم ، فخيرهم من كان متمسكاً بالقرآن وقراءته .

[٢٤٢] حدثني محمد بن وضاح ، قال : حدثني بعض إخواني ، عن
عبد الله بن عبد الوهاب ، قال : ثني أحمد بن نصر ، قال : نا سليمان بن

= وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ولم يصب ، فمسلم بن يسار ليس على
شرط أحدهما ، والله أعلم .

(٢٤١) إسناده رجاله ثقات .

إلا محمد بن تميم هذا لم أعرفه .

(٢٤٢) إسناده واه جداً .

فيه سليمان بن عيسى السجزي ، قال أبو حاتم : « روى أحاديث موضوعه ، وكان
كذاباً » .

ومع أنه لم يذكر الثوري فيمن روى عنهم ، إلا أنه يروى عن نفس طبقة الثوري ،
والله أعلم .

عيسى ، عن سفيان الثوري ، قال :

بلغني والله أعلم أنه سيأتي على الناس زمان من طلب العلم فيه صار غريباً في زمانه .

[٢٤٣] حدثني سليمان ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، عن خلاد ابن سليمان ، قال : سمعت دراجاً أبا السمع يقول :

يأتي على الناس زمان يسمن الرجل راحلته حتى تعقد شحماً ، ثم يسير عليها في الأمصار ، حتى تعود نقصاً ، يلتمس من يفتيه بسنة قد عمل بها فلا يجد من يفتيه إلا بالظن .

● أخبرني محمد بن وضاح سنة إحدى وثمانين ومائتين ، قال :

سمعت سحنوناً يقول ، منذ خمسين سنة ، في الحديث الذي جاء يسمن الرجل راحلته حتى تعقد شحماً ، قال سحنون :

إنني أظن أننا في ذلك الزمان ، فطلبت أهل السنة في ذلك فكانوا كالكوكب المضيء في ليلة مظلمة .

قال ابن وضاح : فإذا طلبت الشيء الخالص ليس تجده ، وإذا كان مختلطاً فهو الكامل .

وسمعت محمد بن وضاح يقول غير مرة :

كتاب الله قد بُدِّل ، وسنة رسول الله ﷺ قد غيّرت ، دماء قد سفكت ، وكرائم قد سبيت ، وحدود قد عطّلت ، وترأس أهل الباطل ، وتكلم في الدين من ليس من أهل الدين ، وخاف البريء ، وأمن النظيف ، وحكم في أمر المسلمين ، وسود فيهم من هو مسخوط فيهم .

(٢٤٣) إسناده صحيح إلى دراج .

[٢٤٤] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ،
قال نا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

« لا تقوم الساعة حتى لا يقال : الله الله في الأرض » .

[٢٤٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد قال : نا نعيم
ابن حماد ، قال : نا عبد القدوس ، عن عفير بن معدان ، قال : نا قتادة ، عن
الحسن ، عن (٩٣) سمرة بن جندب ، قال :

لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظماً لم تكونوا ترونها ، ولا
تحدثون بها أنفسكم .

(٩٣) في « المطبوعة » : (بن) .

(٢٤٤) إسناده صحيح .

والحديث رواه الإمام أحمد (١٠٧/٣) ، والترمذي (٢٢٠٧) من طريق : ابن أبي
عدى ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً به .

ثم رواه الترمذي من طريق خالد بن الحارث ، عن حميد ، بإسناده موقوفاً ، وقال :
« وهذا أصح من الحديث الأول » .

قلت : بل المرفوع أصح ، فقد تابع ابن أبي عدى يزيد بن هارون كما في رواية
المصنف ، وكما في رواية الإمام أحمد في « المسند » (٢٠١/٣) .

ورواه الإمام أحمد (٢٦٨/٣) ، ومسلم (١٣١/١) من طريق : عفان ، حدثنا حماد ،
أخبرنا ثابت ، عن أنس مرفوعاً به .

(٢٤٥) إسناده ضعيف .

فيه نعيم بن حماد ، وعفير بن معدان ، وهما ضعيفان .

● نا محمد بن وضاح ، قال :

أنا أقول لا تقوم الساعة حتى تعبد الأصنام فى المحاريب .

[٢٤٦] أبو بدر^(٩٤) ، عن عبد الملك بن سعيد ، قال : قال حذيفة :

لا تقوم الساعة حتى تنصب فيها الأوثان ، وتعبد .

يعنى فى المحاريب ، حدثنيه ابن وضاح .

[٢٤٧] حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو مروان عبد الملك

ابن حبيب البزاز المصيصى ، قال : نا إبراهيم بن محمد الفزارى^(٩٥) ، عن

العلاء بن المسيب ، عن معاوية العيسى ، عن زاذان قال : قال على بن أبى

طالب -رضى الله عنه:

لا تقوم الساعة حتى تكون هذه الأمة على بضع وسبعين ملة ، كلها

فى الهاوية وواحدة فى الناجية .

(٩٤) كذا فى «المطبوعة» وليس ثمة صيغة تحديث.

(٩٥) فى «المطبوعة» : (القرادى).

(٢٤٦) إسناده معضل .

بين عبد الملك وحذيفة.

(٢٤٧) إسناده ضعيف .

شيخ المصنف مستور .

[٢٤٨] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبدالله بن يزيد المعافى (٩٦) ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ ، قال :

« ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثل بمثل ، حذو النعل بالنعل ، حتى لو أن فيهم من أتى أمه علانية كان في أمتي من يصنع ذلك ، وإن بني إسرائيل تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا ملة واحدة » .

قالوا : وأي ملة تنفلت من النار ؟ قال :

« ما أنا عليه وأصحابي » .

٩٦) في « المطبوعة » : (المغفرى) .

(٢٤٨) منكر بهذا اللفظ .

رواه الترمذى (٢٦٤١) من طريق : الثورى ، عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقى به .
وقال : « هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه » .
قلت : يشير بذلك إلى نكارتة ، وهو كما قال .
ووجه ذلك : أن الإفريقى قد تفرد به بهذا اللفظ ، والإفريقى ضعيف .
والحديث روى غير مفسر من وجوه صحيحة .

[٢٤٩] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، عن نعيم بن حماد ، قال : نا محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

« لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان ، وأول من ينصبها أهل حضر من تهامة » .

[٢٥٠] ثنا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : نا العلاء بن عصيم ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ :

« لن تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى تعبد الأوثان ، وسيكون من أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم الأنبياء » .

(٢٤٩) إسناده واه جداً .

محمد بن الحارث هو ابن زياد الحارثي ، وهو وعبد الرحمن بن البيلماني ضعيفان .
وأما محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني فتالف ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان - كما في ترجمة أبيه من « الثقات » (٩٢/٥) - : « يضع على أبيه العجائب » .

ونعيم بن حماد ضعيف .

(٢٥٠) حديث صحيح .

رواه الترمذي (٢٢١٩) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١٤٤/١) من طريق : أيوب السخيتاني به .

وقال الترمذي : « صحيح » .

[٢٥١] حدثني يحيى بن مزين^(٩٧) ، قال حدثني مطرف بن عبدالله المدنى ، قال : نا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون ، قريباً من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله » .

[٢٥٢] حدثني محمد بن وضاح ، قال : حدثني يعقوب بن^(٩٨)

(٩٧) فى « المطبوعة » : (مريم) .

(٩٨) فى « المطبوعة » : (عن) .

(٢٥١) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .

فيه شيخ المصنف ، ولم يكن له علم بالحديث ، ولم يذكره أحد بجرح أو تعديل .
رواه الإمام أحمد (٢٣٦/٢-٢٣٧ و ٥٣٠) ، ومسلم (٢٢٤٠/٤) من طريق : أبى الزناد به .

ورواه الإمام أحمد (٣١٣/٢) ، والبخارى (٢٨٠/٢) ، ومسلم (٢٢٤٠/٤) ،
والترمذى (٢٢١٨) من طريق : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبى هريرة به .

(٢٥٢) إسناده منكر .

بقية بن الوليد موصوف بالتسوية ، فيلزمه التصريح فيما يعلوه من طبقات السند
بالسماع ، وشيخه حصين بن مالك الفزارى قال فيه الذهبى بعد أن أورد له هذا الخبر : «
تفرد عنه بقية ، ليس بمعتمد ، والخبر منكر » .

ورأويه عن حذيفة مجهول لم يسم ، ولا يعرف هل سمعه من حذيفة أم لا .
والحديث عزاه الهيثمى فى « المجمع » (١٦٩/٧) إلى الطبرانى فى « الأوسط » .

كعب ، قال : نا بقية ، عن حصين (٩٩) بن مالك الفزاري (١٠٠) ، قال :
سمعت أبا محمد يحدث ، عن حذيفة ، أن النبي ﷺ قال :

« اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل
الفسق ، فإنه سيجيء من بعدى قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء
والرهبانية والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم ، وقلوب الذين
يعجبهم شأنهم » .

[٢٥٣] نا محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن
عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن
أبي عبد الرحمن السلمي قال :

إنا أخذنا القرآن عن قوم ، فأخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات
لم يجاوزوهن إلى العشر الآخر حتى يعلموا ما فيهن من العلم .
قال :

فتعلمنا العلم والعمل جميعا ، وإنه سيرث هذا القرآن قوماً بعدنا
يشربونه كشربهم الماء ، لا يجاوز تراقيهم .

(٩٩) في المطبوعة : (حصن) .

(١٠٠) في المطبوعة : (العوادي) .

(٢٥٣) إسناده صحيح .

فسمع حماد بن زيد من عطاء بن السائب قديم قبل الاختلاط .

قال :

بل لا يجاوز هاهنا ووضع يده تحت حنكه .

وقال أنس بن مالك : سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

[٢٥٤] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية (١٠١) ،

قال: نا عبدالرحمن بن مهدي ، عن عبدالواحد بن صفوان، قال : سمعت الحسن يقول :

يأتى على الناس زمان يتخذون القرآن مزامير .

[٢٥٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال :

نا عمرو (١٠٢) بن يحيى ، عن أبيه ، عن جده قال :

(١٠١) فى « المطبوعة » : (محمد بن موسى بن معاوية).

(١٠٢) فى « المطبوعة » : (عمر).

(٢٥٤) إسناده ضعيف.

فيه عبد الواحد بن صفوان الأموى ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال مرة :

« صالح » ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وروى عنه يحيى ابن سعيد القطان .

قلت : هو إلى الجرح أقرب منه إلى التعديل .

(٢٥٥) إسناده حسن.

لحال عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص .

فقد قال فيه ابن معين : « صالح » ، وقال مرة : « لا بأس به » ، وقال الدارقطنى : « ثقة » ،

وأخرج البخارى له حديثاً فى « الصحيح » ، وهو قليل الحديث .

كنا جلوساً على باب عبدالله بن مسعود ننتظره أن يخرج إلينا
فخرج، فقال :

إن رسول الله ﷺ حدثنا أن قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية .

[٢٥٦] نا محمد بن وضاح ، قال : نا يعقوب بن كعب الأنطاكي ،
قال : نا محمد بن حمير ^(١٠٣)، عن مسلمة ^(١٠٤) بن علي ، عن عمر بن ذر ،
عن أبي قلابة ، عن أبي مسلم الخولاني ، عن أبي عبيدة بن الجراح ، عن
عمر بن الخطاب قال :

(١٠٣) في «المطبوعة» : (حبر).

(١٠٤) في «المطبوعة» : (سلمة).

(٢٥٦) إسناده واه جداً .

فإن فيه مسلمة بن علي ، وهو متروك الحديث ، تالف الحال .

والخبر أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٣٠٣ / ١٣١ / ١) : حدثنا يعقوب بن كعب
الأنطاكي به .

أخذ رسول الله ﷺ بلحيتي وأنا أعرف الحزن في وجهه ، فقال :
« إنا لله وإنا إليه راجعون » .

قلت : أجل ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، فما ذاك يا رسول الله ؟ قال :
« أتاني جبريل فقال : إن أمتك مفتتنة بعد قليل من الدهر ، غير
كثير ، قال قلت : فتنة كفر أم فتنة ضلالة ؟ قال : كل سيكون ، قلت :
من أين يأتيهم ذلك ، وأنا تارك فيهم كتاب الله ؟ قال بكتاب الله يضلون
—وزاد من قبل قراءهم ، وأمرائهم— » .

قال ابن وضاح : حذف جبير ^(١٥٥) قوله : (فتنة كفر أم فتنة ضلالة).
إن فتنة الكفر هي الردة ، يحل فيها السبي والأموال ، وفتنة الضلالة
لا يحل فيها السبي ولا الأموال ، وهذا الذي نحن فيه فتنة ضلال ، لا يحل
فيها السبي ولا الأموال .

[٢٥٧] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى قال : نا أسد

(١٥٥) كذا في «المطبوعة» ، ولم أتبينه ، ولعلها ابن حمير.

(٢٥٧) إسناده منكر .

فإن فيه مشرح بن هاعان ، وهو —وإن كان صدوقاً في نفسه — صاحب مناكير عن
عقبة بن عامر ، وقد تفرد به عن عقبة ، والحديث محفوظ من غير هذا الوجه كما سوف
يأتي في الأثر الذي يليه .

والحديث من طريق ابن لهيعة:

أخرجه الإمام أحمد (٤/١٥١ و ١٥٥) ، والفريابي في «صفة النفاق»
(٣١٠ و ٣٢٠) ، وابن عدى في «الكامل» (٤/١٤٦٦) من طرق عن ابن لهيعة به .

=

وله طريق آخر عن مشرح :

ابن موسى ، قال : نا ابن لهيعة ، قال : نا مشرح ^(١٠٦) بن هاعان ، قال : سمعت عقبة بن عامر ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« أكثر منافقى أمتى قراؤها » .

[٢٥٨] نا أسد ، قال : نا عبدالله بن المبارك ، عن عبدالله ^(١٠٧) بن شريح المعافري قال : نا شرحبيل بن يزيد ، عن محمد بن هدية ^(١٠٨) ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال رسول الله ﷺ :
« أكثر منافقى أمتى قراؤها » .

[٢٥٩] نا أسد ، قال : نا أبو عبيدة عبدالمؤمن بن عبيدالله ^(١٠٩) ، عن الحسن ، قال :

(١٠٦) فى «المطبوعة» : (مشرح).

(١٠٧) كذا فى «المطبوعة» ، والصواب : (عبد الرحمن).

(١٠٨) فى «المطبوعة» : (هديه).

(١٠٩) فى «المطبوعة» : (عبد الله).

= وهو ما أخرجه البخارى فى «خلق أفعال العباد» (٦١٤) ، والفريابى (٣٣) من طريق الوليد بن المغيرة ، عن مشرح به .
(٢٥٨) إسناده حسن.

محمد بن هدية ، وثقه العجلي وابن حبان وصحح حديثه هذا العقيلي ، فقال فى «الضعفاء» (٢٧٤/١) عقب رواية الحديث من طريق ابن عباس : « وقد روى هذا عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ بإسناد صالح » ، والعقيلي لا يطلق هذا الوصف (صالح) ، إلا على الثابت الصحيح فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن والله أعلم .
 فإذا علمت ذلك فلا يعول على قول الذهبى فيه « الميزان » : « لا يعرف » .
 والحديث رواه ابن المبارك فى «الزهد» (٤٥١) ، والإمام أحمد (١٧٥/٢) ، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٢٥٧/١/١) ، وفى «خلق أفعال العباد» (٦١٣) ، والفريابى (٣٤ و ٣٥) من طريق : عبد الرحمن بن شريح به .

(٢٥٩) إسناده صحيح.

ألا إن من شرار الناس أقواماً قرؤوا هذا القرآن لا يعملون بسنته .

[٢٦٠] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا ابن يحيى ، قال : نا أسد

ابن موسى ، قال : نا بكر بن خنيس ^(١١٥) ، عن يزيد الشامي ، عن ثور :

أن النبي ﷺ خرج عليهم ذات يوم وهو متغير اللون ، ثم قال :

« إن في جهنم لوادياً ، وإن جهنم لتعوذ بالله من شر ذلك الوادى

في كل يوم سبع مرات ، وإن في ذلك الوادى لجباً ، إن جهنم وذلك

الوادى ليتعوذان بالله من ذلك الجب ، وإن في ذلك الجب الحية ، وإن

جهنم والوادى ، وذلك الجب ليتعوذون بالله من شر تلك الحية سبع

مرات ، أعدّها الله للأشقياء من حملة القرآن الذين يعصون الله فيه » .

[٢٦١] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، قال :

نا عبدالرحمن بن مهدي البصري ، قال : نا سفيان الثوري ، عن يزيد بن

أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ^(١١٦) ، عن عبدالله قال :

(١١٥) في «المطبوعة» : (حبيش) .

(١١٦) في «المطبوعة» : (علقمة) .

(٢٦٠) إسناده ضعيف .

وبكر بن خنيس ضعيف صاحب مناكير ، وإن كان صدوقاً في نفسه .

والخبر أخرجه البيهقي في « الشعب » (١٩٠٠) من قول بكر بن خنيس بنحوه .

(٢٦١) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح .

إسناد المصنف ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وقد تقدم تخريج الأثر والكلام عليه برقم (٨٣) .

كيف أنتم إذا ألْبستكم فتنة يربو فيها الصغير ، ويهرم فيها الكبير ،
وتتخذ سنة يجرى عليها ، فإذا غير منها شيء ، قيل : غيرت السنة ؟ .

قيل : متى ذلك يا أبا عبدالرحمن ؟ فقال :

إذا كثرت قراؤكم ، وقل فقهاؤكم ، وكثرت أموالكم ، وقل أمناءكم ،
والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين .

[٢٦٢] عن عبدالله بن ميسرة (١١٢) ، عن عبدالله بن مسعود ، قال :

لما ظهرت الفاحشة في بني إسرائيل جعل فقهاؤهم وقراؤهم
يؤاكلونهم ويشاربونهم ، لا يأمرونهم بمعروف ، ولا ينهونهم عن منكر ،
فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن
مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون .

[٢٦٣] قال : وثنا أسد ، قال : نا وكيع ، عن سفيان ، عن علي بن

بذيمة ، قال : سمعت أبا عبيدة ، يقول : قال رسول الله ﷺ :

(١١٢) كذا ورد هذا لأثر في «المطبوعة» ، وفيه سقط من أوله .

(٢٦٢) إسناده ضعيف .

فيه عبد الله بن ميسرة ، وهو ضعيف ، وكذلك روايته عن ابن مسعود - رضى الله
عنه - مرسله ، وإنما يروى عن طبقة التابعين ، والله أعلم .

(٢٦٣) إسناده ضعيف ، وفيه اضطراب .

فإن رواية أبي عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود عن النبي مرسله .
وقد اختلف فيه على علي بن بذيمة .

فرواه شريك عن علي ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود به .

= رواه أحمد (٣٩١/١) ، والترمذى (٣٠٤٧) .

«لما وقع النقص في بني إسرائيل كان الرجل منهم يرى أخاه على الذنب فينهاه ، ولا يمنعه ذلك أن يكون أكيله ، وشريره ، وجليسه ، فضرب الله قلوب بعض على بعض ، ونزل فيهم القرآن ﴿لن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾ - حتى انتهى إلى قوله - ﴿ولكن كثيراً منهم فاسقون﴾»

وكان رسول الله ﷺ متكئاً ، فاستوى جالساً ، ثم قال :
« كلا ، والذي نفسى بيده حتى تأخذوا على يدى الظالم فتأطروه على الحق أطراً » .

=وقد تويع شريك ، فرواه محمد بن مسلم بن أبى الوضاح ، عن على به .

أخرجه الترمذى (٢٥٥/٥) ، وابن ماجه (١٣٢٨/٢) .

ورواه أبو داود (٤٣٣٦) من طريق : يونس بن راشد ، عن على به .

قلت : ولست أحمل فى هذا الاختلاف على سفيان أو على من خالفه ، وإنما الحمل فيه عندى على بن بذيمة ، فإن فيه ضعف ، ولا يستبعد أن يكون قد اضطرب فى رواية الحديث .

وإن كنت أرجح الرواية الزائدة .

فقد رواه العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، الأفطس ، عن أبى عبيدة ، عن ابن مسعود به .

أخرجه أبو داود (٣٣٧) من طريق : أبى شهاب الحنات عن العلاء به .

وذكر متابعة المحاربى للحنات ، وهى الرواية الآتية عند المصنف .

ولكن رواه خالد الطحان ، فجعله من حديث أبى موسى .

أخرجه ابن أبى حاتم فى «العلل» (٢٧٣٤) .

والأصح عندى رواية الحنات والمحاربى .

وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من أبيه .

[٢٦٤] نا أسد ، قال : نا عبدالرحمن بن محمد المحاربى (١١٣) ، عن

العلاء بن المسيب، عن عبدالله ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم الأفطس، عن
أبى عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن رجلا من بنى إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه
تعذيراً ، فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه
وشريبه ، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ،
ولعنهم على لسان نبيهم داود ، وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون » .

قال : ثم قال رسول الله ﷺ :

« والذي نفسى بيده ، لتأمرن بالمعروف ولتتهون عن المنكر ،
ولتأخذن على يدى المسئء الظالم ، ولتأطرنه على الحق أطراً ، أو ليضربن
الله قلوب بعضكم على بعض ، وليلعنكم لما لعنهم » .

[٢٦٥] ثنا أسد ، قال : نا ابن لهيعة، قال : نا خالد بن أبى عمران،

(١١٣) فى «المطبوعة» : (البخارى).

(٢٦٤) إسناده ضعيف .

انظر ما قبله .

(٢٦٥) إسناده ضعيف .

ابن لهيعة حاله مشهور ، وخالد بن أبى عمران يروى عن طبقة كبار التابعين ، فروايته

عن النبى ﷺ معضلة .

قال: قال رسول الله ﷺ :

« وجب عليكم الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ما لم تخافوا أن يؤتى إليكم فوق ما أمرتم به ، فإذا خفتم ذلك فقد حل لكم الصمت » .

[٢٦٦] نا أسد ، قال : نا ضمرة (١١٤) ، عن ابن المبارك ، عن ابن عون ، عن الحسن ، قال :

ذكروا عند معاوية شيئاً تكلموا فيه ، والأخنف ساكت ، فقال معاوية:

يا أبا بحر ، مالك لا تتكلم ؟ قال :

أخشى الله إن كذبت ، وأخشاكم إن صدقت .

[٢٦٧] نا أسد ، [عن قيس بن مسلم ، قال : سمعت طارقاً] ، قال : نا

(١١٤) في «المطبوع» : (حمزة) .

(٢٦٦) إسناده حسن .

(٢٦٧) إسناده صحيح .

هذا الإسناد على هذا الوجه عجيب ، ولا شك أن تحريفات الناسخ لم تغفل ، فقيس ابن مسلم هو الجدلي ، وهو يروى عن طارق بن شهاب ، وطارق له رؤية وروايته عن ابن شاذب بواسطة مستحيلة ، والأقرب عندي أن الناسخ قد أسقط متن خير طارق ، أو كأنه الذي بعد هذا الأثر ، فغفل عنه الناسخ ، ولما تنبه له لم يحذف الإسناد الأول ، والله أعلم .

ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال : قال الحسن :

إنما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مؤمن يرتجى ، وجاهل يُعَلَّم ، ولم يكن فيمن يشهر سيفه .

[٢٦٨] نا أسد ، قال : ناشعة ، عن قيس بن مسلم ، قال : سمعت طارق بن شهاب ، قال :

قال عتريس بن عرقوب(*) لعبدالله : أهلك إن لم أمر بالمعروف ولم أنه عن المنكر ؟

فقال عبدالله : هلكت إن لم يعرف قلبك المعروف وينكر المنكر .

[٢٦٩] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن أبي هارون العبدى ، عن مولى لعمر بن الخطاب ، عن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال :

« يوشك أن تهلك هذه الأمة إلا ثلاثة نفر : رجل أنكر يديه ولسانه وقلبه ، فإن جبن فلسانه ، فإن جبن فقلبه » .

[٢٧٠] نا أسد ، قال : نا محمد بن طلحة ، عن زبيد الأيامي ، عن الشعبي ، عن أبي حنيفة ، عن علي قال :

(*) في : « المطبوعة » : (عوف) .

(٢٦٨) إسناده صحيح .

وعتريس بن عرقوب ذكره ابن حبان في « الثقات » (٢٨٥/٥) .

وطارق بن شهاب له رؤية ، وروايته عن ابن مسعود متصلة والله أعلم .

(٢٦٩) إسناده واه .

أبو هارون العبدى تالف الحال ، متروك الحديث ، وشيخه فيه مجهول .

(٢٧٠) إسناده ضعيف .

لضعف أبي حنيفة النعمان ، وكذلك فروايته عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه

- مرسل .

الجهاد ثلاثة ، فجهاد بيد ، وجهاد بلسان ، وجهاد بقلب .

فأول ما يغلب عليه من الجهاد يدك ، ثم لسانك ، ثم يصير الى القلب ، فإذا كان القلب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس ، فجعل أعلاه أسفله .

[٢٧١] نا أسد ، قال : نا سعيد بن زيد ، عن ليث بن أبي سليم ، قال : حدثني الأشعث بن قيس ^(١١٥) ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود قال : إذا عمل في الأرض خطيئة فمن حضرها فكرها كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها .

[٢٧٢] نا أسد ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن عمرو

(١١٥) كذا في «المطبوعة» وهو تحريف فالأشعث بن قيس صحابي ، وأبوه جاهلي لم يسلم ، وإنما يروى ليث بن أبي سليم عن أشعث بن أبي الشعثاء ، وأشعث يروى عن أبيه ، وأبوه يروى عن ابن مسعود .

(٢٧١) إسناده ضعيف .

فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٢٧٢) لم أقف على ترجمة عمر بن عمرو الرعيني .

الرعينى (١١٦) ، عن كعب الأحبار، أنه كان يقول :

إن لله ملائكة يقومون بين يديه ، عند كل شارق يرسلهم فيما يريد من أمره، منهم ملائكة يقول لهم : اهبطوا إلى الأرض فسموا في وجه كل عبد من عبادى يكبر فى صدره ما يرى مما لا يستطيع غيره ، لكى ما إذا نزلت عقوبتى نجيته برحمتى .

[٢٧٣] نا أسد ، قال : نا أشرس بن ربيعة (١١٧) ، قال : نا عطاء بن ميسرة الخراسانى، أن رسول الله ﷺ قال :

(١١٦) كذا فى « المطبوعة » ، ولعل الصواب : (عمر بن عمر العمرى) ، وهو عمر بن محمد بن زيد العمرى .

(١١٧) فى « المطبوعة » : (الربيع) .

(٢٧٣) إسناده ضعيف .

عطاء بن ميسرة الخراسانى هو عطاء بن أبى مسلم ، مختلف فيه ، وهو على التحقيق صدوق له أوهام وأخطاء من قبل حفظه ، وروايته عن الصحابة مرسلة ، فروايته عن النبى ﷺ معضلة .

وأشرس بن ربيعة مجهول الحال ، أورده ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٣٢٢/١/١) وذكر روايته عن عطاء الخراسانى ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

« سيأتي على الناس زمان يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب
الثلج في الماء »

قيل : يا نبي الله ، وم ذاك ؟ قال :

« يرى المنكر يعمل به فلا يستطيع أن يغيره » .

[٢٧٤] نا أسد ، قال : نا بقية ، قال : نا إسحق بن مالك الحضرمي ،

(٢٧٤) إسناده ضعيف .

إسحاق بن مالك الحضرمي - شيخ بقية - ذكره الذهبي في « الميزان » (١/١٩٦) ،
وقال : « شامي من شيوخ بقية ، قال : الأزدي : ضعيف » وأورد له حديثاً منكراً .

وشيخه أبو نزار القشيري لم أعرفه ، ولم أقف له على ترجمة ، والأقرب أن روايته عن
النبي ﷺ مرسله .

وقد روى موصولاً عن النبي ﷺ . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧٦٠٣) من
طريق : سلم بن ميمون الخواص ، عن زافر ، حدثني المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن
شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً به .

قلت : وهذا سند منكر ، سلم بن ميمون الخواص ، قال ابن عدي : « ينفرد بمتون
وبأسانيد مقلوبة » ، وقال محمد بن عوف الحمصي : « كان سلم بن ميمون الخواص
دفن كتبه وكان يحدث من حفظه فيغلط » ، وقال أبو حاتم : « أدركت سلم بن
ميمون الخواص ولم أكتب عنه ، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه
الموضوع » .

وزافر هو ابن سليمان ، مختلف فيه ، والأقرب أنه ضعيف من قبل حفظه .

قال : حدثني أبو نزار القشيري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أمر بمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف » .

[٢٧٥] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن

الحسن ، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال :

« تكون أمور تعرفون وتنكرون ، فمن أنكر فقد برىء ، ومن كره فقد سلم ، ولكن من رضي وتابع فأولئك هم الهالكون » يقولها ثلاثاً .

[٢٧٦] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا هارون بن عباد ، قال :

(٢٧٥) إسناده منكر ، والحديث صحيح .

فيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف الحديث ، وقد خولف في إسناده هذا الحديث .

فرواه قتادة ، وهشام بن حسان ، والمعلی بن زياد عن الحسن ، عن ضبة بن محصن ، عن أم سلمة به .

ولفظه : « ستكون أمراء.. » ، وفي رواية : « إنه يستعمل عليكم أمراء.. » .

فأما رواية قتادة :

أخرجها أحمد (٣٠٢/٦ و ٣٢١) ، ومسلم (١٤٨١/٣) ، وأبو داود (٤٧٦١) :

وأما رواية هشام بن حسان :

فأخرجها أحمد (٣٠٥/٦ و ٣٠٥) ، ومسلم (١٤٨١/٣) ، والترمذي (٢٢٦٥) .

ورواه مسلم (١٤٨١/٣) ، وأبو داود (٤٧٦٠) من طريق : المعلی ابن زياد ، وهشام ،

عن الحسن به .

والأصح رواية الجماعة ، والله أعلم .

(٢٧٦) إسناده ضعيف .

هارون بن عباد مجهول الحال ، كما مر ذكره عند الترجمة له في شيوخ المصنف ،

وباقى رجال السند ثقات .

نا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيع بن عبله ، قال
عبد الله بن مسعود :

إنها ستكون هنات وهنات ، فبحسب امرئ إذا رأى منكراً لا
يستطيع له تغيير(*) أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره .

[٢٧٧] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا أسد بن موسى ، قال :
نا يزيد بن عطاء ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن بعض ولد جرير بن
عبد الله - أو بعض أهله - عن جرير بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله
ﷺ يقول :

«إن الرجل ليكون في القوم يعمل بالمعاصي هم أكثر منه وأعز ، لو
شاؤا أخذوا على يديه فيداهنون ويسكتون فيعاقبون به» .

(*) في « المطبوعة » : (غير).

(٢٧٧) إسناده ضعيف .

يزيد بن عطاء هو اليشكري ، لين الحديث كما في « التقريب » ، وكذلك فراويه عن
جرير بن عبد الله - رضى الله عنه - مبهم لم يسم ، فحكمه حكم المجهول ، حتى
تعرف عينه .

ويزيد بن عطاء قد خولف في إسناده هذا الحديث ، فرواه أبو الأحوص سلام بن سليم
- وهو ثقة - عن أبي إسحاق ، عن عبيد الله بن جرير ، عن أبيه به ، كما في الرواية
الآتية عند المصنف .

ولكن اختلف فيه على أبي الأحوص ، فرواه أبو داود (٤٣٣٩) : حدثنا مسدد ، حدثنا
أبو الأحوص ، حدثنا أبو إسحاق ، أظنه عن ابن جرير ، عن جرير به .
ومسدد أثبت من أسد بن موسى ، ولكن أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٩) من طريق :
إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، فذكر اسم ولد جرير .

وتابع إسرائيل شعبة عند البيهقي في « الكبرى » (٩١/١٠) .

وعبيد الله بن جرير البجلي لم يوثقه إلا ابن حبان ، فحاله مجهول حتى يتابع ابن حبان
على توثيقه من معتبر .

[٢٧٨] نا أسد بن موسى، قال : نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ،
عن عبيد الله ^(١١٨) بن جرير ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول :
« ما من رجل يكون في قوم يُعمل فيهم بالمعاصي يقدرّون على أن
يغيروا عليه فلا يغيروا إلا أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا » .

[٢٧٩] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، قال :
نا ابن مهدي ، عن إسرائيل بن يونس ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن ابن
مسعود قال :

إن الخطيئة لتعمل في الأرض فيعملون بها ، ومعهم الرجل فلا تصيبه
وتصيب الرجل الخارج من الأرض بأن هذا ينكرها ولا يهواها ، وتبلغ هذا
الآخر فلا ينكرها ويهواها .

[٢٨٠] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال :

(١١٨) في «المطبوعة» : (عبد الله) .

(٢٧٨) إسناده ضعيف .

وانظر ما قبله .

(٢٧٩) إسناده ضعيف .

فيه إبراهيم بن مهاجر البجلي ، وفيه ضعف من قبل حفظه ، وروايته عن ابن مسعود -
رضي الله عنه - مرسله .

(٢٨٠) إسناده ضعيف .

لضعف عبد الله بن نعيم بن همام .

نا أسد بن موسى ، قال : بقية ، نا عبدالله بن نعيم ، قال : حدثني أبو هوان (١١٩) ، قال :

بينما غلمان قد أخذوا ديكاً فينتفون ريشه ، وشيخ قائم ينظر إليهم إلي جانبهم ، لا يأمرهم ، ولا ينهاهم ، فخسف الله بهم الأرض .

[٢٨١] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني (١٢٠) :

أن سلمان مر بفتية يعذبون حماراً فنهاهم فلم ينتهوا ، فقال :

يا سماء اشهدي ، يا جبال ، اشهدي .

قال ابن وضاح : ما أحسنه .

[٢٨٢] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا أحمد بن عمرو ، قال :

(١١٩) كذا في « المطبوعة » ، ولم أثبته .

(١٢٠) في « المطبوعة » : (الحربى) .

(٢٨١) إسناده صحيح إلى أبي عمران الجوني .

ولكن لا أعرف له سماع من سلمان ، والأقرب أن روايته عنه مرسله والله أعلم .

(٢٨٢) إسناده ضعيف جداً .

فيه جعفر بن هارون ، وقد أورده الذهبى في « الميزان » (٤٢٠/١) ، وقال : « عن

محمد بن كثير الصنعاني ، أتى بخبر موضوع » .

نا جعفر بن هارون ، قال : أخبرني أبو سليم القارى ، عن مسعر ، عن (121) وبرة ، قال : سمعت ابن عباس قال :

إياك والكلام فيما لا يعينك ، فإنه فضل ، ولا آمن عليك فيه من الوزر ، وإياك فى الكلام فيما يعينك فى غير موضعه ، فرب مسلم تقي قد تكلم بما يعنيه فى غير موضعه فتعب .

[٢٨٣] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد قال :

نا أسد بن موسى ، قال نا أيوب بن خوط ، قال : نا الحسن ، أن رسول الله ﷺ ، قال :

« ليس بمؤمن من أذل نفسه » .

قيل : يا رسول الله ، وكيف يذل نفسه؟ قال :

« يتعرض للبلاء الذى لا طاقة له به » .

[٢٨٤] نا ابن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد ،

قال : نا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال عبدالله :

(121) فى «المطبوعة» : (بن) .

(٢٨٣) إسناده واه جداً .

فيه أيوب بن خوط ، وهو متروك الحديث ، وبعضهم كذبه ، وبعضهم اتهمه بالوضع .

ورواية الحسن عن النبى ﷺ غالبها معضلات ، والله أعلم .

(٢٨٤) إسناده ضعيف .

قيس بن الربيع صدوق فى نفسه ، إلا أنه تغير بأخرة ، وكان ابنه يدس فى كتبه ما ليس من حديثه ، ورواية إبراهيم النخعى عن ابن مسعود - رضى الله عنه - مرسلة والله أعلم .

إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، لا تغير عليه ، ولا تنكرها قلوبهم فتنزل عليهم السخطة .

[٢٨٥] نا أسد ، قال : نا الوليد ، قال : حدثني أبو عمرو الأوزاعي ، قال : سمعت بلال بن سعد يقول :

إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا عاملها ، فإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة .

[٢٨٦] نا أسد ، قال : نا بقية ، قال : حدثني عبدالله بن نعيم ، قال : حدثني أبو هوان ، قال : بعث الله ملكين إلى أهل قرية أن دمرها بمن فيها ، قال : فوجدا فيها رجلا قائماً يصلي في مسجده ، فخرج أحدهما لله تعالى ، فقال : ربنا ، وجدنا فيها عبدك فلاناً قائماً يصلي في مسجده ، فقال : دمرها ودمراه معهم ، فإنه ما تمعر وجهه في قط .

[٢٨٧] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا حمزة بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ :

« كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم؟! »

(٢٨٥) إسناده صحيح.

(٢٨٦) إسناده ضعيف.

لضعف عبد الله بن نعيم.

(٢٨٧) إسناده حسن.

يحيى بن سليم الطائفي فيه كلام من قبل حفظه إلا أن حديثه عن ابن خثيم جيد ، قال الإمام أحمد : « كان قد أتقن حديث ابن خثيم ، فقلنا له اعطنا كتابك ، فقال : اعطوني =

[٢٨٨] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال :

نا أسد بن موسى ، قال : نا محمد بن طلحة ، عن زبيد الأيامي ، عن عمرو ابن مرة ، عن رجل من بنى هاشم ، عن النبي ﷺ قال : « بئس القوم قوم لا يرمون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبئس القوم قوم لا يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ، وبئس القوم قوم لا يقومون لله بالقسط ، وبئس القوم قوم يسير فيهم المؤمن بالتيق والكتمان » .

=رهننا» ، وابن خثيم ، هو عبد الله بن عثمان ابن خثيم ، وفيه كلام يسير لا ينزل بحديثه عن درجة الحسن إذا لم يأت بما ينكر عليه .

والحديث رواه ابن ماجة (٤٠١٠) : حدثنا سعيد بن سويد ، حدثنا يحيى بن سليم به في أوله قصة .

قال البوصيري في « مصباح الزجاج » : « إسناده حسن » .
وهو كما قال .

(٢٨٨) إسناده ضعيف .

لجهالة شيخ عمرو بن مرة ، ثم إن عمرو من الطبقة الخامسة ، وعامة رواية هذه الطبقة عن كبار التابعين وإن احتمل رؤيتهم لبعض الصحابة ، وهذا مما يقوى القول بإرسال الخبر ، وخصوصاً أن هذا المبهم لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ .

وقد أخرجه الديلمي في « الفردوس » من حديث ابن مسعود بالشرط الأخير منه :
ثم وجدت له طريقاً آخرأ عند البيهقي في « الكبرى » (٩٣/١٠) : عن سماك بن حرب ، قال :

كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان في سراقده ، فسمعت شيخاً يحدث عن أبي =

[٢٨٩] نأسد ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن طلحة بن عمرو ،
عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال :

قيل : يا رسول الله ، لئن لم تأمر بالمعروف وننه عن المنكر - حتى لا
ندع شيئاً من المعروف إلا عملناه ولا شيئاً من المنكر إلا تركناه - لا تأمر
بمعروف وننهى عن منكر ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ :

«مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله ، وتناهوا عن المنكر وإن لم
تنتهوا عنه كله».

سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، عن النبي ﷺ قال : «إن الله لا يقدر أمة لا يأخذ
الضعيف حقه من القوى وهو غير متعتع».

قلت : وسنده ضعيف لجهالة راويه عن أبي سفيان بن الحارث .
وأبو سفيان بن الحارث ذكره ابن حبان في كتابه «الثقات» ، وقال : «له صحبة» .
(٢٨٩) إسناده ضعيف جداً .

فيه طلحة بن عمرو بن عثمان وهو ضعيف جداً ، ثم هو مكى ، ورواية إسماعيل بن
عياش عن غير الشاميين ضعيفة .
ولكنهما قد توبعا .

فقد أخرج الحديث ابن عدى في «الكامل» (٢٣٠٠/٦) حدثنا محمد بن أحمد
المروزي ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا المحاربي ، عن العلاء بن المسيب ، عن عطاء ،
عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر ، وإن لم تنتهوا عنه» .
قال ابن عدى : «وهذا من حديث العلاء بهذا الإسناد غير محفوظ» .
قلت : هذه المتابعة مما لا يفرح بها ، فإن شيخ ابن عدى تالف الحال ، قال فيه : «يضع
= الحديث ويلزق أحاديث قوم لم يرههم ، يتفردون بها على قوم يحدث عنهم ليس
عندهم» .

وقد روى من حديث أنس - رضى الله عنه - .

مُجَلِّدُ بَعُونِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ ، وَمُجَرِّمُهُ ، وَتَيْسِيرُهُ ، فَالَهُ الْحَمْدُ
مُجَمِّمًا هُوَ أَهْلُهُ ، وَفَوْقَ مَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ
مِنْ خَلْقِهِ ، مُجَمِّمًا يَنْبَغِي لِمُجَرِّمِ وَجْهِهِ
وَعَزَّ جَلَالُهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَصَلِّبِهِ
أَجْمَعِينَ

= قال الهيثمي في « المجمع » (٢٧٧/٧) : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق : عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، عن أبيه ، وهما ضعيفان » .
قلت : بل هما واهيان ، والأخير كذبه ابن المبارك ، وقال الفلاس : « أجمعوا على ترك حديثه » ، والله أعلم .

قَالَ مُحَقِّقُهُ ، هَذَا مَا مِنْ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ تَفْرِيجِ أَحْجَادِيهِ هَذَا الْمُتَقَاتِبِ الْمُبَارَكِ
وَتَلْقَاقِهَا مِنْ حَيْثُ الصَّلَاةِ وَالضَّعْفِ .
نَسَّأَلُهُ سُبْحَانَهُ قَبُولَهُ هَذَا
الْعَمَلِ . وَأَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وكتب : عمرو عبد المنعم سليم
طنطا : الساعة الثانية والنصف من
صباح يوم الأحد الثاني من جمادى الثاني سنة ١٤١٥ هـ .

وجد في آخر الأصل ما نصه:

لله الحمد:

قرأه مالكة الفقير إلي رحمة ربه الكريم ، الخلاق ، محمد بن
موسي علاق عفا الله عنه ، وغفر له بمنه وكرمه .

بتاريخ ثالث عشر من شعبان المكرم سنة إحدى وثمان مائة ،
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم .

الفهارس

فهرس الأحاديث .

فهرس الآثار .

فهرس الموضوعات .

صنعها : أم عبد الرحمن بنت حامد

فهرس الأحاديث

طرف الحديث الراوى رقم الحديث

(أ)

- ١- أبى الله لصاحب بدعة ... الحسن البصرى ١٤٨
- ٢- أتتكم فتن كقطع الليل ... أبو هريرة ٢٣٣
- ٣- إذا رأيت عشرين رجلاً ... الأزهر بن عبد الله ٢٠٥
- ٤- إذا ظهرت فيكم السكرتان ... معاذ بن جبل ٢١٩
- ٥- إذا ظهر فيكم ما ظهر ... أنس بن مالك ١٩٤
- ٦- اقرءوا القرآن بلحون العرب ... حذيفة بن اليمان ٢٥٢
- ٧- أكثر مناقبى أمتى قراؤها ... عقبة بن عامر ، وعبد الله بن ٢٥٨، ٢٥٧
- ٨- ألا أدلكم على ما هو خير ... عمرو بن العاص
- ٩- الأمر المفظع والحمل المضلع ... سعيد بن المسيب ٢٢٤
- ١٠- انتشروا لضياعكم ... الحكم بن عمير الشمالى ٩٢
- ١١- إنا لله وإنا إليه راجعون ... عبد الله بن غالب ٣٢
- ١٢- إن أفضل الهدى هدى ... عمر بن الخطاب ٢٥٦
- ١٣- إن الإسلام بدأ غريباً ... جابر بن عبد الله ٥٦
- ١٤- إن رجلاً من بنى إسرائيل ... عبد الله بن مسعود ، عبد الرحمن ١٧٢، ١٧٠
- ١٥- إن الرجل ليكون فى القوم ... بن سنة ، الحسن البصرى ١٧٣
- ١٦- إن فى جهنم لوادياً ... عبد الله بن مسعود ٢٦٤
- ١٧- أن قوماً يقرؤن القرآن ... جرير بن عبد الله البجلي ٢٧٧
- ١٨- إن الله حجز التوبة ... ثور ٢٦٠
- ١٩- إن من بعدكم أياماً ... عبد الله بن مسعود ٢٥٥
- ٢٠- إنكم سترون ما تعرفون ... أنس بن مالك ١٤٩
- ٢١- إنكم محشورون إلى الله ... عبد الله بن عمر ١٨٨
- ٢٢- إنكم اليوم على بينة ... الحسن البصرى ١٨٢
- ٢٣- إنكم محشورون إلى الله ... ابن عباس ١٥٦
- ٢٤- إنكم اليوم على بينة ... الحسن البصرى ١٨٩

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٢٣	عقبة بن عامر	٢٣- إني والله ما أخاف ...
٧٦	العرباض بن سارية	٢٤- أوصيكم بتقوى الله ...
٥٧	عرباض بن سارية	٢٥- إياكم وكل بدعة ...
٩		٢٦- أيما داع دعا إلى هدى ...
١٧١	عبد الله بن عمر	(ب)
٢١٧	أبو ثعلبة الخشني	٢٧- بدأ الإسلام غريباً ...
٢٨٨		٢٨- بل ائتمروا بالمعروف ...
		٢٩- بشم القوم قوم ...
٢٧٥	أم سلمة	(ت)
		٣٠- تكون أمور تعرفون وتنكرون ...
٢٢٢	حذيفة بن اليمان	(ح)
٨٨	بكر بن عبد الله المزني	٣١- حتى يقال إن في بني ...
		٣٢- حلت شفاعتى لأمتي ...
٢٢٥	الزبير بن العوام	(د)
		٣٣- دب إليكم داء الأمم ...
١٢٩	أبو هريرة	(ر)
		٣٤- الرجل على دين خليله ...
٢٧٣	عطاء بن ميسرة الخراساني	(س)
٢٢٦	أبو هريرة	٣٥- سيأتني على الناس زمان ...
٢٤٠	أبو هريرة	٣٦- سيصيب أمتي داء الأمم ...
٦٨	أبو هريرة	٣٧- سيكون في آخر الزمان ...
٣٣	علي بن أبي طالب	٣٨- سيكون في أمتي دجالون ...
١٩٠	القاسم أبو عبد الرحمن	٣٩- سيكون من أمتي قوم ...
		٤٠- سينقض الإسلام، المتمسك ...

١٦٨	عبد الله بن عمرو	(ط)	٤١- طوبى للغرباء ...
١٦٩	بكر بن عمرو المعافري		٤٢- طوبى للغرباء الذين يمكسون ...
٢٠٢٧	ميمونة (زوج النبي ﷺ)	(ك)	٤٣- كيف أنتم إذا مرج الدين ...
١٥٧	_____		٤٤- كيف بكم إذا فسق شبانكم ...
٢٨٧	جابر بن عبد الله		٤٥- كيف يقدر الله أمة ...
١٠	_____	(ل)	٤٦- لأن يهدي الله بك ...
٢٦٣	أبو عبيدة		٤٧- لما وقع النقص في بني ...
٢٥٠	ثوبان		٤٨- لن تقوم الساعة حتى يلحق ...
٢٠٤، ٢٠٣	جعدة بن هيرة الأزهر بن عبد الله		٤٩- لو كان هذا في غير هذا ...
٢٤٨	عبد الله بن عمرو بن العاص		٥٠- ليأتين على أمتي ما أتى ...
٢٨٣	الحسن البصري		٥١- ليس بمؤمن من أذل ...
٣٨	عبد الله بن غالب	(م)	٥٢- ما جمعكم ...
١٢	أبو أمامة		٥٣- ما من إله يُعبد من ...
٢٧٨	جرير بن عبد الله		٥٤- ما من رجل يكون في ...
١٨٥	عنتر بن عبد الرحمن		٥٥- ما ييكيك يا عمر ؟ ...
١٩١	أبو ثعلبة الخشني		٥٦- المتمسك بدينى وستى ...
٢٨٩	أبو هريرة		٥٧- مروا بالمعروف وإن لم ...
١٢١	ناشرة بن أبي حنيفة الحنفى		٥٨- من أتى صاحب بدعة ...
٨٤	ابن أبي نجيح		٥٩- من أحدث حدثا أو آوى ...
٩٦	_____		٦٠- من أحيا سنة من سنتى ...
٨	_____		

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٧٤	أبو نزار القشيري	٦١- من أحيا شيئاً من سنتي ...
١٢٣	الزبير بن العوام	٦٢- من أمر بمعروف فليكن ...
		٦٣- من قرَّ صاحب بدعة ...
٨٢	حذيفة بن اليمان	(ن)
		٦٤- نعم ، قوم يستنون بغير سنتي ...
٨٧	عبد الله بن مسعود	(هـ)
		٦٥- هذا سبيل الله ...
٢٦٥	خالد بن أبي عمران	(و)
١٥٨	محمد بن علي	٦٦- وجب عليكم الأمر بالمعروف ...
		٦٧- ويح لهذه الأمة ...
٢٤٩	ابن عمر	(لا)
٢٤٤	أنس بن مالك	٦٨- لا تقوم الساعة حتى تنصب ...
٢٥١	أبو هريرة	٦٩- لا تقوم الساعة حتى لا ...
٩٥	خلاس بن عمرو	٧٠- لا تقوم الساعة حتى لا ينبعث ...
١٩٥	علي بن أبي طالب	٧١- لا يحدث رجل في الإسلام ...
٢٣٢	عبد الله بن عمرو	٧٢- لا يزال الدين معتداً ...
		٧٣- لا يقبض العلم انتزاعاً ...
٢٣٥	كعب الأحبار	(ي)
١٨٧	الحجاج بن فرافصة	٧٤- يأتي في آخر الزمان أصحاب ...
١	إبراهيم بن عبد الرحمن العذري	٧٥- يا سلمان ، أما علمت ...
٢	_____	٧٦- يحمل هذا العلم من كل خلف ...
٢٢١	عبد الرحمن الحضرمي	٧٧- يحمل هذا العلم من كل خلف ...
١٤٦	_____	٧٨- يكون في آخر أمتي قوم ...
٢٦٩	عمر بن الخطاب	٧٩- يمرقون من الدين مروق ...
٣٨	عبد الله بن غالب	٨٠- يوشك أن تهلك هذه ...

فهرس الآثار

رقم الأثر

الراوي

طرف الأثر

(أ)

- | | | |
|-----|------------------------|--------------------------------------|
| ١٦ | عبد الله بن مسعود | ١- اتبعوا آثارنا ... |
| ٢٠ | حذيفة بن اليمان | ٢- اتبعوا سبلنا ، ولئن اتبعتمونا ... |
| ١٨ | عبد الله بن مسعود | ٣- اتبعوا ، ولا تبدعوا ... |
| ١٨٤ | عبد الله بن مسعود | ٤- أتدرون كيف ينقض الإسلام ... |
| ١٥ | حذيفة بن اليمان | ٥- اتقوا الله يا معشر القراء ... |
| ١٤٢ | محمد بن سيرين | ٦- اخرج ، عليك إن كنت مسلماً ... |
| ٢٦٦ | الأحنف بن قيس | ٧- أخشى الله إن كذبت ... |
| ٨٧ | حذيفة بن اليمان | ٨- أخوف ما أخاف على الناس ... |
| ٤٠ | عبد الرحمن بن أبي ليلى | ٩- أدركت أصحاب محمد ... |
| ١٦١ | الحسن البصري | ١٠- أدركت عشرة من أصحاب ... |
| ١٦٦ | شقيق بن سلمة | ١١- أدركت القراء ، وهم القراء ... |
| ١٩٣ | ابن خالد | ١٢- أدركت الناس وهم يعملون ... |
| ٢١٦ | عمر بن الخطاب | ١٣- إذا اختلف الناس ... |
| ١٠١ | عبد الله بن مسعود | ١٤- إذا التمسست الدنيا بعمل ... |
| ٢٨٥ | بلال بن سعد | ١٥- إذا خفيت الخطيئة لم تضر ... |
| ٢١٥ | أبو أمامة | ١٦- إذا رأيت الواعظ يعظ ... |
| ٢٧١ | عبد الله بن مسعود | ١٧- إذا عمل في الأرض خطيئة ... |
| ١٢٤ | يحيى بن أبي كثير | ١٨- إذا لقيت صاحب بدعة ... |
| ١٩٦ | سعيد بن جبير | ١٩- إذا هلك علماءهم ... |
| ٨٦ | حذيفة بن اليمان | ٢٠- استفهم الرجل وأفهمه ... |
| ٥٩ | عمر بن الخطاب | ٢١- أصدق القليل قيل الله ... |
| ١٠٠ | عبد الله بن المبارك | ٢٢- اعلم أنى أرى أن الموت ... |
| ٧ | أسد بن موسى | ٢٣- اعلم - أى أخى - أنما حملنى ... |
| ٣٩ | عمر بن الخطاب | ٢٤- أقبل بهم معك ... |

رقم الأثر

الراوي

طرف الأثر

٣٦	الخباب بن الأرت	٢٥- ألم أرك جالساً مع العمالق ...
١٣٨	سعيد بن جبير	٢٦- ألم أرك مع طلق ؟ ...
١٣٣	محمد بن سيرين	٢٧- أما إنه لم يظلني وإياه سقف ...
٧٧	عمر بن عبد العزيز	٢٨- أما بعد ، فإنني أوصيك ...
١٣٩	يحيى بن عبيد	٢٩- إما أن تمضي ، وإما أن ...
١٠٦	عيسى بن يونس	٣٠- أمر عمر بن الخطاب بقطع ...
٧٥	عبد الله بن عباس	٣١- امش بي حتى تقف ...
١٤	عبد الله بن مسعود	٣٢- أنا أبو عبد الرحمن ...
١٤٧	محمد بن سيرين	٣٣- انظروا إلى ما يتحول ...
٧٢	الحسن البصري	٣٤- أن رجلاً من بني إسرائيل ..
٢١٤	أبو شريح	٣٥- أن الساعة لا تقوم ...
١١٠	الشعبي	٣٦- أن عمر بن الخطاب كان يضرب ...
٣٥	حميد	٣٧- أن قوما قرؤا السجدة ...
١٠٧	نافع	٣٨- أن الناس كانوا يأتون الشجرة ...
١١٨	موسى بن أبي عيسى	٣٩- أن نافعا كره الصبح مع ...
٢٠١	أبو ثامر	٤٠- أنه رأى فيما يرى النائم ...
١١٦	أبو وائل	٤١- أنه كان لا يأتي المسجد ...
٥٣	إبراهيم النخعي	٤٢- أنه كان يكره أن يختصر ...
٢٥٣	أبو عبد الرحمن السلمى	٤٣- إنا أخذنا القرآن عن قوم
١٨٦	حذيفة بن اليمان	٤٤- إن أخوف ما أخاف ...
١٥٠		٤٥- إن أشد الناس عبادة ...
٦١	عبد الله بن مسعود	٤٦- إن أصدق الحديث ...
٢٧٩	عبد الله بن مسعود	٤٧- إن الخطيئة لتعمل في الأرض ...
٢٨٤	عبد الله بن مسعود	٤٨- إن الرجل ليتكلم بالكلمة ...

رقم الأثر

الراوي

طرف الأثر

١٦٤	عدى بن حاتم	٤٩- إنكم فى زمان معروفه منكّر ...
٢٣	عبد الله بن مسعود	٥٠- إنكم لأهدى من أصحاب ...
٢٧	عبد الله بن مسعود	٥١- إنكم لتمسكون بأذناب ضلالة ...
٢٠٨	محمد بن الأشعث	٥٢- إن لكل شىء دولة ...
٢١١	إبراهيم النخعى ، وخيثمة	٥٣- إن للأشرار بقاء بعد ...
٤	عبد الله بن مسعود	٥٤- إن لله عند كل بدعة ...
٢٧٢	كعب الأحبار	٥٥- إن لله ملائكة يقومون ...
١٤١	صفوان بن محرز	٥٦- إنما أنتم جرب ...
١٠٨	سفيان الثورى	٥٧- إنما أنتم متبعون ...
٢٦٧	ابن شوذب	٥٨- إنما كان الأمر بالمعروف ...
٨٥	عبد الله بن مسعود	٥٩- إنما المفتى مثل صاحبك ...
٤٩	خباب بن الأثر	٦٠- إنما هلكت بنو إسرائيل ...
٦٠	عبد الله بن مسعود	٦١- إنما هو القول والعمل ...
٢١٢	عبد الله بن عمر	٦٢- إن من أشرار الساعة ...
١٣	حارثة بن مضرب	٦٣- إن الناس نودى فيهم ...
٢٣٠	عبد الله بن مسعود	٦٤- إنها ستكون أمور مشبهة ...
٢٧٦	عبد الله بن مسعود	٦٥- إنها ستكون هنات وهنات ...
١٥٤	حذيفة بن اليمان	٦٦- إن هذا الدين قد استضاء ...
٢٤٣	سحنون	٦٧- إني أظن أنا فى ذلك ...
٢٠٠	عبد الله بن مسعود	٦٨- إني لأمقت القارئ ...
١٢٨	محمد بن مسلم	٦٩- أوحى الله تعالى إلى موسى ...
٦٢	معاذ بن جبل	٧٠- أو شك قاتل من الناس ...
١٥٥	حذيفة بن اليمان	٧١- أول ما تفقدون من دينكم ...
٢٥٩	الحسن البصرى	٧٢- ألا إن من شرار الناس ...
٥٥	عبد الله بن مسعود	٧٣- ألا تسمعون ...

رقم الأثر	الراوي	طرف الأثر
٢٨٢	عبد الله بن عباس	٧٤- إياك الكلام فيما لا يعنيك ...
١٥١	عمر بن الخطاب	٧٥- أين الرجل ؟ ...
١٠٥، ١٠٤	عمر بن الخطاب	٧٦- أين يذهب هؤلاء ...
١١٤	نافع	٧٧- أيها الناس ، إن الذي أنتم عليه ...
٦٥	معاذ بن جبل	٧٨- أيها الناس عليكم بالعلم ...
		(ب)
٣٠	طلحة بن عبيد الله	٧٩- بدعة من أشد البدع ...
٢٨٦	أبو هوان	٨٠- بعث الله ملكين ...
٢٤١	سفيان الثوري	٨١- بلغنا أنه يأتي على الناس ...
٢٤٢	سفيان الثوري	٨٢- بلغني والله أعلم أنه ...
١٣٥	ابن عون	٨٣- بما استحل أن يدخل دارى ...
٢٨٠	أبو هوان	٨٤- بينما غلمان قد أخذوا ...
		(ت)
١٠٢	مالك بن أنس	٨٥- التثويب بدعة ، ولست أراه .
١٧٥	عبد الله بن الديلمي	٨٦- تذهب السنة سنة سنة ...
٧٩	عبد الله بن مسعود	٨٧- تركنا محمد ﷺ ...
٣١	أبو موسى الأشعري	٨٨- تعال حتى نجعل يومنا ...
٢٢٩	طاووس	٨٩- تعمل العلم لنفسك ...
٨٠	أبو العالية	٩٠- تعلموا الإسلام ...
١٦٢	على بن أبي طالب	٩١- تعلموا العلم تعرفوا به ...
٥٥	عبد الله بن مسعود	٩٢- تعلمون أنكم لأهدى من ...
٦٦	معاذ بن جبل	٩٣- تكون فتنة يكثر فيها المال ...
		(ج)
...، ١٥٢	مالك بن أنس	٩٤- جعل صبيغ يطوف بكتاب ...
٢٧٠	على بن أبي طالب	٩٥- الجهاد ثلاثة ، فجهاد بيد...

طرف الأثر الراوى رقم الأثر

(ح)

٩٦- الحمد لله الذى امتن على ... عمر بن الخطاب ٣

(ر)

٩٧- رأيت عمر بن عبد العزيز يسجن ... الضحاك ٤١

(س)

٨٩- سمعت إن للإسلام عرى ... أبو إدريس الخولاني ١٧٤

٩٩- سنة أربعين ومائة يفسد ... كعب ١٦٧

١٠٠- سيأتى على الناس زمان ... عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٣٩

١٠١- سيخرج قوم فى آخر الزمان ... أبو هريرة ٧٤

(ص)

١٠٢- صاحب البدعة لا يزداد اجتهادا... الحسن البصرى ٦٩

(ع)

١٠٣- عليكم بالاستقامة والأثر ... عبد الله بن عباس ٦٤

١٠٤- عليكم بالعلم قبل أن يقبض ... عبد الله بن مسعود ٦٣

١٠٥- على الله تحصون ... عبد الله بن مسعود ٢٢

١٠٦- على الله تعدون ... عبد الله بن مسعود ٢٨

(ف)

١٠٧- فنهى عن ذلك الحسن ... يونس بن عبيد ٢٩

١٠٨- فى الجنة ... أبو موسى الأشعرى ٨٦، ٨٥

(ق)

١٠٩- القاص ينتظر مقت الله . ميمون بن مهران ٥١

١١٠- قم من مجلسنا . عبد الله بن عمر ٤٤، ٣٤

١١١- قم يا علقمة ... عبد الله بن مسعود ٢٧

(ك)

١١٢- كان عمر بن الخطاب حائطاً... عبد الله بن مسعود ٢٠٦

رقم الأثر	الراوي	طرف الأثر
٧٣	خالد الريفي	١١٣- كان في بنى إسرائيل شاب ...
١٩٩	أبو ذر	١١٤- كان الممتلئ شحما براق ...
٢١٠	محمد بن أبي مریم	١١٥- كان يقال : إن البقاع ليدال ...
١٤٤	يحيى بن أبي عمرو السيباني	١١٦- كان يقال : يأبى الله ...
٥٨	عبد الملك	١١٧- كل محدثة بدعة .
٤٧	معاوية بن قره	١١٨- كنا إذا رأينا الرجل يقص ...
١٣٤		١١٩- كنت أمشي مع عمرو ...
٢٦١، ٨٣	عبد الله بن مسعود	١٢٠- كيف أنتم إذا ألبيستكم فتنة ...
٢١٨	حذيفة بن اليمان	١٢١- كيف أنتم إذا انفرجتكم ...
١٦٥	أبو هريرة	١٢٢- كيف بك إذا كنت في زمان ...
(ل)		
٥	عبد الكريم أبو أمية	١٢٣- لأن أرد رجلاً عن رأى ...
٩١، ٩٠	أبو إدريس الخولاني	١٢٤- لأن أسمع بناحية المسجد ...
٨٩	حبیب بن أبی ثابت	١٢٥- لأنت يوم كنت تقاتل ...
٥٤	عبد الله بن عمر	١٢٦- لئن كنتم على شيء ...
١٩٢	حذيفة بن اليمان	١٢٧- لتنقضن عرا الإسلام ...
٢١	عبد الله بن مسعود	١٢٨- لقد أحدثتم بدعة ظلما ...
١٩٨	عائشة	١٢٩- لقد حشوتموها سويقا ...
٢٦	عبد الله بن مسعود	١٣٠- لقد سبقتم ، ركبتم بدعة ...
١٤	عبد الله بن مسعود	١٣١- لقد فضلتهم أصحاب محمد ...
٢٤	عبد الله بن مسعود	١٣٢- لقد هديتم لما لم يهتد له ...
١٨٣	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٣٣- لكل شيء دولة تصيبه ...
٢٦٢	عبد الله بن مسعود	١٣٤- لما ظهرت الفاحشة في ...
١١٢	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	١٣٥- لم أدرك أحدا من مشايخنا ...
٢٨	الحسين البصري	١٣٦- لم يفعل ذلك أحد من ...

رقم الأثر	الراوي	طرف الأثر
٤٥	نافع	١٣٧- لم يقص على عهد النبي ...
١٦٠	الحسن البصري	١٣٨- لو أن بعض من مضى ...
١٧٨	الحسن البصري	١٣٩- لو أن رجلاً أدرك السلف ...
١٧٩	ميمون بن مهران	١٤٠- لو أن رجلاً أنشر فيكم ...
١٨١	أبو الدرداء	١٤١- لو أن رجلاً تعلم الإسلام ...
١٨٣	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٤٢- لو أن رجلين من أوائل ...
١٥٩	أبو الدرداء	١٤٣- لو خرج رسول الله ﷺ ...
١١٣	ابن أبي مليكة	١٤٤- لو سمعته منه ويدي ...
١٦٣	أم عبد الله الجرثية	١٤٥- ليأتين على الناس زمان ...
١١٧	سفيان الثوري	١٤٦- ليست عرفة إلا بمكة ...
٨١	عبد الله بن مسعود	١٤٧- ليس عام إلا والذي بعده ...
		(م)
٩٤	عبد الله بن الديلمي	١٤٨- ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت ...
١٣٦	حماد بن زيد	١٤٩- ما أتيت إلا مرة واحدة ...
٩٣	حسان بن عطية	١٥٠- ما أحدث قوم بدعة ...
٧٠	أيوب السختياني	١٥١- ما ازداد صاحب بدعة اجتهدا ...
٢٣٨	عبد الله بن مسعود	١٥٢- ما أشبه علماء زمانكم ...
١٧٦	مالك	١٥٣- ما أعرف شيئاً مما أدركت ...
١٧٧	أنس بن مالك	١٥٤- ما أعرف منكم شيئاً كنت ...
١٩٧	إياس بن معاوية	١٥٥- ما بعد عهد قوم من نبيهم ...
٢٣٧	سليمان	١٥٦- ما شبهت قراء زمانك ...
١٤٥	علي بن أبي طالب	١٥٧- ما كان رجل على رأى ...
١٤٦	عبد الله بن القاسم	١٥٨- ما كان عبد على هوى ...
٣٦	عبد الله بن خباب بن الأرت	١٥٩- ما كنت لأجلس إليكم ...
٢٠٧	محمد بن الأشعث	١٦٠- ما من شيء إلا يدال ...

رقم الأثر	الراوي	طرف الأثر
٩٩	عبد الله بن عباس	١٦١- ما من عام إلا والناس ...
٢٠٢	عمر الخطاب	١٦٢- ما هذا ؟ ...
٥٠	يزيد التيمي	١٦٣- ما هذا الذي أحدثت ؟ ...
١٠٣	مالك بن أنس	١٦٤- ما هذا الذي تفعل ؟ ...
٩٨	عبد الله بن عباس	١٦٥- ما يأتي على الناس من عام ...
١١١	مالك بن أنس	١٦٦- ما يكفيك أنه قد فتح ...
٤٨	محمد بن سيرين	١٦٧- مُحدث .
١١٥	إبراهيم النخعي	١٦٨- مُحدث .
٣٧	صالح بن أبي الخليل	١٦٩- مرخباب بابنه ...
٤٦	خباب بن الأرت	١٧٠- مع العمالقة ؟ هذا قرن الشيطان ..
١٣٠	عبد الله بن مسعود	١٧١- من أحب أن يكرم دينه ...
٩٧	عبد الله بن عباس	١٧٢- من أحدث رأيا ليس ...
٢١٣	كثير بن مرة	١٧٣- من أشراط الساعة أن ...
١١	محمد بن النضر الحارثي	١٧٤- من جالس صاحب بدعة ...
١٢٠	سفيان الثوري	١٧٥- من جالس صاحب بدعة ...
١٢٢	كثير أبو سعيد	١٧٦- من جلس إلى صاحب بدعة ...
		(هـ)
١٠٩	مالك بن أنس	١٧٧- هذا من محدثات الأمور ...
١٥٣	حذيفة بن اليمان	١٧٨- هل ترون ما بين هذين ...
٢٦٨	عبد الله بن مسعود	١٧٩- هلكت إن لم يعرف قلبك ...
		(و)
١٨٠	أبو الدرداء	١٨٠- والله ما أعرف فيهم
٤٢	سفيان الثوري	١٨١- ولو البدع ظهوركم ...
		(ي)
١٤٠	سلمان الفارسي	١٨٢- يا أخى إن كان بعدت ...

رقم الأثر	الراوي	طرف الأثر
٢٨١	سلمان الفارسي	١٨٣- يا سماء اشهدي ، ويا ...
١٢٦	العوام بن حوشب	١٨٤- يا عيسى ، أصلح لله ...
١٩، ١٧	حذيفة بن اليمان	١٨٥- يا معشر القراء ...
٢٣٤	عبد الله بن مسعود	١٨٦- يأتي على الناس زمان تكوند ...
٢٣٦	عمار بن ياسر	١٨٧- يأتي على الناس زمان خير ...
٢٥٤	الحسن البصري	١٨٨- يأتي على الناس زمان يتخذون ...
٢٤٣	دراج أبو السمح	١٨٩- يأتي على الناس زمان يسمن ...
٥٢	سعيد بن المسيب ، ومورق	١٩٠- يكره اختصار السجود ...
٢٢٠	علي بن أبي طالب	١٩١- ينقض الدين حتى لا يقول ...
٢٢٨	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٩٢- يوشك أن تظهر شياطين ...

فهرس الأبواب والموضوعات

٣	مقدمة
٥	ترجمة المصنف
١٠	شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الكتاب
٢١	هذا الكتاب
٢٥	النص المحقق
٣٣	باب ما يكون بدعة
٥٥	باب كل محدثة بدعة
٧٤	باب إحداث البدع
٧٨	باب تغيير البدع
٨٧	ما جاء في اتباع الأذان
٩٢	ما جاء في ليلة النصف من شعبان
٩٣	كراهية اجتماع الناس عشية عرفة
٩٥	النهي عن الجلوس مع أهل البدع
١٠٧	باب هل لصاحب بدعة توبة
١١١	قصة صبيغ العراقي
١١٤	باب في نقض عرى الإسلام
١٤٦	باب فيما يدال الناس بعضهم من بعض والبقاع
١٩٥	الفهارس العلمية
١٩٧	فهرس الأحاديث
٢٠١	فهرس الآثار
٢١٠	فهرس الموضوعات